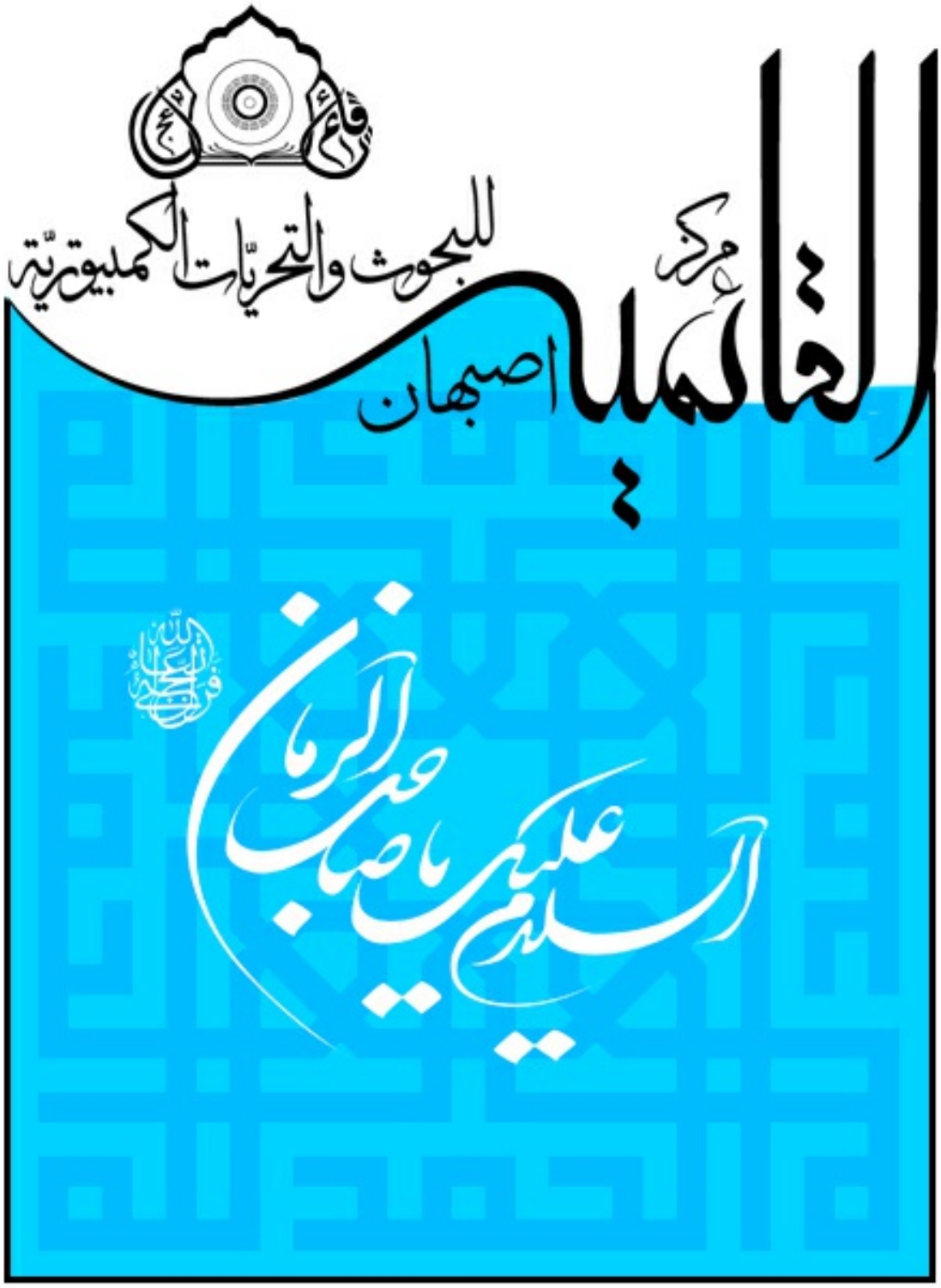

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

مصادر جمار الأزهار

٩

الحديقة الهلالية

شرح دعاء الهادل
من العصبة الهادية

تأليف
الشيخ محمد بن علي بن محمد بن علي الهادل
المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ

تحقيق
الدكتور محمد بن عبد الله الهادل

بسم الله الرحمن الرحیم

الحديقه الهلاليه شرح دعاء الهلال من صحيفه السجاديه

كاتب:

بهاءالدين محمد بن حسين شيخ بهائى

نشرت فى الطباعة:

موسسه آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

الحديقه الهلاليه شرح دعاء الهلال من الصحيفه السجّاديّه ----- ۱۵

اشاره ----- ۱۵

الاهداء ----- ۱۵

المقدمه ----- ۲۵

الدعاء وممن يؤخذ ----- ۲۵

نبذه من مكارم سيرته ----- ۲۸

الصحيفه السجاديه ----- ۳۲

حَدآئِق الصَّالِحينَ ----- ۳۴

كلمه حول الشرح هذا ----- ۳۴

حياه المؤلّف : ----- ۳۶

اسمه ونسبه ----- ۳۶

ولادته ----- ۳۹

أساتذته ومشايخه ----- ۴۱

سلسله المحمدين ----- ۴۲

تلامذته ----- ۴۵

رحلاته ----- ۴۵

أقوال العلماء فی حقه ----- ۵۱

حوادث ذا دلالات ----- ۵۶

ما جرى للمؤلف والداماد صحبه الشاه عباس ----- ۵۶

بين المؤلف والآخرين ----- ۶۱

مركزه فی الدوله الصفويه ----- ۶۱

أدبه الرائق ----- ۶۳

رائيته فی مدح الامام الحجه وشرّاحها ومن جاراها ----- ۶۴

مؤلفاته القيمه ---- ٧٣
وفاته ---- ٧٤
محل الوفاه ---- ٧٤
الاقوال الخمسه فی وفاته ---- ٧٤
عمره ---- ٧٨
صلاه المجلسی علیه ---- ٨٠
مدفنه ومرقده ---- ٨٠
منهج التحقیق ---- ٨١
شکر وتقدیر ---- ٨٣
الحدیقه الهلالیه ---- ٨٧
الهلال لغه ---- ٨٧
رأی صاحب الصحاح ---- ٨٧
رأی صاحب القاموس ---- ٩٠
رأی صاحب محمع البیان ---- ٩٠
سبب تسمیه الهلال قمراً ---- ٩١
مقدمه : فی أدعیه الهلال ---- ٩٢
استحباب الدعاء للتاسی ---- ٩٢
هل قراءه الدعاء واجبه أم لا؟ ---- ٩٢
الدعاء ---- ٩٢
الآراء الفقهیه التی انفرد بها إبن أبی عقیل ---- ٩٣
تتمه : إلی کم یسمی هلالا؟ ---- ٩٣
رد صاحب القاموس والمحمع ---- ٩٣
تبصره : حکم الترآئی للهلال ---- ٩٤
حکم العلامه باستحبابه ---- ٩٤
رده من قبل المؤلف ---- ٩٥
هدایه : الادعیه المأثوره قسمان ---- ٩٥

الاول : الأدعيه العامه لجميع الشهور ---- ۹۵
روايه الصدوق الأولى عن الأمير عليه السلام ---- ۹۵
روايه الصدوق الثانيه عن الأمير عليه السلام ---- ۹۶
روايه ابن طاووس الاولى ---- ۹۶
روايه ابن طاووس الثانيه ---- ۹۷
الثانى : الادعيه المختصه بشهر رمضان ---- ۹۸
روايه الكلينى عن الصادقين عليهماالسلام ---- ۹۸
روايه الصدوق عن الصادق عليه السلام ---- ۹۹
تنبيه : آداب الدعاء المستفاده من الروايات ---- ۹۹
الداء قبل الانتقال ---- ۹۹
الإستقبال حالته ---- ۹۹
رفع اليدين حالته ---- ۱۰۰
عدم الإشاره إلى القمر ---- ۱۰۰
رد احتمال التنافى بين الاستقبال ومخاطبه الهلال ---- ۱۰۰
تذكره : إلى كم يستحب قراءه دعاء الهلال ---- ۱۰۰
حكم من نذر قراءه الدعاء ---- ۱۰۱
حكم الرؤيه بعد الثلاثه أيام ---- ۱۰۱
حكم الرؤيه فى بلد آخر ---- ۱۰۲
بسط كلام : إثبات اختلاف الأفق فى الرؤيه ---- ۱۰۲
رد من قال بعدم كرويه الأرض ---- ۱۰۲
رد من توهم أن الكرويه خلاف الشرع ---- ۱۰۲
رأى صاحب تفسير الكشاف ---- ۱۰۳
رأى صاحب التفسير الكبير ---- ۱۰۳
رأى العلامه ---- ۱۰۴
رأى فخر المحققين ---- ۱۰۴
شرح المقطع الأول من دعاء الصحيفه ---- ۱۰۵

أيها الخلق المطيع ... فلك التدبير) ---- ١٠٥
البحث اللغوى للمفردا ت ---- ١٠٥
أى ---- ١٠٥
الخلق ---- ١٠٥
الدائب ---- ١٠٥
السرعه ---- ١٠٦
بح حول سرعه القمر وحركه الكواكب ---- ١٠٦
رد دعوى امتناع الخرق والانشقاق ---- ١٠٧
تكمله : تفصيل منازل القمر ---- ١٠٨
كيفيه قطع القمر لها ---- ١٠٨
فائده المنازل ---- ١٠٨
تذنيب : نزول القمر فى منازله ، أو تخطيه لبعضها ---- ١٠٩
إكمال : المراد من المتردد فى منازل التقدير ---- ١٠٩
إيضاح : معنى الفلك ---- ١١٠
فلك التدبير ---- ١١٠
وهم وتنبيه : وهم صاحب المواقف ---- ١١٢
الرد على صاحب المواقف ---- ١١٢
تبصره : بحث نحوى ---- ١١٤
احتمال ثان لمعنى فلك التدبير ---- ١١٥
تتمه : احتمال ثالث لفلك التدبير ---- ١١٦
خاتمه : حياه القمر وعدمها ---- ١١٦
آراء الطبيعين فى ذلك ---- ١١٧
رأى الشرع المقدس ---- ١١٧
إثبات الحياه ---- ١١٧
شرح المقطع الثانى ---- ١١٩
(آمنت بمن نور ... وإلى ارادته سريع) ---- ١١٩

البحث اللغوی للمفردات ---- ۱۱۹
الإیمان ---- ۱۲۲
النور ---- ۱۲۲
الظلم ---- ۱۲۲
البهم ---- ۱۲۲
الآیه ---- ۱۲۲
السلطان ---- ۱۲۲
المهنه ---- ۱۲۲
الطلوع ---- ۱۲۲
الأقوال ---- ۱۲۴
الکسوف ---- ۱۲۴
معنی الامتهان بالزیاده ---- ۱۲۴
کشف نقاب : نکته بلاغیه عرفانیه ---- ۱۲۴
التعبیر بالنکره یکفی ، ورده ---- ۱۲۵
معلومیه مضمون المصله للمخاطب ---- ۱۲۵
الرد علیه ---- ۱۲۵
لام « الظلم » للاستغراق ---- ۱۲۵
تتمه : فائده التنکیر فی قوله « جعلک آیه ... » ---- ۱۲۶
احتمال التحقیر والتعظیم ---- ۱۲۶
القول فی « وامتهنک ... » ---- ۱۲۶
إیضاح : معنی الباء فی « نور بک ... » ---- ۱۲۷
بحث حول الضوء ---- ۱۲۷
القول بجسمیه ---- ۱۲۸
مناقشه القول بالجسمیه ---- ۱۲۹
الدلیل علیه ---- ۱۳۰
قبول الهواء للضوء وعدمه ---- ۱۳۰

رأى العلماء الطبيعين ---- ١٣٠
الدلى عليه ---- ١٣١
مناقشه ---- ١٣١
رأى الفخر الرازى فى المباحث المشرقيه ---- ١٣٢
توضيح حال : المراد من « الزياده والنقصان » ---- ١٣٢
رأى اساطين العلماء فى ذلک ---- ١٣٢
الأنبياء السابقون كانوا علماء فى الهيئه ---- ١٣٣
نقل آراء العلماء فى ذلک ---- ١٣٣
إشاره فيها إناره : حجم القمر بالنسبه إلى الشمس ---- ١٣٥
قبل الضوء لكل منهما من كل منهما ---- ١٣٦
كيفيه حصول المحاق ---- ١٣٩
تبيان : الدليل على استفاده القمر نوره من الشمس ---- ١٤٠
رد صاحب حكمه العين لرده على ابن الهيثم ---- ١٤٠
تبين قول ابن الهيثم ---- ١٤١
إرشاد : ما المراد من الامتهان بالزياده ---- ١٤٢
الوجه الأول : الاحسار ---- ١٤٢
الوجه الثانى : مجموع الزياده والنقصان ---- ١٤٢
احتمال ثالث : هو اعطاء النور للغير ---- ١٤٢
تمهيد : كيفيه حصول كلاً من ---- ١٤٣
مخروط النور ، أو العظيم ---- ١٤٣
مخروط الظل ، أو الصغير ---- ١٤٣
تلويح فيه توضيح : كيفيه حصول الخسوف ---- ١٤٤
كيفيه فهم الأحوال السته من الدعاء ---- ١٤٥
تنبيه وتبيين مشاركه الكواكب للقمر فى سته من احواله ---- ١٤٥
كيفيه فيه الأحوال السته من الدعاء ---- ١٤٦
كيفيه حصول الكسوف ---- ١٤٦

عدم عروض الكسوف لذات الشمس ---- ۱۴۶
تتمه : معنى المحو فى القمر؟ ---- ۱۴۶
الاحتمالات الخمسه ---- ۱۴۷
آثار الجهه المظلمه فيه ---- ۱۴۷
كونه جرماً مركوزاً ---- ۱۴۷
إنعكاس الأشعه إليه ---- ۱۴۷
كونه بسبب الصفاء ---- ۱۴۸
كونه بسبب المركوز فى الشمس ---- ۱۴۹
خاتمه : خاتمه : اختصاص القمر باكتساب النور من الشمس ---- ۱۴۹
اقوال العلماء فى ذلک ---- ۱۵۰
القول بعدم الفرق بين القمر وغيره بالاكتساب ---- ۱۵۱
شرح المقطع الثالث من الدعاء ---- ۱۵۳
« سبحانه ما أعجب ما ... وسلامه والسلام » ---- ۱۵۳
البحث اللغوى للمفردات ---- ۱۵۳
سبحان ---- ۱۵۳
المستفاد من التسبيح أمور ثلاثه ---- ۱۵۳
تنزيه الذات ---- ۱۵۴
تنزيه الصفات ---- ۱۵۴
تنزيه الأفعال ---- ۱۵۴
ما أعجب ---- ۱۵۴
ما دبر ---- ۱۵۴
جعلک ---- ۱۵۴
الشهر ---- ۱۵۴
لأمر حادث ---- ۱۵۴
فاسأل الله ---- ۱۵۴
بحث حول الفاء وجواب الشرط ---- ۱۵۴

تتمه : سبب العدول عن الاضمار إلى الأظهار بعد أربعه ضمائر ---- ۱۵۶
« ربی » والاضافه فیها ---- ۱۵۷
تلامذته والراوون عنه : ---- ۱۵۷
البرکه ---- ۱۵۷
« ربی » والاضافه فیها ---- ۱۵۷
البرکه ---- ۱۵۷
المحق ---- ۱۵۸
الظهاره ---- ۱۵۸
الدنس ---- ۱۵۸
الأمن ---- ۱۵۸
السعد ---- ۱۵۸
النکد ---- ۱۵۸
تبصره : عله سؤال الإمام الطهاره من الدنس مع أنه معصوم ---- ۱۵۸
تذکره : ما المراد من الآفات؟ ---- ۱۶۰
قصه الکردی ---- ۱۶۲
تبین : ما هو المراد بالإحسان فی قوله علیه السلام : « ونعمه واحسان » ---- ۱۶۳
معنی الایمان ---- ۱۶۳
المراد بالأمن مقیداً ---- ۱۶۳
المراد بالأمن مظلقاً ---- ۱۶۵
توضیح : التوجه فی الدعاء هل هو ---- ۱۶۷
للهلال ---- ۱۶۷
لجرم القمر ---- ۱۶۷
الأدله علی کل منهما ---- ۱۶۷
تکمله : سبب جعل « ما » التعجبه فعلاً ---- ۱۶۸
أنواع الامور التی اطلع علیها العلماء ---- ۱۶۸
ما یتعلق بکیفیه الأفلاک ---- ۱۶۸

ما يرتبط بالنور من التغير فى الأجسام ---- ١٦٨
ما يرتبط بالسعاده والنحوسيه ---- ١٦٩
الروايات الوارده فى ذلک ---- ١٦٩
هدايه : ارتباط الحوادث السفليه بأجرام العلويه ، ورأى المنجمين ---- ١٧٠
جواز تعلم النجوم وعدمه ---- ١٧٠
إكمال : : أُصول ما يحكم به المنجمون ---- ١٧٢
رأى ابن سينا ---- ١٧٢
خاتمه : حول كتاب فرج المهموم ---- ١٧٣
اثبات صحه النجوم ---- ١٧٣
رد الروايه التى وردت فى مسير الإمام للنهروان ---- ١٧٥
الطعن فى السند ---- ١٧٥
الطعن فى المتن ---- ١٧٧
شرح المقطع الرابع من الدعاء ---- ١٧٩
« اللهم اجعلنا من .. وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين » ---- ١٧٩
البحث اللغوى للمفردات ---- ١٧٩
اللهم ---- ١٧٩
الطلوع ---- ١٨١
وأزكى من نظر إليه ---- ١٨١
العباده ---- ١٨١
التوبه ---- ١٨١
المراد من العصمه فى قوله عليه السلام « واعصمنا فيه من الحوبه » ---- ١٨٢
الحوبه ---- ١٨٢
الايزاع ---- ١٨٢
الشكر ---- ١٨٢
الجنن ---- ١٨٢
العافيه ---- ١٨٢

تبصره:بحث حول الضمائر فی الدعاء ، وسبب العدول عن الغیبه إلی الخطاب ---- ۱۸۴
خاتمه: اسم التفضیل فی « اللهم اجعلنا من أرضی ... » للفاعل أم للمفعول؟ ---- ۱۸۶
دعاء الختام ---- ۱۸۸
فهرست الآیات ---- ۱۹۱
فهرست الحدیث القدسی ---- ۱۹۲
فهرست الأحادیث ---- ۱۹۳
فهرست الادعیه ---- ۱۹۵
فهرست الأشعار ---- ۱۹۵
فهرست المفردات اللغویه ---- ۱۹۵
فهرست التعلیقات فی الهامش ---- ۱۹۹
فهرست المصادر التی اعتمدها المؤلف ---- ۲۰۰
فهرست الأعلام ---- ۲۰۰
مصادر ترجمه ---- ۲۱۱
فهرست مصادر التحقیق ---- ۲۳۳
تعریف مرکز ---- ۲۶۰

الحديقه الهلاليه شرح دعاء الهلال من الصحيفه السجّاديّه

اشاره

عنوان و نام پدیدآور:الحدیقه الهلالیه شرح دعاء الهلال من صحیفه السجادیه/الشیخ البهائی ؛ تحقیق علی الموسوی الخراسانی

مشخصات نشر:[قم]: الموتمر العالمی لتکریم الشیخ بهاء الدین العاملی : موسسه آل البیت علیهم السلام لاحیاء التراث، ۱۴۲۹ق=۱۳۸۷.

مشخصات ظاهری:۲۰۰ص.

فروست:مجموعه آثار علامه بهاء الدین العاملی (شیخ بهائی)؛ ۸

وضعیت فهرست نویسی:در انتظار فهرستنویسی (اطلاعات ثبت)

شماره کتابشناسی ملی:۱۷۳۸۵۴۴

المؤلف: محمد بن حسین بن عبدالصمد حارثی، معروف به شیخ بهایی

المحقق: السید علی الموسوی الخراسانی

الناشر: مؤسسه آل البیت علیهم السلام لإحیاء التراث - قم

الطبعه: ۱

الموضوع : العرفان والأدعیه والزیارات

تاریخ النشر : ۱۴۱۰ ه-.ق

الصفحات: ۲۰۴

نسخه غیر مصححه

ص: ۱

الاهداء

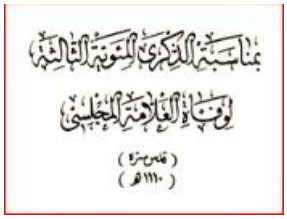
بمناسبة الذكرى المئوية الثالثة
لوفاة العلامة المجلسي
(قدس سره)
(١١١٠هـ)

الحديقة الهلالية
من
حدائق الصالحين

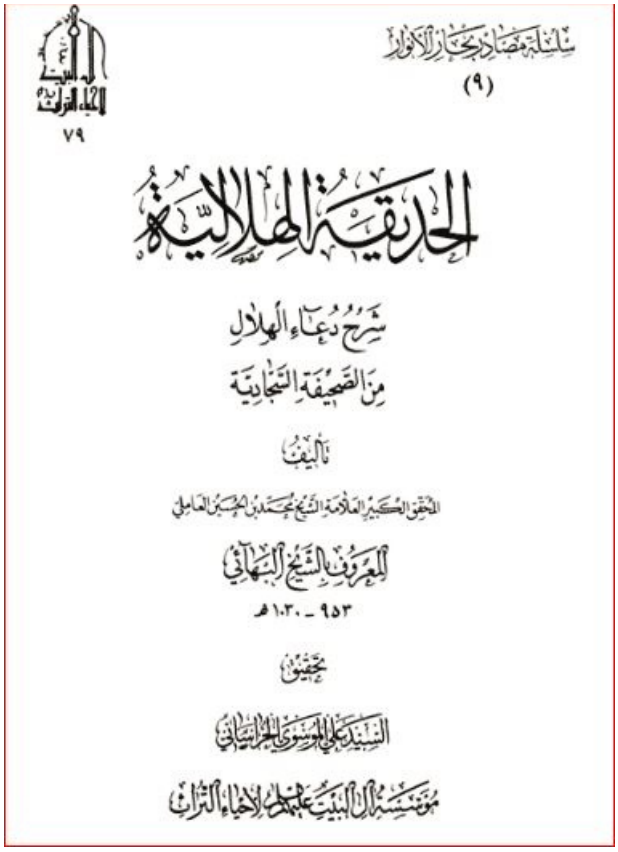
سلسلة مصادر بحار الأنوار
(٩)
٧٩
الحديقة الهلالية
شرح دعاء الهلال
من الصحيفة السجادية
تأليف
المحقق الكبير العلامة الشيخ محمد بن الحسين العاملي
المعروف الشيخ البهائي
٩٥٣ - ١٠٣٠ هـ
تحقيق
السيد علي الموسوي الجزائري
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

ص: ٥

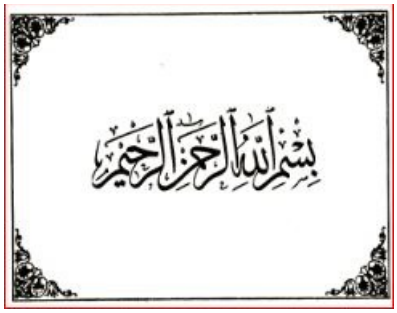
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء
الى الذي ضحى بزهرة شبابه في سبيل مبدئه وعقيدته..
الى الثائر على نهج الحسين عليه السلام.... الباذل نفسه
ومهجته في سبيل الإسلام..
الى من كان مثال الخلق السامي والحنان والعطف..
اليك أيها الشهيد الحاج محمد جمال علوان ...
يا من أفلت في ريعان شبابك ولما تبلغ السادسة والعشرين...
أقدم ثواب عملي هذا عرفانا الجميل ألطافك علينا
وانا استشهد بقول الشاعر
يا كوكبا ما كان أقصر عمره وكذاك عمر كواكب الأسحار
الخراساني

المقدمه

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين ، والصلاه والسلام على أفضل بريّته محمد ، وآله الطيّبين المعصومين ، واللعن على أعدائهم أجمعين.

وبعد :

لايختلف اثنان أنّ من أقسام المناجاه بين العبيد وخالقهم – وهى المناجاه الحقّه – الدعاء ، وقد أثبت علماء الأخلاق والعرفان له مراتب.

منها : أن يصدر من اللّسان ، ويكون القلب ساهياً غير ملتفت إلى ما يصدرمن كلام.

ومعه ، فإن الله لايستجيب الدعاء من قلب لاه (۱)

ومنها : أن يصدر من القلب واللسان معاً ، ومعه تنصهر الروح فى حاله لا يعلمها إلآ من كابد الشوق ، كما قيل ، فيكون هناك شعور بحاله من الطمأنينه ، ويرى الداعى نفسه عزيزاً ، يطلب من خالقه الكريم ما يشاء.

نعم ، عزيزٌ ، ولِمَ لا؟ وخالقه كريم ، رحيم ، عطوف.

الدعاء وممن يؤخذ

نعم ، عزيزٌ ، ولِمَ لا؟ أليس هو القائل : (ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ) (۲)

نعم ، وهو القائل : (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَهَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)(۳)

۱- اُنظر : مستدرک الوسائل ۵ : ۱۹۰ ب ۵ ، استحباب الإقبال بالقلب حاله الدعاء.

۲- غافر ، مکیه ، ۶۰ : ۴۰.

۳- البقره ، مدنیه ، ۲ : ۱۸۶.

نعم ، هو قريب ، ولكن بشرط (فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى) .

إذن ، إذا دعا الله تبارك وتعالى بنيّه صادقه ، وقلب مخلص ، استجيب له ، ولكن بعد وفائه بعهد الله عزّوجلّ.

ولكن ، إذا دعا الله عزّوجلّ لغير نيه وإخلاص لم يستجب له ... أليس يقول الله تعالى : (أَوْفُواْ بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ) ؟!

نعم ، أوفوا ، يوفّ إليكم (١)

ومن أصدق من الله عهداً ووعداً.

فالعبوديه المطلقه لله موجبه للقرب منه ، والقرب منه موجب لاجابته ، وقد أطلق الإجابه والدعاء.

فكلّ دعاء مستجاب للمتقرّب مع توفّر الموجب والمصلحه.

نعم (اُجِيبُ) ، ولكن إذا دعانى مؤمناً بى ، ولم يشرك بى ، وأخلص فى الدعاء.

والشرك أنواع ، وفى الدعاء أشدّه وأخفاه ، ومنها الشرك فى الأسباب ، والبحث طويل.

هذا ،

وللدعاء شروط - ولسنا فى مقام التفصيل - منها أن يكون بأُسلوب لائق بعظمه الخالق البارئ المنعم لفظاً وحالةً.

أما الثانى : كالتذلّل والتصاغر ، والاعتراف بالتقصير ، وعدم الاستحقاق لشىء ، وإنّما هو فى حاله طلب استنزال رحمته تعالى واستدرار عطفه ظاناً أن حاجته بالباب.

وبعد كل هذا وذاك ، فلا يقنطك إبطاء إجابته ، فإنّ العطيّه على قدر النيّه ، وربّما اُخّرت عنك الإجابه ليكون ذلك أعظم لأجر السائل وأجزل لعطاء

١- اُنظر : مستدرك الوسائل ٥ : ١٨٨ ب ١٤ ، استحباب حسن النيه وحسن الظنّ بالإجابه.

الآمل(۱)

وأمّا الأول – فمن أوْلى من أولياء الله فى الأخذ منهم ألفاظه وجواهره.

وسابقاً قيل : إذا خرجت الموعظه من القلب دخلت القلب ، وإذاخرجت من اللسان لم تتجاوز الآذان.

إذن :

أليس من الحَرىّ بنا أن نأخذه ممن أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً!!

أليس من الحرىّ بنا أن نأخذه ممّن كلامهم نور وأمرهم رشد ووصيّتهم التقوى.

أليس من الحرىّ بنا أن نأخذ الدعاء ممّن :

..... قولهم وحديثهم

روى جدّنا عن جبرئيل عن البارى

أليس من الحرىّ بنا أن نأخذ الدعاء من أهل بيت يتّصفون بالصفات قبل الأمر بها!!

أليس من الحرىّ بنا أن نأخذ الدعاء ممّن جعلهم الله الوسيله إليه!!

نعم.

أليس من الحرىّ بنا أن نأخذ المناجاه ممن لقّبه أعداؤه قبل محبّيه ب– – « زين العابدين » و « سيّد الساجدين »!!

أليس من الحرىّ بنا أن نأخذ اُصول الدعاء وفروعه وآدابه وألفاظه منالذى يجمع المؤرّخون على أنّه كان أعبد أهل زمانه ، وأشخصهم ، ومن كان له قصب السبق فى هذا المضمار لايجاريه أحد!!!

أليس من الحرىّ بنا أن نأخذه ممن لم يُنقل عن أحد ما نقل عنه ، من عباده وزهد حقيقيّين!!

أليس من الحرىّ بنا أن نأخذه ممّن لم يُنقل عن أحد ما نقل عنه من

۱– اُنظر مستدرک الوسائل ۵ : ۱۹۲ ب ۱۷ ، تحريم القنوط وإن تأخّرت الاجابه.

نبذه من مكارم سيرته

خلق رفيع!! ولم ينقل ... ولم ... ولم ... ولم ... وهلمّ جرّاً!!

كيف لا ، وهو إلامام زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، الرابع من أئمه أهل البيت عليه السلام وخلفاء النبى فى إمامه المسلمين.

إليك بعض أقوال معاصريه مثل ابن عيينه ، ومصعب الزبيرى ، والزهرى ، وموسى بن طريف ، وهشام بن عروه ، والأعرج ، وابن المسيّب ، ويحيى بن سعيد ، ملخصاً :

« ما رأيت أحداً كان أفقه من على بن الحسين ، لكنّه قليل الحديث ، وكان من أفضل أهل بيته ، وأحسنهم طاعه » (١)

« ما رأيت هاشمياً أفضل منه » (٢)

« ما رأيت أورع منه »(٣)

« كان أفضل هاشمى أدركته » (۴)

« كان أقصد أهل بيته ، وأحسنهم طاعه » (۵)

« كان من أورع الناس وأعبدهم ، وأتقاهم لله عزَّ وجلَّ » (۶)

وأمَّا ما ينقل من مكارم سيرته فلا يحصى ، وإليك منها نماذج :

يقول ابن عيينه : « حجَّ على بن الحسين ، فلمَّا أحرم واستوت به راحلته ، اصفَّر لونه ، وانتفض ، ووقع عليه الرعده ، ولم يستطع أن يلبّى.

فقيل له : ما لك لا تلبّى؟!

فقال : (أخشى أن أقول : لبّيك ، فيقال لى : لا لبيك!!).

فقيل له : لابُدّ من هذا.

۱- تذكره الحفّاظ ۱ : ۷۵.

۲- تذكره الحفّاظ : ۱ : ۷۵.

۳- تذكره الحفّاظ ۱ : ۷۶.

۴- الطبقات الکبری ۵ : ۲۱۴.

۵- الطبقات الکبری ۵ : ۲۱۵.

۶- البدایه والنهایه ۵ : ۱۰۴.

فلما لبّى غشى عليه ، وسقط عن راحلته ، فلم يزل يعتريه ذلك حتى قضى حجّه » ، (۱)

وموسى بن طريف يحكى : « استطال رجل على على بن الحسين ، فأغضى عنه ، فقال له : إيّاك أعنى. فقال : (وعنك أُغضى) » (۲)

وهذا هشام بن عروه ينقل : « كان على بن الحسين يخرج على راحلته إلى مكّه ، ويرجع ، لا يقرعها » (۳)

وأمّا عبادته :

فيحكى الحنبلى ما لفظه : سمى زين العابدين لفرط عبادته(۴)

ويصف مالك عبادته بقوله : « بلغنى أنّه كان يصلّى فى اليوم والليله ألف ركعه إلى أن مات ، وكان يسمى زين العابدين »(۵)

وهذا عبدالله بن أبى سليمان يقول : « كان على بن الحسين إذا مشى لا تجاوز يده فخذه ، ولا يخط بيده ، قال : وكان إذا قام إلى الصلاه أخذته رعده ، فقيل له : مالك؟

فقال : (ما تدرون بين يدى من أقوم ، ومن اناجى!!) » (۶)

وروى ابن العماد الحنبلى عن الإمام السجاد هذه الروايه ، التى تدل على عظمه عبادته ورفعتها وهى : (إنّ لله عباداً عبدوه رهبه ، فتلك عباده العبيد؟ وآخرين عبدوه رغبه ، فتلك عباده التجار؟ واخرين عبدوه شكراً ، فتلك عباده الأحرار) (۷)

هذا أبو نعيم صاحب الحليه يصف الإمام بقوله : « ... زين العابدين ،

۱- تهذيب التهذيب ۷ : ۲۶۸.

۲- تهذيب التهذيب ۷ : ۲۶۸.

۳- سيرأعلام النبلاء ۴ : ۳۸۸.

۴- شذرات الذهب ۱ : ۱۰۴.

۵- تذكره االحفّاظ ۱ : ۷۵.

۶- الطبقات الكبرى ۵ : ۲۱۶.

۷- شذرات الذهب ۱ : ۱۰۴.

ومنار المتقين ، كان عابـدا وفياً ، وجواداً حفياً ، ... كان إذا فرغ من وضوئه للصـلاه ، وصار بين وضوئه وصـلاته ، أخذته رعده ، ونفضته ، فقيل له فى ذلك.

فقال : (ويحكم ، أتدرون إلى من أقوم؟ ومن اُريد اُناجى؟!!) »(۱)

وهـذا قول ابن الجوزى فى كتابه : « كان – على بن الحسين – لايحب أن يعينه أحـد على طهوره ، وكان يسـتقى الماء لطهوره ، ويخمِّره قبل أن ينام ، فإذا قام من الليل بدأ – بالسواك ، ثم يتوضأ ، ثم يأخذ فى صلاته ... » (۲)

وكان الزهرى إذا ذكر الإمام يبكى ويقول : « زين العابدين!! » (۳)

هذا غيض من فيض ، ومن هنا نعلم سر ما فى هذه الأدعيه التى رويت عنه عليه السلام من التأثير فى النفوس ، والنفوذ إلى العقول ، والسموّ بالروح البشريه إلى العلا.

إنَّها الواقعيه ، إنَّها الترجمه اللفظيه الحقيقيه لما يريده البارى عزَّ وجلَّ من الإنسان فى سيره التكاملى ، هذا دعاء مكارم الأخلاق ، هذا دعاؤه لأبويه ، هذا دعاؤه ، هذا دعاؤه ، هذا ... ، هذا ... ، هذا ...

ومن هنا نعلم سر تسميتها بإنجيل أهل البيت ، وبزبور آل محمد (۴)عليهم السلام .

من نُقل عنه ما نقل عن الإمام من الدعاء – من معاصريه من الزهّاد والفقهاء وغيرهم – بلاغه ، ومعنويه ، وتأثيراً فى النفوس؟.

ما ذاك إلَّا للزهد الواقعى ، والطهاره الواقعيه ، والتقوى لله فى السر والعلن واقعاً ، ... و ... و ... و.

والحاصل : أنه كان أفضل أهل زمانه وأعلمهم ، وأفقههم ، وأورعهم ، وأعبدهم ، وأكرمهم ، وأحلمهم ، وأصبرهم ، وأفصـحهم ، وأحسنهم أخلاقاً ،

۱- حليه الأولياء ۳ : ۱۳۳ / ۲۲۹.

۲- صفوه الصفوه ۲ : ۹۵.

۳- حليه الأولياء ۳ : ۱۳۳.

۴- أول من أسـماها بهما هو ابن شهر آشوب المتوفى سنه۵۸۵ فى « معـالم العلماء » فى ترجمه متوكل بن عمير ، ويحيى بن على بن محمد الحسينى.

وأكثرهم صدقه ، وأرأفهم بالفقراء ، وأنصحهم للمسلمين (۱) وغير ذلك مما لا يحيط به قلم ، ولا تصور ، هذا عملاً وسيره.

أما قولاً فاليك الصحيفه ، زبور آل محمد وإنجيلهم ، وكفى بها.

يقول سيّد الأعيان فى وصفها :

الصحيفه الكامله فى الأدعيه ، تحتوى على واحد وستين دعاءاً ، فى فنون الخير ، وأنواع العباده ، وطلب السعاده ، وتعاليم العباد ، كيف يلجؤون إلى ربهم فى الشدائد والمهمات ، ويطلبون منه حوائجهم ، ويعملون بقوله تعالى : (ادعونى أستجب لكم) (۲)، من التحميد لله تعالى ، والثناء عليه ، والشكر له ، والتذلل بين يديه ، واللجوء إليه ، والتضرع والاستكانه له ، والإلحاح عليه ، وغير ذلك من فنون الدعاء ، وأفانين المناجاه.

وبلاغه ألفاظها ، وفصاحتها التى لا تبارى ، وعلوّ مضامينها ، وما فيها من أنواع التذلل لله تعالى ، والثناء عليه ، والأساليب العجيبه فى طلب عفوه ، وكرمه ، والتوسل إليه ، أقوى شاهد على صحه نسبتها ، وأنَّ هذا الدّر من ذلك البحر ، وهذا الجوهر من ذلك المعدن ، وهذا الثمر من ذلك الشجر ، مضافاً إلى اشتهارها شهره لاتقبل الريب ، وتعدد أسانيدها المتصله إلى منشئها صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبنائه الطاهرين ، فقد رواها الثقات بأسانيدهم المتعدّده المتصله إلى الامام زين العابدين عليه السلام .

وقد كانت منها نسخه عند زيد الشهيد رحمه الله ، ثم انتقلت إلى أولاده ، وإلى أولاد عبدالله بن الحسين المثنى ، كما هو مذكور فى أولها مضافاً إلى ما كان عند الامام الباقر عليه السلام من نسختها (۳)

هذا وقد اعتنى بها العلماء خاصه ، والناس عامه ، أتم اعتناء ، روايهً وضبطاً لألفاظها ، ونسخها ، وواظبوا على الدعاء بأدعيتها ليل نهار ، وبالعشى

۱- أعيان الشيعه ۱ : ۶۳۰.

۲- غافر ، مكيه ، ۴۰ : ۶۰.

۳- أعيان الشيعه ۱ : ۶۳۸.

والأبكار ، والغدوات والأسحار ، والتضرع إليه تعالى ، وطلب الحوائج منه ، والمغفره ، والفوز بالجنه ، والنجاه من النار (۱)

أما شروحها فقد بلغت عنايه العلماء بها حداً كبيراً حتى عدّ شيخ الذريعه قدس سره ما يقرب من الخمسين (۲) شرحاً باللغتين العربيه والفارسيه ، منها المختصر والذى هو بنحو التعليق ، ومنها المطول والموسّع.

ومنها ماهو مختصّ بجانب واحد ، مثل : الجانب العرفانى الأخلاقى ، أو الجانب الأخلاقى ، أو الجانب اللغوى ألبلاغى ، أو الجانب العلمى.

ومنها ماهو جامع بين الاختصار والكمال ، لاحتوائه على أغلب الفنون المتعلّقه بالدعاء المشروح ، مثل « رياض السالكين » للسيّد على خان المدنى.

ومنها شرحنا هذا الذى نقدّمه إليك عزيزى القارئ ، ألا وهو :

۱- أعيان الشيعه ۱ : ۶۳۸.

۲- الذريعه ۱۳ : ۳۴۵.

حَدآئِق الصَّالِحينَ

من الشروح الموسعه على الصحيفه المقدسه شرح الشيخ البهائى المسمى بحدائق الصالحين إسماً للمجموع وسمى كلّ دعاء بأسم ، فهناك الحديقه الأخلاقيه ، والحديقه الصوميه ، والتحمديه ...

والحديقه الهلاليه ، وهى ما نقدمه الآن ، والتى عثرنا عليها من مجموع هذا الشرح.

يذهب بعض أصحاب الفنّ إلى أن الشيخ البهائى لم يتم شرحه هذا لجميع أدعيه الصحيفه ، وإنَّما الذى خرج إلى البياض وأتمه هو فقط الحديقه الهلاليه.

والظاهر أنَّ الأمر ليس كذلك ، إذ هو قدس سره يحيل إلى شروح الأدعيه المتقدمه بما يدلّ على أنَّه أتمّها ، حتى أنَّه ينقل عبارات تامه من تلكم الشروح فمثلاً قوله ص ١٩ :

وقد قدَّمنا فى فواتح هذا الشرح ... كلاماً مبسوطاً فى هذا الباب وذكرنا ما قيل فيه من الجانبين.

وقوله ص ۴٧ :

والمباحث المتعلّقه بالصلاه على النبى ... وإيراد ما يرد على أنَّ آل النبى صلى الله عليه و آله حقيقه هم الأئمه المعصومون سلام الله عليهم قد مرَّ الكلام فيها فى الفواتح ، فلا معنى لإعادته.

وقوله ص ۵٠ ، وهوأصرح من جميع ما تقدم :

وقد قدمنا فى الحديقه الأخلاقيه ، من شرحنا هذا ، وهى الحديقه العشرون ، فى شرح دعائه عليه السلام فى مكارم الأخلاق ، كلاماً ... ، وقلنا هناك : إنَّه لايحصل إلَّا من التام منها إلّا بإخراج ... إلى آخره.

كلمه حول الشرح هذا

ص: ١٩

فهـذا إن دلَّ على شـيء فـإنَّه يـدل على أنَّه لاـ أقلَّ كتب شـروح بعض الأدعيه ولكن لم تصل إلينا ، وإلّا فما معنى نقله لما قـدمه هناك.

نرجو العلى القدير أن يوفقنا للعثورعلى بقيه هذا الشرح القيّم انه سميع مجيب.

وأمَّا الشـرح فهـو غنى عن التعريـف لمـا سوف تلمسه فيه ممـا أبـدع فيه المؤلف من تطعيمه بشـتى البحوث الفلسـفيه والطـبيعيه ، والكلاميه ، وبحوث الهيئهوالنجوم ، وغيرها.

ولاـ غرابه فـالمؤلف هو من عكف على آرائه الرياضـيه والنجوميه علماء الشـرق والغرب ، ولا زالوا ولم يتمكنوا من الوصول إلى حل قسم من مسائله.

ونظرا لأـهمّيّه الكتـاب فقـد اعتمـده جمع ممّن تـأخر عنه ، منهم صاحب الرياض فى شـرحه للـدعاء الثالث والأربعين من رياضـه المتقدم.

ومنهم شـيخ الإسـلام العلّامه المجلسى كأحد مصادر كتابه « بحار الأنوار » وأورد أغلبه فيه ، اُنظر بحار الأنوار ۵۸ / ۱۷۸ – ۱۹۹ و ۲۹۱ – ۲۹۳.

* * *

ص: ۲۰

حياه المؤَلّف :

ترْجَمه المؤَلّف

اسمه ونسبه

هو : الفقيه المحقق ، والحكيم المتألّه ، والعارف البارع ، والمؤلف المبدع ، والبحاثه المكثر المُجيد ، والأديب الشاعر ، والضلّيع فى الفنون بأَسرها ، نابغه الامه الاسلاميه فى عصره :

الشيخ أبو الفضائل محمد بن الحسين بن عبد الصمد بن محمّد بن على بن الحسن بن محمد بن صالح بن إسماعيل الحارثى الهَمْدانى العاملى الجبعى.

نعم ، هوحارثى هَمْدانى ، إذن هو من بيت المجد والشرف والولاء للعتره الطاهره ، منذ عهد جدّه الأعلى الحارث بن عبد الله الأعور الهَمْدانى (۱)، الذى بشّره أميرالمؤمنين عليه السلام عند وفاته بنتيجه عقيدته الصحيحه به ، وولائه المخلص له.

وصحه هذا النسب الطاهر مما تسالم عليه جميع من ترجم له ، أو لوالده ،

۱- الحارث بن عبدالله الاعور ، عدّ فى الأولياء من أصحاب أميرالمومنين عليه السلام ، روى القرطبى فى تفسيره الجامع ، باب ذكرجمل من فضائل القران ... ج ۱ : ۵ ما لفظه وكفاه : الحارث : رماه الشعبىّ بالكذب ، وليس بشىء ولم يبن من الحارث كذب ، وإنّما نقم عليه إفراطه فى حبّ على وتفضيله له على غيره ، ومن هاهنا والله أعلم كذّبه الشعبى. وهذا ديدنهم فى كلّ من أحب علياً وآل على. ترجم له فى تنقيح المقال ۱ : ۲۴۵ ت ۲۱۰۸ / رجال البرقى : ۴ / اختيار معرفه الرجال ۱۸ ت ۱۴۲۱۴۳ وسير أعلام النبلاء ۴ : ۱۵۲ / ت ۵۴ / تهذيب الكمال ۵ : ۵ : ۲۴۴ ت۱۰۲۵. وغيرها كثير. ص: ۲۱

وكما صرّح به جمع من أعلام الاُمه وأساطين الطائفه ممن عاصرها ، ومن تأخر عنهما فی إجازاتهم (۱) وقد عد منهم صاحب الغدير قدس سره عشرين علماً (۲)

وأشاد به نظماً جمع ، منهم الشيخ جعفر الخطّی البحرانی (۳)فی قصيده منها :

فيابن الاُولی أثنی الوصیّ عليهم

بماليس تثنی وجهه يد إنكار (۴)

يلتقی نسبه الشريف مع نسب علم من أعلام القرن الجامع بين ، العلم والأدب ، والناشر لألويه الحديث ، الشيخ تقی الدين إبراهيم بن الشيخ علی الكفعمی ، مؤلف المصباح ، والبلد الأمين ، وشرح الصحيفه ، ومحاسبه النفس ، الی غيرها.

وذلك أن الشيخ البهائی حفيد أخ الشيخ الكفعمی واليك مخططاً يوضح هذا :

۱- انظر البحارقسم الإجازات ج ۱۰۵ : ۱۴۶ و ۱۰۷ : ۱۴ و ۳۲ و ۳۸ وغيرها.

۲- الغدير ۱۱ : ۲۱۹ ، ضمن ترجمه والد الشيخ البهائی.

۳- أبو الحر جعفر بن محمد بن علی بن ناصر بن عبد الامام الخطّی البحرانی ينتهی نسبه الی عدنان عالم غلب عليه الادب والشعر فكان من الادباء الكاملين والشعراء المفلقين له إجازه من الشيخ البهائی وله ديوان شعر وغيره مات سنه ۱۲۰۸ ه- ، له ترجمه فی امل الآمل ۲ / ۵۴ ت ۱۳۹ ، سلافه العصر۵۲۴ ، انوار البدرين : ۲۸۸ ت ۴ رياض العلماء ۱ / ۱۱۱ ، الروضه النضره : ۱۱۳ ، نجوم السماء ۱ / ۷۹.

۴- اُنظر : الغدير ۱۱ : ۲۲۱ / لؤلؤه البحرين : ۱۶ ت ۵.

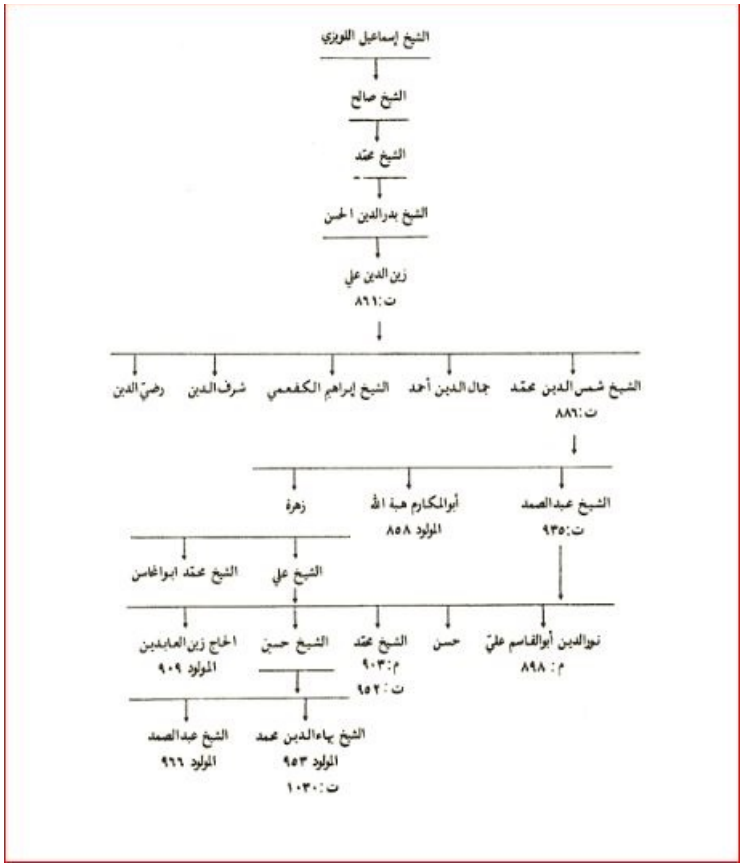
الشيخ إسماعيل اللوزي
الشيخ صالح
الشيخ محمد
الشيخ بدرالدين الحسن
زين الدين علي
ت:٨٩١
الشيخ شمس الدين محمد
ت:٨٨٦
جمال الدين أحمد
الشيخ إبراهيم الكفعمي
شرف الدين
رضيّ الدين
الشيخ عبدالصمد
ت:٩٣٥
أبوالمكارم هبة الله
المولود ٨٥٨
زهرة
الشيخ علي
الشيخ محمد ابوالحاسن
نورالدين أبوالقاسم عليّ
م: ٨٩٨
حسن
الشيخ محمد
م:٩٠٣
ت: ٩٥٢
الشيخ حسين
الحاج زين العابدين
المولود ٩٠٩
الشيخ بهاءالدين محمد
المولود ٩٥٣
ت:١٠٣٠
الشيخ عبدالصمد
المولود ٩٦٦

ص: ٢٣

إذن فالشيخ البهائی محمد بن الحسين بن عبد الصمد بن محمد أخ الشيخ إبراهيم الكفعمی.

هذا نسبه يصفه هوبنفسه قائلا : « إنّ آباءنا وأَجدادنا فی جبل عامل كانوا دائماً مشتغلين بالعلم والعباده والزهد ، وهم أصحاب كرامات ومقامات ».

فی هذه البيئه ، ومن هذا البيت العلمی ورث المجد والسؤدد ، ومن هكذا محيط خرج الی الدنيا ، وليس بمنكرما للمحيط من أثر.

ولادته

ولادته

تاريخها ومكانها

تاريخها :

اختلف المؤرخون فيها :

فمن ذاهب الی أنّها كانت عند المغرب يوم الخميس لثلاث عشر بقين من المحرم سنه ۹۵۳ ، واليه مال الشيخ البحرانی وجمع (۱)

ومن ذاهب الی أنها كانت عند غروب شمس يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذی الحجه (۲)

ومن ذاهب - كالافندی وجمع - الی أنّها كانت « .. عند غروب الشمس يوم الاربعاء ۱۷ ذی الحجه سنه ۹۵۳ »(۳)سلافه العصر : ۲۹۰ / خلاصه الأثر ۳ : ۴۴۰ / الحدائق النديّه : ۳ ، ۴۵. (۴) وذلك استناداً الی نص وجده بخط الشيخ البهائی علی نسخه من إرشاد العلّامه الحلی حكاه عن خط والده حيث سجل فيه مواليد ووفيات جمع من الأُسره.

وهناك من مال الی أَنها كانت سنه ۹۵۱ ولم أجد من أيّده علی ذلك ولعلها تصحيف ۹۵۳ (۵)

۱- لؤلؤه البحرين : ۲۲.

۲- سلافه العصر : ۲۹۰ / خلاصه الأثر ۳ : ۴۴۰ / الحدائق النديّه : ۳ ، ۴۵.

۳-

۴-

۵- رياض العلماء۵ : ۹۷.

ولهذا فقد ضبطها الشيخ القمی فی هدیته وکناه بقوله : ظنج.

وبناءً علی نقل الشیخ المجلسی الاول فیکون مولده اما سنه ۹۴۸ أو ۹۴۹ (۱)

وأما محلّها :

فالذی یستفاد من بعض سوانحه (۲) ، وبعض النصوص أَنّها کانت فیموطنه الأَصلّی بعلبک من جبل عامل.

وهو الحق فی المقام.

وما ذهب الیه الطالوی فی سانحاته من أنّها فی قزوین (۳)

والصنعائی من أنّها فی أصفهان(۴)

وأحمد رفعت (۵) وسامی باشا (۶) وقدری طوقان (۷) من أنها فی آمل المازندرانیه أو الخراسانیه الی غیر ذلک.

فهو مما لا شاهد له ولا دلیل علیه ، اللهم إلّا التشابه اللفظی بین آمل وعامل.

۱- انظر روضه المتّقین ۱۴ : ۴۳۵.

۲- انظر الکشکول ۱ : ۲۱۳.

۳- سانحات دمی العصر ۲ : ۱۲۸.

۴- نسمه السحر ۲ : ۲۵۵.

۵- لغات تاریخیه ۶ : ۲۰۰.

۶- قاموس الاعلام ۲ : ۱۴۱۱.

۷- تراث العرب العلمی : ۴۷۴.

أساتذته ومشايخه

أساتذته ومشايخه

« إنّ رحلات شيخنا البهائيّ لاقتناء العلوم ردحا من عمره ، وأسفاره البعيده الى حواضر العالم الاسلامى حينذاك دون ضالّته المنشوده ، وتجوله دهراً فى المدن والأمصار وراء اُمنيته الوحيده ، واجتماعه فى تلكم الحواضر مع أساطين الدين ، وعباقره المذهب ، وأعلام الاُمّه ، وأساتذه كل علم وفنّ ، ونوابع الفواضل والفضائل.

تستدعى كثره مشايخه فى الأخذ والقراءه والروايه غير أنّ المذكور منهم فى غضون المعاجم »(۱)قله لاتناسب ما سنعرف عن سياحته وتنقلاته وهم :

۱ - والده المقدّس الشيخ حسين بن عبد الصمد بن محمّد ، صاحب النفس الطاهره الزكيه ، والهمّه الباهره العليّه ، كان عالماً ماهراً ، محققاً متبحراً ، جامعاً أديباً منشأ شاعراً ، عظيم الشأن ، جليل القدر ، ثقةً ، من فضلاء تلامذه الشهيد الثانى قدس سره .

توفى قدس سره سنه ۹۸۴ ثامن ربيع الأول ، فى المصلّى من قرى هجر من بلاد البحرين ، عن عمربلغ ۶۶ سنه ، حيث كانت ولادته سنه ۹۱۸ فى غره محرم الحرا م (۲)

وقد قرأ عليه ابنه - الشيخ البهائى - العلوم العربيه والحديث والتفسير ، وروى عنه قراءةً وسماعاً واجازه لجميع ما للإجازه فيه مدخل من سائر العلوم العقليه والنقليه ... ، بحق روايته عن شيخنا الإمام قدوه المحققين الشهيد الثانى

۱- الغدير ۱۱ : ۲۵۰.

۲- ترجم له جمع منهم : البحرانى فى لؤلؤته : ۳۳ رقم ۶ / وألأمينى فى الغدير ۱۱ : ۲۱۸ / والبغدادى فى هديته ۲ : ۲۷۳ / والأفندى فى رياضه ۲ : ۱۰۸ / والحرّفى أمله ۱ : ۷۴ رقم ۶۷ / والخوانسارى فيروضاته ۲ : ۳۳۸ رقم ۲۱۷ / والمامقانى فى تنقيحه ۱ : ۳۳۲ رقم ۲۹۴۸ / والقمى فى سفينته ۱ : ۲۷۲ ، وكناه ۲ : ۱۰۲ ، وفوائده الرضويه : ۱۳۸ / والشيخ النورى فى خاتمه مستدركه ۳ : ۴۲۱ / والسيد الأمين فى أعيانه ۶ : ۵۶.

طاب ثراه(۱)

۲ – الفقیه المحقق ، والمحدّث المتکلم ، الشیخ عبد العالی بن الشیخ علی بن عبد العالی العاملی الکرکی ، نجل صاحب جامع المقاصد ، المولود سنه ۹۲۶ ، والمتوفی ۹۹۳ باصفهان ، ونقل منها بعد ثلاثین سنه ودفن فی المشهد الرضوی علی من حلّ فیه آلاف التحیه والثناء (۲)

سلسله المحمدین

۳ – محمّد بن محمّد بن محمّد بن أبی اللطف بن علی بن منصور المقدسی الشافعی الأشعری العلوی ، المولود سنه ۹۴۰ ، برع وهوشاب حتی فُضّل وقدم علی من هو أسنّ منه حتی علی أخویه ، وصار مفتیاً للقدس الشریف علی المذهب الشافعی ، مات سنه ۹۹۳ (۳)

وقد أَجاز الشیخ البهائی بإجازه مؤرخه سنه ۹۹۲ فی شهرجمادی الأُولی منه (۴)

ومن لطیف الأسانید والطرق طریق الشیخ البهائی لروایه صحیح البخاری عن مؤلفه ، وهم ثلاثه عشر شیخاً جمیعهم من المسمین بمحمّد ، إلیک السند – مع حذف الألقاب والاقتصار علی الإسم فقط – مع تتمته للشیخ البحرانی :

.. الشیخ محمّد بن یوسف بن کنبار ، عن الشیخ محمّد بن ماجد البحرانی ، عن الشیخ محمّد باقر المجلسی صاحب البحار ، عن أبیه الشیخ محمّد تقی المجلسی ، عن الشیخ محمّد بن الحسین البهائی ، عن محمّد بن محمّد بن محمّد أبی اللطف المقدسی ، عن أبیه محمّد بن محمّد ، عن شیخه محمّد بن ابی الشریف المقدسی ، عن محمّد بن أبی بکر ، عن محمّد المراغی ، عن محمّد بن إسماعیل القرشیدی ، عن السیّد محمّد بن سیف الدین قلیج بن کیکذی العلائی ، عن محمّد ابن مسلم بن محمّد بن مالک الحنبلی ، عن أبی محمّد بن عبد الرحیم بن عبد الواحد

۱– أعیان الشیعه ۹ : ۲۴۳.

۲– له ترجمه فی الأمل ۱ : ۱۱۰ رقم ۱۰۰ / ونقد الرجال : ۱۸۸ رقم ۱ / عالم آرا ۱ : ۱۵۴ / وأعیان الشیعه ۸ : ۱۷ / ورياض العلماء ۳ : ۱۳۱ / وتکمله الأمل : ۲۶۵ رقم ۲۳۲ / واحیاء الداثر : ۱۲۲.

۳– له ترجمه فی شذرات الذهب ۸ : ۴۳۱ / والکواکب السائره بأعیان المائه العاشره ۱ : ۷.

۴– بحار الأنوار ۱۰۶ : ۹۷ رقم ۶۹.

المقدسی ، عن محمّد بن عبد الواحد البزاز ، عن محمد بن أحمد حمدان ، عن محمّد ابن الیتیم ، عن محمّد بن یوسف الفریری ، عن محمّد بن إسماعیل البخاری بکتابهالمذکور ، وجمیع مصنفاته.

۴ - الشیخ الفاضل الکامل المنطقی المولی عبدالله بن الحسین الیزدی الشهابادی المتوفی سنه ۹۸۱ (۱)فی اصفهان ، کان علّامه زمانه ، جلیل القدر ، عالی المنزله ، له مؤلفات منها : الحاشیه علی تهذیب المنطق للتفتازانی ، وحاشیه علی الأستبصار.

تلّمذ علیه جمع منهم صاحب المعالم ، والمدارک ، وشیخنا المؤلّف ، حیث أخذ عنه الحکمه والکلام وبعض المنقول.

۵ - المولی علی المذهب المدرس ، تلمّذ علیه فی الریاضیات (۲)

۶ - القاضی المولی أفضل القاینی (۳)

۷ - الشیخ أحمد الکجائی الکَهدمی الکَیلانی النُهْمَنی (۴) المعروف بپیر أحمد ، قرأ علیه فی قزوین (۵) الریاضیات والحکمه .

۸ - النطاسی المحنّک عماد الدین محمد بن مسعود الشیرازی ، قرأ علیه

۱- ترجم له کل من القمی فی فوائده : ۲۴۹ : وسفینته ۲ : ۱۳۲ / والحرّ فی أمله ۲ : ۱۶۰ ت ۴۶۵ / والأفندی فی ریاضه ۳ : ۱۹۱ / ورواملوفی أحسن التواریخ : ۱۲ : ۴۵۸ / والمدنی فی سلافته ۴۹۰ / وشیخ الذریعه فی إحیاء الداثر : ۱۳۵ / والذریعه ۶ : ۵۳ ت ۲۶۸ / وکخّ اله فی معجم المؤلفین ۶ : ۴۹ / والمحبی فی خلاصته ۳ : ۴۰ / والخوانساری فی روضاته ۴ : ۲۲۸ رقم ۳۸۶ / والبغدادی فی هدیته ۴۷۳۱. هذا ویذهب البعض إلی أنّ وفاته کانت سنه ۱۰۱۵ منهم المحبی والبغدادی وانظر ماضی النجف وحاضره ۳ : ۳۸۳ حیث ترجم له ولمجموعه من ذریته.

۲- عالم آرا ۱ : ۱۵۶.

۳- عالم آرا ۱ : ۱۵۶ / إحیاء الداثر : ۲۳.

۴- قال شیخ الذریعه : إن کجاء قد تسمی (نه مَنِیَه) لأن بها قراناً کبیراً مشهوراً ب-(نه من) ، حیث کان وزنه تسعه أمنان ، بخط کوفی جلّی ، علی جلد ظبی ، یقال أنّه بخط أمیرالمؤمنین علیه السلام . انظر الروضه النضره :

۵- له ترجمه فی الروضه النضره : ۳۴ / انظر الذریعه ۱ : ۵۱۹ ت ۲۵۳۳ ، ۵ : ۱۳۹ ت ۵۷۸.

الطب

۹ – الشیخ عمر العرضی ، أفاد منه فی حلب(۱)

۱۰ – الشیخ محمد بن محمد بن أبی الحسن علی بن محمد البکری ، اجتمع معه فی مصر ، وحضر دروسه فی الأزهر. المتوفی سنه ۹۹۳ ه–(۲)

خلاصه الأثر ۳ : ۲۱۵ / ریحانه الألبا ۱ : ۲۷۹ رقم ۴۱ / کشف الظنون : ۱۰۵۴ / هدیه العارفین ۱ : ۷۹۶ / معجم المؤلفین ۷ : ۲۹۶ وغیرها. (۳)، له : شرح مختصرأبی شجاع ، ودیوان شعر (۴)

۱۱ – محمد باقر بن زین العابدین الیزدی المتوفی حدود ۱۰۵۶ ، کان من أعاظم الریاضیین ، له : عیون الحساب ، مطالع الأنوارفی الهیئه ، وغیرها(۵)

ومما لاشک فیه أنّ هذا العدد المذکور من أساتذته وشیوخه لایلائم تلک السیاحه التی أخذت من عمره أکثر من الثلث ، بل ومشابهته لفنون عدّه حتی الف فی أغلبها الکتب.

ولکن ما الحیله وهذا هو المحفوظ والذی عثرنا علیه منهم.

۱– ترجم له کلا ـ من صاحب عالم آرا ۱ : ۱۶۸ وکذلک فی ضمن ترجمه البهائی ۱ : ۱۵۶ / وإحیاء الداثر : ۲۴۰ / والذریعه ۲ : ۲۶۲ ت ۱۰۷۱ ، ۱۱ : ۱۳۳ ت ۸۳۰ ، ۱۶۸ت ۱۰۵۴ ، ۱۸ : ۱۹۱ ت ۱۳۵۹ و ۲۱ : ۲۵۸ ت ۴۹۲۵.

۲– عمربن عبدالوهاب بن ابراهیم العرضی الحلبی ألشافعی ، مفتی حلب ومحدّثها ، له : شرح الشفا للقاضی. واسمه فتح الغفار ، ذیل تاریخ ابن الحنبلی ، الدّر الثمین وغیرها. مات سنه ۱۰۲۴ ه– ۱۶۱۵ م.

۳– عمربن عبدالوهاب بن ابراهیم العرضی الحلبی ألشافعی ، مفتی حلب ومحدّثها ، له : شرح الشفا للقاضی. واسمه فتح الغفار ، ذیل تاریخ ابن الحنبلی ، الدّر الثمین وغیرها. مات سنه ۱۰۲۴ ه– ۱۶۱۵ م.

۴– ترجم له الحنبلی فی شذراته ۸ : ۴۳۱ / والعبدروسی فی نوره السافر ۲ : ۳۶۹ / والخفاجی فی ریحانته۲ : ۲۲۰ ت ۱۴۹ وانظر هامشه / والمحبی فی خلاصته ۱ : ۱۴۵ / والمدنی فی سلافته : ۴۰۰.

۵– من لطیف شعره : قد بلینا بأمیر ظلم الناس وسبح فهو کالجزار فیهم یذکر الله ویذبح

تلامذته

إنّ التأريخ حفظ لنا أسماء جمّ غفير ممن أخذ عن الشيخ المصنف علوم الدين ، والفلسفه والأدب من العلماء الأفذاذ ، ومن استجاز عنه للروايه.

وقد تجمع لدينا منهم عدد كبير ، أرجأنا تعدادهم الى موعد قريب. إن شاء الله(۱).

رحلاته

كانت رحلته الأُولى مع والده من مسقط رأسه إلى إيران ، وفيها تعلم الفارسيه واتقنها حتى كأنّه ابن بجدتها ، درس وتعلم فى حاضرتى العلم قزوين واصفهان على أبيه وغيره ممن مرّ من أساتذته ، وارتقى الى أوج الكمال ، وفى هذه الأثناء اقترن بزوجه صالحه فاضله هى كريمه الشيخ العالم العامل شيخ الإسلام فى الديار الإيرانيه فى حينه الشيخ زين الدين على منشار العاملى (۲)

ولمّا كانت وحيده أبيها ، اذ لم يعقب غيرها ، فقد آلت اليها - واليه لا محاله - تركه أبيها ، ومنها مكتبته العامره.

حيث كانت للشيخ المنشار مكتبه عظيمه كبيره تربو على أربعه آلاف كتاب ، جلب أغلبها من الديار الهنديه ، إذ كان قاطناً فيها فتره من الزمن (۳)

فكانا ينتفعان منها وينهلان منها نميراً صافياً.

وعلى أيه حال فقد حاز لدى سلطان وقته - الشاه عباس الكبير - أعلى المراتب وهى مشيخه الاسلام ، وله ألف الجامع العباسى فى الفقه.

۱- فى مقدمه كتاب شرح قصيدته « سرى البرق » للشيخ جعفر النقدى إن شاء الله تعالى.

۲- الشيخ زين الدين على منشار العاملى ، شيخ الاسلام ، فاضل جليل من المعاصرين للشاه طهماسب الصفوى ، ومن تلامذه الشيخ على الكركى. ترجم له فى رياض العلماء ۲۶۶ / ۴ ، عالم ارا ۱۵۴ / ۱.

۳- الفوائد الرضويه : ۵۱۰.

ولكن الذى يظهر جلّياً لمن يسبر أحوال الشيخ قدس سره يرى وبوضوح أنه لم يكن يرى لتلك المناصب الدنيويه قيمه ، بل كان يجعلها وراء ظهره ، وهذا واضح لحبه للوحده والعزله وللسير على طريقه أهل السلوك والعرفان والسياحه مختاراً للفقر الذى كان به يفخر فخر الكائنات صلى الله عليه و آله ومرجحاً له على تمام المناصب والرتب.

هذا وبعد أن ولى فى حاضره العلم وعاصمه الحكومه مشيخه الاسلام ؛بعد والد زوجته الشيخ على المنشار حيث كان فيها شيخ الاسلام أيام الشاه طهماسب الصفوى ؛ « رغب فى الفقر والسياحه ، واستهب من مهاب التوفيق رياحه ، فترك تلك المناصب ، ومال لما هو لحاله مناسب » (۱)

وقد بدأ سياحته بحج بيت الله الحرام ، ومن ثم زياره المدينه المنوره على من حلّ فيها الآف الثناء ، ومن ثم شهرعصا الترحال وساح فى أرض الله الواسعه ردحاً من عمره (۲) كان خلالها متخفياً مستتراً كما يظهر من الحوادث والمجريات ، مع أنّ شهرته كانت مطبقه فى الآفاق.

فقد زار خلالها كلًا من الأعتاب المقدسه فى العراق ، والإمام الرضا عليه السلام فى خراسان ، ومن ثمّ قصد هرات وعاد منها الى مشهد الامام الرضا ، ومنها آذربايجان وزار خلالها مصر ، والقدس الشريف ، ودمشق الشام ، وحلب ، وغيرها من البلاد.

توقف فى كلّ بلد مده ، صاحب جمعاً كثيراً من أهل الكمال والمعرفهوالفضل مما لم يكن ميسورا لكلّ أحد ، وكان خلالها مورد احترام الآخرين ، واستفاد وأفاد كثيراً.

هذا ، وقد وقعت له مباحثات علميه ومذهبيه كثيره مع علماء المذاهب الاخرى أذعن فيها الجميع له.

۱- السلافه : ۲۹۰.

۲- يذهب السيد المدنى الى أنها طالت مده ثلاثين سنه ، وقد استبعدها العلامه المحقق الحجّه السيد الخرسان ، انظر مقدمه الكشكول : ۶۵.

ومن المؤسف حقاً عدم تدوين الشيخ البهائی لاخبار سياحته التی استمرت هذه المده الطويله ، مع فضله وكثره علومه واطلاعه ، اذ مما لاشك فيه وقوع امور لطيفه وقضايا عجيبه تظهر من ثناء بعض من تعرض لسياحته ، فلودونت لكانت من أنفس الكتب.

إليك شطراً منها :

.. كان يجتمع مده إقامته بمصر بالاستاذ محمد بن أبی الحسن البكری (۱)وكان يبالغ فی تعظيمه.

فقال له الشيخ البهائی مره : يا مولانا أنا درويش فقير فكيف تعظمنی هذا التعظيم؟!

قال : شممت منك رائحه الفضل.

فامتدح استاذه بقصيدته التی مطلعها :

يا مصر سقياً لك من جنه

قطوفها يانعه دانيه

ويصف الرضی المقدسی (۲) الشيخ - عند لقائه له فی القدس الشريف - ومحاولته القراءه عليه قائلاً :

« ورد علينا من مصر رجل من مهابته محترم ، فنزل فی بيت المقدس بفناء الحرم ، عليه سيماء الصلاح ، وقد اتسم بلباس السياح ، وقد تجنب الناس ، وأنس بالوحشه دون الايناس ، وكان يألف من الحرم فناء المسجد الاقصی ، ولم يسند أحد مده الإقامه إليه نقصاً ، فأُلقی فی روعی أنّه من كبار العلماء الأعاظم ، فما زلت لخاطره أتقرب ، ولما لا يرضيه أتجنب ، فاذا هو ممن يرحل اليه للأخذ منه ، وتشدّ له الرحال للروايه عنه ، يسمی بهاء الدين محمد الهمدانی الحارثی ، فسألته عند ذلك القراءه عليه ... » (۳)

۱- تقدمت ترجمته ومصادرها فی صحيفه : ۱۲.

۲- يوسف بن أبی اللطف رضی الدين المقدسی الحنفی ، فاضل أديب ، له تعليقه على تفسير ارشاد العقل السليم ، شرح قصيده البرده ، توفی سنه ۱۰۰۶. ترجم له فی : معجم المؤلفين ۳۲۶ / ۱۳ ، هديه العارفين ۵۶۵ / ۲ ، خلاصه الاثر ۴ / ۲۷۲.

۳- خلاصه الأثر ۳ : ۴۴۱ / السانحات ۲ : ۱۲۶.

وهـذه نـادره تـدلّنا على مـدى مـا للمظـاهر من تـأثير فى النفوس ، وهى حادثه جرت للشـيخ فى دمشق الشام مع الشـيخ البورينى الصفورى (۱)يحكيها لناالمحبى (۲)وخلاصتها :

أنّ الشـيخ البهائى لما ورد دمشق نزل عنـد بعض التجار الكبار فى محله الخراب ، واجتمع مع صاحب الروضات فى مزارات تبريز الحافظ حسين الكربلائى القزوينى التبريزى (۳)

ثم إنّ الشـيخ طلب من مضـيفه الاجتماع بالشيخ البورينى ، فأعد التاجر دعوه تأنق فيها ، ودعا غالب أهل الفضل من محلته ومنهم البورينى.

دخل البورينى المجلس ، والبهائى بهيئه السياح متصدراً له ، والجمع محدق به بأدب.

عجب البـورينى من ذلـك ، لعـدم معرفته وسـماعه بقـدوم الشـيخ ، فلم يعبـأبه ، ونحـاه عن مجلسه ، وجلس فيه غير ملتفت إليه ، شارعاً فى بث معارفه الى أن حانت صلاه العشاء.

۱- بـدر الـدين ، الحسن بن محمـد بن محمـد البـورينى الشـافعى ، ولـد فى قريه صـفوريه ، وهـاجر الى دمشق ، ومنهـا الى بيت المقـدس ، اشـتغل بالـدرس والوعـظ فى مـدارس ومساجـد الشـام ، كان عالماً محققاً ، فصـيح العباره ، طليق اللّسان ، له : تراجم الأعيان ، ديوان شـعر ، ومن بديع شعره : يقولون : فى الصبح الدعاء مؤثر فقلت : نعم ، لو كان ليلى له صبح ومنه أيا قمراً بتّ فى ليل هجره اُراقب أسـراب الكواكب حيرانا خبأتك فى عينى لتخفى الورى لذلك قالوا : إنّ فى العين إنسانا ويروى الشطر الثانى : وما كنت أدرى أنّ للعين إنسانا مات سنه ۱۰۲۴ ه-. خلاصه الأثر ۲ : ۵۱ / ريحانه الألباء ۱ : ۴۲.

۲- محمد أمين بن فضل الله المحبى الاموى الدمشـقى ، مؤرخ أديب شاعر ، مشارك ، له : نفحه الريحانه ، خلاصه الأثر ، ديوان شعر ، وغيرها توفى سنه ۱۱۱۱ ه- ۱۶۹۹ م.

۳- انظر الذريعه ۱۱ : ۲۷۹ رقم ۱۷۱۱ و ۲۸۰ رقم ۱۷۱۴.

ثم جلسوا ، فابتدر الشيخ البهائی فی نقل بعض القضایا والأبحاث ، وهکذا الی أن أورد بحثاً فی التفسیر عویصاً ، فتکلم علیه بعباره سهله فهمها الجمیع ، ثم دقّق العباره حتی لم یفهم ما یقوله إلّا البورینی ، ثم أغمض فی العباره فلم یفهم حتی البورینی.

هذا والجمع صموت جمود ، لا یدرون ما یقولون ، غیر أنّهم یسمعون تراکیب واعتراضات وأجوبه تأخذ بالألباب.

عندها نهض البورینی واقفاً علی قدمیه فقال : إن کان ولابد فأنت البهائیّ الحارثیّ ، إذ لا أحد الیوم بهذه المثابه إلّا هو.

فاعتنقا ، وأخذا فی إیراد أنفس ما یحفظان.

وسأله الشیخ البهائی کتمان أمره ، وافترقا ، ولم یقم بعدها ، بل رحل الی حلب (۱)

ویذکر العرضی (۲) فی ترجمته قال : قدم (حلب) مستخفیاً فی زمن السلطان مراد بن سلیم(۳) مغیراً صورته بصوره رجل درویش ، فحضردرس الوالد الشیخ عمر (۴) وهولایظهر أنّه طالب عالم ، حتی فرغ من الدرس.

فسأل الوالد عن أدله تفضیل الصدّیق علی المرتضی ، فذکر أحادیث منها حدیث « ما طلعت الشمس » وغیرها.

فردّ علیه ، ثم ذکرأشیاء کثیره تقتضی التفضیل للمرتضی ، فشتمه الوالد!!! وقال له : رافضی شیعی ، وسبّه وسکت!!

۱- خلاصه الأثر ۳ : ۴۴۳ ، وانظر : سانحات دمی القصر ۲ : ۱۲۷.

۲- أبوالوفاء بن عمر بن عبد الوهاب الشافعی العرضی ، عالم فاضل ، مشارک ، مفتی الشافعیه بحلب ، له : معادن الذهب فی الأعیان المشرفه بهم حلب ، طریق الهدی ، شرح الألفیه ، حاشیه علی أنوار التنزیل ، وغیرها. توفی سنه : ۱۰۷۱ ه- - ۱۶۶۱ م. کشف الظنون ۱ : ۱۴۸ / هدیه العارفین ۲ : ۲۸۸ / ریحانه الألبا ۱ : ۲۶۹ رقم ۳۹ خلاصه الأثر ۱ : ۱۴۸ / معجم المؤلفین ۱۳ : ۱۶۵ وغیرها.

۳- هو السلطان مراد بن السلطان سلیم بن السلطان سلیمان القانونی المتوفی ۴ ج ۱ سنه ۱۰۰۳.

۴- تقدمت ترجمته صحیفه : ۴.

ثم إنّ الشيخ البهائى أمر بعض التجار أن يصنع وليمه يجمع فيها بين الشيخ عمر وبينه.

امتثل التاجر ذلك ، ودعاهما وأخبر الشيخ الوالد أنّ هذا هو الملّا بهاء الدين عالم بلاد العجم.

وعندما استقر المقام بهما.

قال الشيخ البهائى للوالد : شتمتمونا.

فقال : ما علمت أنّك الملا بهاء الدين!!! ولكن إيراد مثل هذا الكلام بحضور العوامّ لا يليق!

بعد هذه الفتره الطويله عاد الى محطته الأُولى أصفهان ، فتوجهت اليه أنظار الأعاظم ، منتهله من نميره الصافى العذب ، مستفيده من أنوار أفكاره البكر ، حتى اختصه الشاه عباس الصوفى حضراً وسفراً حتى صحبه معه فى سفره الى التربه المقدسه ، حيث مرقد الإمام الثامن سيراً على الأقدام وفاءاً لنذر كانه نذره.

وقد اشتهرت عنه حكايات فى سياحته كثيره ، منها ممكنه ، ومنهامستبعدت أو ملحقه بالخرافات.

ص: ٣٥

أقوال العلماء فی حقه

آیات المدح وجمل الثناء

اعترف عامه من ترجم للمصنف قدس سره بل وجمیع من تأخّرعنه ، بعظم شخصیته العلمیه العملاقه فی افق العلم ، وسماء المعرفه ، تقدم الیک نبذاً یسیره :

قال شیخ الحفاظ والمحدثین العلّامه الأمینی :

.. بهاء الملّه والدین ، واستاذ الأساتذه والمجتهدین ، وفی شهرته الطائله وصیته الطائر فی التضلّع من العلوم ، ومکانته الراسیه من الفضل والدین ، غنی عن تسطیر ألفاظ الثناء علیه ، وسرد جمل الإطراء له.

فقد عرفه من عرفه ، ذلک الفقیه المحقق ، والحکیم المتأله ، والعارف البارع ، والمؤلّف المبدع ، والبحاثه المکثر المجید ، والأدیب الشاعر ، والضلّیع من الفنون بأسرها ، فهو أحد نوابع الامه الإسلامیه ، والأوحدی من عباقرتها الأماثل (۱)

ویصفه المحبّی بقوله :

.. بطل العلم والدین الفذ ، صاحب التصانیف والتحقیقات ، وهوأحق من کلّ حقیق بذکر أخباره ، ونشر مزایاه ، وإتحاف العالم بفضائله وبدائعه.

وکان اُمه مستقله فی الأخذ بأطراف العلوم ، والتضلع بدقائق الفنون ، وما أظن الزمان سمح بمثله ، ولا جاد بندّه ، وبالجمله فلم تتشنف الأسماع بأعجب من أخباره (۲) وقال شیخ الأمل فی ترجمته :

حاله فی الفقه والعلم والفضل والتحقیق والتدقیق وجلاله القدر وعظم الشأن وحسن التصنیف ورشاقه العباره وجمع المحاسن أظهر من أن یذکر ، وفضائله أکثر من أن تحصر ، وکان ماهراً متبحراً جامعاً کاملاً شاعراً أدیباً منشئاً

۱- الغدیر ۱۱ : ۲۴۹.

۲- خلاصه الأثر ۳ : ۴۴۰.

ثقةً ، عديم النظير فی زمانه فی الفقه والحديث والمعانی والبيان والرياضی وغيرها (۱)

ويطريه السيد التفرشی بقوله :

جليل القدر ، عظيم المنزله ، رفيع الشأن ، كثير الحفظ ، ما رأيت بكثره علومه ووفور فضله وعلوّ رتبته فی كل فنون الاسلام كمن له فن واحد ، له كتب نفيسه جيده (۲)

وأمّا الأردبيلی فيطريه قائلاً :

جليل القدر ، عظيم المنزله ، رفيع الشأن ، كثير الحفظ ، ما رأيت بكثره علومه ووفورفضله ، وعلوّمرتبته أحداً فی كلّ فنون الإسلام كمن كان له فن واحد ، له كتب نفيسه جيده منها (۳)

ويصفه المجلسی الأول قائلاً :

الشيخ الاعظم ، والوالد المعظم ، الامام العلّامه ، ملك الفضلاء والأُدباء والمحدثين ، بهاء المله والحق والدين .. (۴)

وفی مورد آخر يقول :

شيخنا واستاذنا ومن استفدنا منه ، بل كان الوالد المعظم ، كان شيخ الطائفه فی زمانه ، جليل القدر ، عظيم الشأن ، كثير الحفظ ، ما رأيت بكثره علومه ، ووفوره فضله ، وعلو مرتبته أحداً ... (۵)

ووصفه السيد المدنی فی سلافته قائلاً :

« علم الائمه الأعلام ، وسيد علماء الاسلام ، وبحر العلم المتلاطمه بالفضائل أمواجه ، وفحل الفضل الناتجه لديه أفراده وأزواجه ، وطود المعارفالراسخ ، وقضاؤها الذی لاتحدّ له فراسخ ، وجوادها الذی لايؤمل له لحاق ،

۱- أمل الآمل ۱۵۵ : ۱.

۲- نقد الرجال : ۳۰۳ رقم ۲۶۰.

۳- جامع الرواه ۲ : ۱۰۰.

۴- روضه المتقين ۱ : ۲۲.

۵- روضه المتقين ۱۴ : ۴۳۴.

وبدرها الذى لا يعتريه محاق ، الرُحَله الذى ضربت اليها أكباد الإبل ، والقبله التى فطركل قلب على حبها وجبل.

فهو علّامه البشر ، ومجدّد دين الأئمه على رأس القرن الحادى عشر ، اليه انتهت رياسه المذهب والملّه ، وبه قامت قواطع البراهين والأدله ، جمع فنون العلم وانعقد عليه الإجماع ، وتفرد بصنوف الفضل فبهر النواظر والأسماع ، فما من فنّ إلاوله فيه القدح المعلّى والمورد العذب المحلّى ، إن قال لم يدع قولاً لقائل ، أو طال لم يأت غيره بطائل ، وما مثله ومن تقدّمه من الأفاضل والأعيان إلّا كالمله المحمديه المتأخّره عن الملل والاديان ، جاءت اخر ففاقت مفاخراً وكل وصف قلته فى غيره فإنه فى تجربه الخواطر » (۱)

ويطريه صاحب نسمه السحر قائلاً :

« ... رجل الدهر ، وجامع الفخر ، ورب الشوارد ، وقيد الأوابد ، فهو وارث علم الرئيس ابن سينا فى تلك الفنون والحال لاهل الطريقه حقيقه نورطور سيناء فيه يهتدون ، لم يلحق فى طريق ، ولم يرفع فى فريق ، فهوحيناً وزير السيف والعلم ، وإذ به وزير الدفتر والنون والقلم » (۲)

ويطريه شيخ الخزانه الشيرازى بقوله :

« بهاء الحق وضياؤه ، وعزّالدين وعلاؤه ، واُفق المجد وسماؤه ، ونجم الشرف وسناؤه ، وشمس الكمال وبدره ، وروض الجمال وزهره ، وبحر الفيض وساحله ، وبر اِلبر ومراحله ، وواحد الدهر ووحيده وعماد العصر وعميده ، وعلم العلم وعلامته ، ورايه الفضل وعلامته ، ومنشأ الفصاحه ومولدها ، ومصدر البلاغه وموردها ، وجامع الفضائل ومجمعها ، ومنبع الفواضل ومرجعها ، ومشرق الافاده ومشرعها ، وسلطان العلماء وتاج قمتهم ، وبرهان الفقهاء وتتمه أئمتهم ، وخاتم المجتهدين وزبدتهم ، وقدوه المحدثين وعمدتهم ، وصدر المدرسين واُسوتهم ، وكعبه الطالبين وقبلتهم ، مشهورجميع الآفاق ، وشيخ الشيوخ على الاطلاق ، كهف

۱- سلافه العصر : ۲۸۹.

۲- نسمه السحر : ۳۰۳ مخطوط

الإسلام والمسلمين ، مروج أحكام الدين ، العالم العامل الكامل الأوحد بهاء الملّه والحق والدين » (۱)

ويطريه الخفاجى قائلاً :

« ... زين بمآثره العلوم النقليه والعقليه ، وملك بنقد ذهنه جواهرها السنيه ، لاسيما الرياضيات ... وهو فى ميدان الفصاحه فارس وأىَّ فارس ، وإن غصنه أينع وربا بربوه فارس فإنّ شجرته نبتت عروقها بنواحى الشام الزاهيه المغارس ، والعرق نزّاع وإنْ أثّر الجوار فى الطباع »(۲)

وهذا الحنفى فى شرحه على رائيه المصنف والمسماه « وسيله الفوزوالامان » يقول فى حقه :

« ... صاحب التصانيف والتحقيقات ، وهوم أَحقّ من كل حقيق بذكرأَخباره ونشر مزاياه ، وإتحاف العالم بفضائله وبدائعه ، وكان اُمّه مستقله فى الأَخذ بأطراف العلوم والتضلّع من دقائق الفنون ، وما أَظن أَنّ الزمان سمح بمثله ولا جاد بنده ، وبالجمله فلم تتشنّف الأسماع بأَعجب من أَخباره » (۳)

وقد ذكره الشهاب فى كتابيه وبالغ فى الثناء عليه (۴)وقد أطال أَبوالمعالى الطالوى فى الثناء عليه وكذلك البديعى (۵)

هذا غيض من فيض مما قيل أَويمكن أن يقال فى حقّ شيخنا المصنف ، علم الأعلام ومن عُرِفت مكانته السامیه فى دنيا الفضل والفضيله والدين ، حتى قيل فى حقه : « ... لايدرك بحر وصفه الاغراق ، ولا تلحقه حركات الأَفكار ،

۱- خزانه الخيال : ۴۲۱.

۲- إشاره للحديث الشريف « العرق دساس » وانظر ريحانه الألبا ۱ : ۲۰۷.

۳- فتح المنان شرح قصيده الفوز والأمان : ۳۶۷ من الطبعه الاولى ، حيث إن الطبعه الملحقه بالكشكول والتى بتحقيق طاهرأحمد الزاوى - طالتها يد الخيانه العلميه فحرفتهما ، وأسقطت منها موارده إحداها ترجمه الشيخ المصنف.

۴- أى فى ريحانه الألباء ۱ : ۲۰۷ رقم ۷۲ ونفحه الريحانه ۲ : ۲۸۲ رقم ۹۴.

۵- سانحات دمى القصر ۲ : ۱۲۶. والبديعى ، هو يوسف بن عبدالله الدمشقى الحلبى ، ولعل ذلك فيحدائق الأدب - انظر معجم المؤلفين ۱۳ : ۲۸۰.

ولو كان فی مضمار الدهر لها السباق »(۱)

نعم هناک من اجترأ الوقیعه فیه ، وما ذاک إلّا لقله دین ، وإلّا فلم؟!!!!

هذا یوسف المغربیّ(۲) له هجاء للشیخ البهائی ، ولیس ذلک لسبب ظاهر سوی الغیره والحسد من علمه ومعرفته وشهرته ، أو لغلبته له فی میادین العلمحیث یقول :

إنّ الیهودیّ غدا عاملاً

فی الناس بالحور بالباطل

یعمل فی الدین کما یشتهی

فلعنه الله علی العاملی (۳)

هذا ، ولون اخرمن الوقیعه فیه ، هو للمحبی مع اعترافه بفضله وعلمه ، ومع هذا ینسبه الی الغلوّ فی الحب! حب من؟ حب آل البیت علیهم السلام ، وینسب الزندقه الی موال آخر ، ویعتذر للشیخ حیث یقول : « ... إلاـ أنّه لم یکن علی مذهب الشاه فی زندقته!!! – والسبب فی ذلک – انتشار صیته – البهائی – فی سداد دینه إلا أنّه غالی فی حب آل البیت » (۴)

نعم ، ما أجرأه علی الوقیعه فی مؤمن یقول : ربی الله.

لکنّ الرجل مندفع بدافع البغضاء ، فیقذف ولا یکترث ، ویقول ولایبالی.

ولیت شعری أیّ غلو وقف علیه فی حب الشیخ الأجل – البهائی – لآل بیت نبیه الأطهر؟!

نعم ، لم یجد شیئاً من الغلوّ ، لکنّه یحسب کل فضیله رابیه جعلها اللّه سبحانه لآل الرسول صلی الله علیه و آله ، وکل عظمه اختصهم بها غلواً ، وهذا من

۱- ریحانه الالبا ۱ : ۲۰۷.

۲- یوسف بن زکریا المغربی ، شاعر ، نزل مصر للدراسه ، له مؤلفات ، توفی سنه ۱۰۱۹. له ترجمه فی خلاصه الأثر ۴ : ۵۰۱ – ۵۰۳ / نفحه الریحانه ۴ : ۴۰۶ – ۴۰۹ الاعلام ۸ : ۲۳۱ / هدیه العارفین ۲ : ۵۶۶ / معجم المؤلفین ۱۳ : ۳۰۱ / کشف الظنون ۱ : ۸۲۹ ریحانه الألبا ۲ : ۳۲ رقم ۱۸۶.

۳- بهاء الدین العاملی : ۳۰.

۴- خلاصه الاثر ۳ : ۴۴۱.

حوادث ذا دلالات

ما جرى للمؤلف والداماد صحبه الشاه عباس

عاده القوم سلفا وخلفا ، والى الله المشتكى (۱)

نعم ، إنّها وكما قيل :

.....

شنشنه أَعرفها من أخزم(۲)

ولعل بهذا أمكن القارئ من تكوين صوره واضحه عن الشيخ البهائى قدس سره .

ثم إنّ بعض الحوادث والقصص فيها من الدلاله على سمّو الخلق وصفاء الباطن الشىء الكثير ، بالخصوص سمّوخلق العلماء ، فانه فوق كل اعتبار.

والقصه هى :

أن الشاه عباس ركب يوماً إلى بعض متنزهاته ، وكان الشيخ البهائى وألمير الداماد فى موكبه ، إذ كان لايفارقهما غالباً ، وكان الداماد عظيم الجثه ، والبهائى نحيفها.

فأراد الشاه أن فى خبر صفاء الخواطر بينهما.

فقال للداماد وهو راكب فرسه فى مؤخره الجمع ، وقد ظهرت عليه آثار الإعياء والتعب ، والبهائى فى مقدمه الجمع :

يا سيدنا ، ألا تنظر الى هذا الشيخ كيف تقدّم بفرسه ، ولم يمش على وقاركما تمشى أنت؟

فقال الداماد : أيها الملك ، إنّ جواد الشيخ قد استخفه الطرب بمن ركبه ، فهو لا يستطيع التأنّى ، ألا تعلم مَنْ الذى ركبه؟

ثم قال الملك للبهائى : يا شيخنا ألا تنظر الى هذا السيّد كيف أتعب مركبه بجثمانه الثقيل؟ والعالم ينبغى أن يكون مرتاضاً مثلك خفيف المؤنه.

فقال البهائى : أيها الملك إنّ جواد الشيخ أعيى بما حمل من علمه الذى لا يستطيع حمله الجبال.

فعند ذلك نزل الشاه عن جواده وسجدلله شكراً على ان يكون علماء دولته بهذا الصفاء.

١- الغدير ١١ : ٢٥٢ بتصرف.

٢- أنظر : « مجمع ألأمثال ١ : ٣٦١ / ١٩٣٣».

فأكرم به من ملك كامل وسلطان عادل! وأكرم بهما من عالمين مخلصين!

لكن هناك من يـدّعى وجود نفره بينما ، وهى بعيـده كلّ البعد ، ويدلّنا على ذلك صوره رساله عثرنا عليها(۱)موجهه من الشيخ البهائى الى السيد الداماد قدس سرهما اليك هى :

طوبى لك أيّها المكتوب ، حيث تتشرف بملامسه سيدنا ومخدومنا ، بل مخدوم العالمين ، سمّى خامس أجداده الأئمه الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين (۲)

سلام الله عليكم.

لاحاجه الى ما استقرعليه العرف العام ، واستمربه الرسم بين الأنام ، من توشيح الخطاب ، وترشيح مبتدأ الكتاب ، بذكر المزايا والألقاب ، ونشر معالى المآثر فى كل باب ، إذ هو فيما نحن فيه كفت شهرته مؤنه التصدى لتحريره ، وأغنى ارتكازه فى الخواطر عن التعرض لشرحه وتقريره ، ولوأنّا أطلقنا عنان القلم فى هذا المضمار ، وأجرينا فلك البيان فى ذا البحر الزخّار لكنّا بمنزله من يصف الشمس بالضياء ، أوينعت حاتم بالسخاء ، ولنا دنيا المقام بأفصح لسان ، إنّ العيان يغنى عن البيان.

وأمّا شرح شده التعطش الى رشف راح الوصال ، وحده التحرق والتلهف الى شرف الإتصال فأعظم من ان يحويه نطاق الكلام ، أو تنبئ عنه ألسنه الأقلام ، فلذلك طوينا كشحاً عن مدّ أطناب الاطناب فى ذلك ، فضربنا صفحاً عن إناره شهاب الاسهاب فى تلك المسالك ، واقتصرنا على إهداء طرائف صحائف تسليمات تنهل عن رياض الوداد هواطلها ، وشرائف لطائف تحيات تتبخترفى مسالك الاتحاد قوافلها وخوالص خصائص دعوات تتهادى فى جاده

۱- نبهنا عليها فضيله العلّامه المحقق الحجه السيدعبد العزيز الطباطبائى. والنسخه محفوظه فى مكتبه ملك بطهران ضمن مجموعه برقم ۲۸۴۲ تسلسلها ۱۰۳ فى الصفحه ۱۷۷ - ۱۷۸ انظرفهرستها ۶ : ۱۳۷.

۲- هذا مما تعارفت على المظروف فى تلك الحقبه.

الاخلاص رواحلها وتصدح فی حدائق الموده والاخلاص بلابلها.

هـذا وإنّ مجاری أحوال المحب القـدیم ، الـذی هو خالص بالوداد ، مقیم علی ما یوجب مزید الحمد ویسـتدر أخلاف الشـکر ، والأوقات! - بتوفیق الله سبحانه - مصروفه فی تدارک ما فات ، والاستعداد لما هوعن قریب آت.

والمأمول من الألطاف القدسـیه الاجراء علی صفحه الخاطر الأنور ، والضمیر الأطهر بما یسنح من صوالح الدعوات المعطره مشامّ الاجابـات ، وفتـح أبواب المکاتبـات والمراسـلات الجـالیه عن القلب صـدأ الآلام والکربـات ، الجـالبه الی النفس أعظم الأفراح والمسرات.

والسلام علیکم وعلی العاکفین ببابکم ، واللائذین بأعتابکم ورحمه الله وبرکاته.

مخلصکم حقا وصدقاً

بهاء الدین

أمّا جواب السید الداماد قدس سره فهو آیه من آیات الود والصفاء والمحبه والاخلاص الیک هو وإنک خیرحکم :

یالیتنی کنت شیئا من هـذه الأرقام ، حیث یلحظها بعین عنایته شـیخنا الأفخم الأعظم ، ومخـدومنا الأعلم الأکرم ، نطاق الایمان ، وعروه الـدین ، قـدوه أهـل الحق واسوه أهـل الیقین ، لانـزال مجـده وبهـاؤه ممـدوداً بالتظلیل علی رؤوس المؤمنین وعلی مفارق العالمین (۱)

بسم الله الرحمن الرحیم

لقـد هبت ریح الانس من سـمت القد س ، فاتتنی بصـحیفه منیفه کأنها بفیوضـها بروق العقل بوِمُوضـها ، وکأنها بمطاویها أطباق الأفلاک بـدواریها ، وکأنّ أرقامها باحکامها طبقات الملک والملکوت بنظامها ، وکأن ألفاظها برطوباتها أنهار العلوم بعذوباتها ، وکأن معانیها بأفواجها بحار الحقائق بأمواجها. وأیم الله إن

۱- تقدم انه مما یکتب علی المظروف.

طباعها من تنعيم ، ومزاجها من تسنيم ، وإنّ نسيمها من جنان الوَمَضوت ، وإنّ رحيقها لِمَنْ دنان الملكوت.

فاستقبلتها القوى الروحيه ، وبرزت اليها القوى العقليه ، ومدت لها قَطَنَه سوامع الشعر أعناقها من كوى الحواس ، وروازن المدارك وشبابيك المشاعر ، وكادت حمامه النفس الناطقه تطير من وكرهاً شغفاً وهزازا ، وتستطار الى عالمهاشوقا واهتزازا ، فلعمرى لقد تروّيت ولكنى لفرط ظمئى ما ارتويت.

شربت الحبّ كأساً بعد كاس

فما رويت وقد نفد الشراب

فلازالت مراحمكم الجبلّيله مدركه للتائقين بأضواء الألطاف الخفيه والجليه.

ثم إنّ صوره مراتب الشوق والإخلاص ، التى هى ما وراء ما يتناهى بما لايتناهى ، أظنّها لهى المنطبعه كما هى عليها فى خاطركم الأقدس الأنور ، الذى هولاستجرار الوجوه كمرآه مجلوه ، ولغوامض أفانين العلوم ومعضلاتها كمصفاه مسطره.

وإنكم لأنم بمزيد فضلكم المؤملون لامرار المخلص على حواشى الضمير المقدس المستنير عند صوالح الدعوات السانحات فى مئنه الاستجابه ومظنّه الاجابه ، بسط الله ظلالكم وخلد مخدمكم وخلانكم.

والسلام على جنابكم الأرفع الأبهى ، وعلى من يلوذ ببابكم الألمع الأسمى ، ويعكف بفنائكم الأوسع الأسطع الاسنى ، ورحمه الله وبركاته أبداً سرمدا.

مخلصكم الملتاع

محمد باقر الداماد الحسينى

وحكايات ما وقع بينهما من المصافاه والمصادقه كثيره ، وهكذا يسعد الزمان وأهله بامثال هؤلاء العلماء وهؤلاء الملوك.

بين المؤلف والآخرين

مركزه فی الدوله الصفويه

ويؤكد ذلك السمو والصفاء أيضاً ما نقله السيد الأمين عن المنشئ فی عالِمه حيث يقول :

تقلّد الشيخ منصب شيخ الإسلام فی اصفهان ، زمن الشاه عباس الكبيرخلفاً للشيخ علی المنشار ، وتبوأ مكانته المعروفه فی عهد الشاه المذكور ، ولم يكن لأحد من كبار الرجال الصفويين مركز يدانی مركزه ، ولذلك كثر حسّاده ومناوئوه وكثر الدسّ حوله ، حتی تمنّی أَنّ والده لم يخرج به من جبل عامل الی الشرق ، فی كلمه قويه عبّر بها عن تبّرمه من فساد الأَخلاق فی كثيرمن أَبناء زمانه ومعاصريه.

فقال طيّب الله ثراه : لولم يأت والدی قدّس الله روحه من بلاد العرب ، ولولم يختلط بالملوك ، لكنت من اتقی الناس وأَعبدهم وأَزهدهم ، لكنه طاب ثراه أخرجنی من تلك البلاد وأقام فی هذه الديار ، فاختلطت بأَهل الدنيا ، واكتسبت أخلاقهم الرديئه ، واتصفت بصفاتهم ، ثم لم يحصل لی من الاختلاط بأهل الدنيا إلّا القيل والقال ، والنزاع والجدال ، وآل الأمر أنْ تصدی لمعارضتی كلّ جاهل ، وجسرعلی مباراتی كل خامل (۱)

هذا نصّ عباره الشيخ ، وهی نفثه مصدور ، عبّربها - كما قلنا - عن آلامه وامتعاضه وتكاثر حسّاده ومنافسيه وما كان أكثر هؤلاء الحساد والمنافسين بلاشك إلّا من ذوی الأطماع وعباد المصالح الشخصيه والجاه الزائف ، ولكنهم معذلك لم ينالوا منه منالاً ولا استطاعوا أَن يزعزعوا من مركزه الكبير.

أُنظره يقول :

قد جری ذكری يوماً فی بعض المجالس العاليه ، والمحافل الساميه ، فبلغنی أنّ بعض الحضّار - ممن يدعی الوفاق وعادته النفاق ، ويظهر الوداد ودأبه العناد - جری فی ميدان البغی والعدوان ، وأطلق لسانه فی الغيبه والبهتان ، ونسب إلیّ من العيوب ما لم تزل فيه ، ونسی قوله تعالی : (أيحب أَحَدكم أن يأكل لحم

۱- الكشكول ۱ : ۲۱۳ ، اعيان الشيعه ۹ : ۲۴۰ ، ولم اعثر عليه فی عالم آرا وانظر ۱ : ۱۵۵ وانظر ريحانه الأدب ۳ : ۴۰۳.

أخيه) (۱)

فلما علم أنى علمت بذلك ، ووقفت على سلوكه فى تلك المسائل ، كتب إلىّ رقعه طويله الذيل ، مشحونه بالندم والويل ، يطلب فيها الرضا ، ويلتمس الإغماض عمّا مضى.

فكتبت اليه فى الجواب : جزاك الله خيراً فيما أهديت إلىّ من الثواب ، وثَقّلت به ميزان حسناتى يوم الحساب ، فقد روينا عن سيد البشر ، والشفيع المشفع فى المحشر أنه قال :

(يجاء بالعبد يوم القيامه ، فتوضع حسناته فى كفه ، وسياته فى كفه ، فترجح السيئات فتجىء بطاقه فتقع فى كفه الحسنات فترجح بها. فيقول : يارب ماهذه البطاقه؟!! فيقول عزّوجل : هذا ما قيل فيك وأنت منه برىء).

فهذا الحديث قد أوجب بمنطوقه علىّ أن أشكر ما أسديته من النعم إلىّ ، فكثّر الله خيرك وأجزل مبرك.

مع أنى لو فرض أنّك شافهتنى بالسفاهه والبهتان ، وواجهتنى بالوقاحه والعدوان ، ولم تزل مصراً على شناعتك ليلًا ونهاراً ، مقيماً على سوء صناعت كسراً وجهاراً ، ما كنت اُقابلك إلا بالصفح والصفا ، ولا اُعاملك إلا بالموده والوفاء ، فإنّ ذلك من أحسن العادات ، وأتم السعادات ، وإن بقيت مده الحياه اعز من أن تصرف فى غيرتدارك ما فات ، وتتمه هذا العمر القصير لاتسمع مؤاخذه احد على التقصير(۲)

نعم هذه أخلاق لومزجت بها البحر لعذب ماؤه طعماً.

وكان ذلك من بواعث تنغيص عيشه ، وتكدير صفو حياته أحياناً ، وطالما نفّس عن كربه بالعزله أو بالسياحه والرحله.

۱- الحجرات ، مدنيه ، ۴۹ : ۱۲.

۲- الكشكول ۱ : ۲۱۰ / سلافه العصر : ۲۹۲.

أدبه الرائق

أدبه

إن شيخنا المصنف قدس سره على توغله فى العلوم عامه ، وتسنّمه المناصب العاليه ، لم يكن تاركاً لحلبه الأدب نظماً ونثراً. يصف أدبه المدنى قائلاً :

« ... وأما أدبه فالروض المتأرج أنفاسه ، المتضوّع بنثره ونظمه ورده وآسه ، المستعذب قطافه وجناه ، والمستظرف لفظه ومعناه .. » (۱)

لِمَ لايكون كذلك وهو « تسجيل حى لخواطر يعيشها الأديب وتثيرها أمانى مضطرمه ، والام محمومه ، فينظمها ليؤدى بها خدمه انسانيه ، وواجباً أخلاقياً إصلاحياً بطريقه النقد البناء » (۲)

نعم إن « شعره الحسن النائب مناب سلامه الرحيق ، فيه ماشئت من رقه الألفاظ ولطافه معان تتعلم منها السحر غمزات وألحاظ وتفنن » (۳)

هذا وقد نظم الشيخ قدس سره باللغتين الفارسيه والعربيه فأجاد فيها وأفاد.

وأمّا نثره ، فهوكما قال المحبى :

« ... إذا طلعت أغصان أقلامه فى رياض أدبه الجنّيه الغروس ، سجدتلها ، الأقلام سجده الشكرفى محاريب الطروس ، فأقلام إفاداته لانسب باعياء قط ، وصحائف فجره لم تسنن من حسود بنقط ... » (۴)

مع كل هذا لم نجد لم ديوان شعرمجموع ، غير أن شعره مبثوث فى كشكوله وغيره من مؤلفاته ، نعم جمع شعره بالعربيه الشيخ محمد رضا بن الشيخ الحر العاملى فى ديوان(۵) ، ولم نعثر عليه.

۱- سلافه العصر : ۲۹۱.

۲- مقدمه الكشكول : ۹۲ ، بتصرف.

۳- نفحه الريحانه : ۲ : ۲۹۳.

۴- نفحه الريحانه : ۲ : ۲۹۳.

۵- أمل الآمل ۱ / ۱۵۷.

رائیته فی مدح الامام الحجه وشرّاحها ومن جاراها

وقد تجمع لدینا مجموع لابأس به ، نرجو التوفیق لجمع أکثر منه ونشره مع شرح قصیدته - التی هی من غررشعره - رائیته الشهیره التی یمدح فیها الامام الحجه المنتظر صلوات الله علیه وعجل فرجه تناهز الخمسین بیتاً.

وهی :

سری البرق کل من نجد فجدد تذکاری

عهوداً بحزوی والعذیب وذی قار

وهیج من أشواقنا کل کامن

واجج فی احشائنا لاهب النار

ألا یا لییلات الغویر وحاجر

سقیت بهام من بنی المزن مدرار

ویا جیره بالمأزمین خیامهم

علیکم سلام الله من نازح الدار

خلیلی مالی والزمان کأنما

یطالبنی فی کل وقت بأوتار

فابعد أحبابی واخلی مرابعی

وابدلنی من کل صفو بأکدار

وعادل بی من کان اقصی مرامه

من المجد أن یسمو إلی عشر معشاری

ألم یدر أنی لا اذل لخطبه

وإن سامنی بخسًا وارخص اسعاری

مقامى بفرق الفرقدين فما الذى

يؤثره مسعاه فى خفض مقدارى

وانى امرؤ لا يدرك الدهر غايتى

ولا تصل الأيدى الى سر أغوارى

أُخالط أبناء الزمل بمقتضى

عقولهم كى لا يفوهوا بانكار

واظهر انى مثلهم تستفزنى

صروف الليالى باحتلاء وامرار

وانى ضاوى القلب مستوفز النهى

اسر بيسر أو امل باعسار

ويضجرنى الخطب المهول لقاؤه

ويطربنى الشادى بعود ومزمار

ويصمى فؤادى ناهد الثدى كاعب

باسمر خطار واحور سحار

وانى سخى بالدموع لوقفه

على طلل بال ودارس احجار

وما علموا انى امرؤ لا يروعنى

توالى الرزايا فى عشى وابكار

إذ دك طور الصبر من وقع حادث

فطوراصطبارى شامخ غير منهار

وخطب يزيل الروع ايسر وقعه

كؤود كوخز بالأسنه سعار

تلقيته والحتف دون لقائه

بقلب وقور فى الهزاهز صبار

ووجه طليق لا يمل لقاؤه

وصدر رحيب من ورود واصدار

ولم أُبده كى لا يساء لوقعه

صديقى ويأسى من تعسره جارى

ص: ۴۸

ومعضله دهماء لا يهتدى لها

طريق ولايهتدى الى ضوئها السارى

تشيب النواصى دون حل رموزها

ويحجم عن اغوارها كل مغوار

اجلت جياد الفكر فى حلباتها

ووجهت تلقاها صوائب انظارى

فابرزت من مستورها كل غامض

وثقفت منها كل قسور سوار

أأضرع للبلوى واغضى على القذى

وارضى بما يرضى به كل مخوار

وافرح من دهرى بلذه ساعه

واقنع من عيشى بقرص واطمار

إذ لا ورى زندى ولا عز جانبى

ولا بزغت فى قمه المجد اقمارى

ولا بل كفى بالسماح ولا سرت

بطيب احاديثى الركاب واخبارى

ولا انتشرت فى الخافقين فضائلى

ولاكان فى المهدى رائق اشعارى

خليفه رب العالمين وظله

على ساكنى الغبراء من كل ديار

هو العروه الوثقى الذى من بذيله

تمسك لا يخشى عظائم اوزار

امام هدى لاذ الزمان بظله

والقى اليه الدهر مقود خوار

ومقتدر لو كلف الصم نطقها

بأجذارها فاهت إليه بأجذار

علوم الورى فى جنب ابحر علمه

كغرفه كف أو كغمسه منقار

فلو زار افلاطون اعتاب قدسه

ولم يعشه عنها سواطع انوار

رأى حكمه قدسيه لا يشوبها

شوائب انظار وادناس افكار

بإشراقها كل العوامل اشرف

لما لاح فى الكونين من نورها السارى

امام الورى طود النهى منبع الهدى

وصاحب سر الله فى هذه الدار

به العالم السفلى يسمو ويعتلى

على العالم العلوى من غير انكار

ومنه العقول العشر تبغى كمالها

وليس عليها فى التعلم من عار

همام لو السبع الطباق تطابقت

على نقض ما يقضيه من حكمه الجارى

لنكس من ابراجها كل شامخ

وسكن من افلاكها كل دوار

ولانتثرت منها الثوابت خيفه

وعاف السرى فى سورها كل سيار

أيا حجه الله الذى ليس جارياً

بغير الذى يرضاه سابق اقدار

ويا من مقاليد الزمان بكفه

وناهيك من مجد به خصه البارى

اغث حوزه الايمان واعمر ربوعه

فلم يبق منها غير دارس آثار

وانقذ كتاب الله من يد عصبه

عصوا وتمادوا فى عتو واصرار

يحيدون عن آياته لروايه

رواها أبو شعيون عن كعب الأحبار

وفى الدين قد قاسوا وعاثوا وخبطوا

بآرائهم تخبيط عشواء معسار

وانعش قلوباً فى انتظارك قرحت

واضجرها الأعداء أيه اضجار

وخلص عباد الله من كل غاشم

وطهر بلاد الله من كل كفار

وعجل فداك العالمون بأسرهم

وبادرعلى اسم الله من غير انظار

تجد من جنود الله خيركتائب

واكرم اعوان وأشرف انصار

بهم من بنى همدان اخلص فتيه

يخوضون اغمار الوغى غير فكار

بكل شديد الباس عبل شمردل

الى الحتف مقدام على الهول صبار

تحاذره الأبطال فى كل موقف

وترهبه الفرسان فى كل مضمار

أيا صفوه الرحمن دونک مدحه

كدر عقود فی ترائب ابكار

يهنا ابن هانی ان اتی بنظيرها

ويعنو لها الطائی من بعد بشار

اليک البهائی الحقير يزفها

كغانيه مياسه القد معطار

تغار إذا قيست لطافه نظمها

بنفحه ازهار ونسمه اسحار

إذا رددت زادت قبولاً كانها

أحاديث تجد لا تمل بتكرار

وقد جاراها جمع وشرحها آخرون فممن جاراها :

العلّامه الأمير السيد على بن خلف المشعشعی الحويزی (۱)بقصيده مطلعها :

هی الدار ما بين العذيب وذی قار

عنت غير سحم ما ثلاث وأحجار

۱- السيد على خان بن خلف المطلب بن حيدر بن محمد بن فلاح الموسوی الحسينی المشعشعی الحويزی ، والی الحويزه ، شاعر أديب جليل القدر ، له تصانيف ، منها : النور المبين ، ديوان شعر ، خير المقال شرح القصيده المقصوره فی الأدب ، وغيرها. له ترجمه فی أمل الآمل ۲ / ۱۸۶ ت ۵۵۴ / رياض إلعلماء ۴ / ۷۷ ، سلافه العصر : ۵۴۵ الفوائد الرضويه : ۲۹۰ / أعيان الشيعه ۸ / ۲۳۵ الاجازه الكبيره للسيد الجزائری : ۸۱ / معجم المؤلفين ۷ / ۸۶.

والعلّآمه الشيخ جعفر بن محمد الخطى المعاصرللشيخ البهائى إجتمع معه فى اصفهان فانشده الشيخ رائيته طالباً منه مجاراتها ، فطلب الشيخ الخطى تاجيله ثلاثه أيام ثم لم يرتض ذلك لنفسه فقام فى المجلس مرتجلاً قصيدته العصماء التيأولها :

هى الدار تستسقيك مدمعك الجارى

فسقياً فخير الدمع ما كان للدارِ

ومنهم الشاعر الفذ الفاضل على بن زيدان العاملى المتوفى ١٢٦٠ بمعركه (جنوب لبنان) جارى قصيده الشيخ بعصماء أولها :

حنانيك هل من وقفه أيها السارى

على الدار فى حكم الصبابه من عارِ؟

وممن شرحها :

الشيخ أحمد بن على المنينى الدمشقى وطبع الشرح آخر الكشكول فى الطبعه المحرفه المصريه.

ومنهم العلّامه الجليل حجه البحث والتأريخ الشيخ جعفر النقدى قدس سره وبكتابه الذى أسماه منن الرحمان.

يقع بجزءين طبع فى النجف الأشرف سنه ١٣٤٤ فى المطبعه المرتضويه ، والآن قيد التحقيق نأمل من العلى القدير التوفيق لإ تمامه.

مؤلفاته القيمه

مؤلفاته وآثاره

ممّا لاشک فيه أن تأريخ العلم ومعاجم التراجم تحفل بذکر عدد کبير من علماء المسلمين ، منهم من نراه قد اقتصرعلى فنّ من فنون المعرفه ، أوعالم من علوم الشريعه ؛ ومنهم من انقطع لعلوم الدنيا لاغير ، وکل منهم عاش إطارفنه وعلمهوما کتبه فيه.

ولکن نرى الشيخ البهائى قدس سره جمع من العلوم أکثرها ، واختص بکتابه المختصرات الحاويه لعصاره مجلدات وتفوق فيها.

فنراه فقيهاً مع الفقهاء ، محدّثاً مع أهل الحديث ، مفسّراً مع المفسرين ، أديبا مع الأُدباء ، ورياضياً وفيلسوفاً مع أصحاب التعاليم ، وو وو ... وإنّ قسماً من آثاره فى الرياضيات والفلک لازالت مرجعاً لکثيرين من علماء المشرق والمغرب ومعيناً يرتشف منه طلاب المدارس والجامعات وعلوم الدين.

وما ذاک إلا لأنه « زين بمآثره العلوم العقليه والنقليه ، وملک بذهنه جواهرها السنيه ، لا سيّما الرياضيات فانّه راضها وغرس فى حدائق الألباب رياضها » (۱)

إذن هو بحق مشارک عجيب فى جميع ألوان الصرفه والعلوم من عقليه ونقليه ، وقد وفق فى أغلب ما کتبه ، بدليل ما نراه من اهتمام العلماء فى شرحکتبه وآثاره ، وفعاليتها مع مرور الزمن ، وبقاؤها جديده طريفه.

عزيزى القارئ کنا قد هيّئنا سرداً لما عثرنا عليه من أسماء مؤلفات الشيخ وشروحها وما علق عليها ، وحيث اقترح علينا بعض الفضلاء إلحاقها بأمکنه وجود المخطوط منها وبيان المطبوع ، ارتأينا إرجاء نشرها حيث لنا موعد مع الشيخ المصنف فى شرح قصيدته (سرى البرق) فإلى هناک آملين منها الدعاء بالتوفيق للوصول للمأمول.

۱- ريحانه الألباء ۱ : ۲۰۷.

وفاته

محل الوفاه

الاقوال الخمسه فی وفاته

وفاته

كما اختلف المؤرخون فی ولادته ومحلها ، فقد اختلفوا فی سنه وفاته ، ویومها دون محلها.

اذ من الثابت أنها كانت فی أصفهان ، فی الثانی عشر او الثامن عشر من شهر شوال.

أما السنه فهناك أقوال خمسه هی :

١ – أنها كانت سنه ١٠٢٩ ، ومستنده التاریخ الذی صنعه الشیخ صالح البحرانی ، المعاصر للسید الجزائری وهو :

بدر العراقین خبا ضوؤه

ونیّر الشام وبدر الحجاز

أردت تاریخاً فلم أهتد

له فأُلهمت قل : (الشیخ فاز) (١)

ویدفعه وجود نسخه من الإثنی عشریات الخمس بخط تلمیذه محمد هاشم الاتكانی فرغ منها فی شوال ١٠٢٩ ، وعلیها إجازه للشیخ البهائی فی العشر الأوسط من أول ربیعی ١٠٣٠ ، وفی آخر الصلاتیه بلاغ مؤرخ فی العشر الأول من شهر رجب من عام ١٠٣٠ (٢)

٢ – كونها سنه ١٠٣٠ ، وهو المنقول عن جمع ، منهم تلمیذه ومصاحبه السیدحسین بن السید حیدر بن الحسینی الكركی حیث یقول علی ما حكی عنه : « وتوفی قدس الله روحه – الشیخ البهائی – فی أصفهان فی شهر شوال سنه ألف وثلاثین وقعت رجوعنا من زیاره بیت الله الحرام » (٣)

وقد تساءل المحقق الحجه السید المهدی من آل الخرسان فی مقدمته عن هذه الزیاره وماهیتها قائلاً :

١– روضات الجنات ٧ : ٧٩ / زهر الربیع ٢ : ٩ / كشكول البحرانی ٢ : ٢٤٥.

٢– انظر الذریعه ١ : ٢٣٩ ت ١٢٦٦ / الروضه النضره : ٦٣٠. وقد رأیت مصورتها لدی العلّامه السیدأحمد الحسینی دام عزه.

٣- روضات الجنات ٧ : ٥٩.

« أهی عمره رمضانیه؟ أم هی حج؟ ولا یکون الرجوع منه فی شوال. أم أنّها کانت فی سنه ۱۰۲۹ ولم یصرح به أحد »؟ (۱)

والـذی یبعـد احتمـال سـفر الشـیخ أساساً هو ما عثرعلیه من کتب کان أوقفها علی الروضه المقـدسه الرضویه ، وإجازات أجازها لتلامذته وغیرهم فی هذه الفتره وهی آواخرسنه ۱۰۲۹ وأوائل ۱۰۳۰.

نعم عود الضمیر فی قول السید الکرکی « رجوعنا » کان سبباً فی عدم وضوح الکلام إذ اخذ متکلماً مع الغیر.

ولکن أخـذه للمتکلم لوحـده بقصـد التعظیم - ولا مانع منه إذا عُرف مقام المتکلم - یصیّر الزیاره زیارته هو ، ولا بد أنّها کانت سنه ۱۰۲۹ فیصح ما نقل عنه.

ویؤیده ما ذکره الخونساری فی روضاته : من أنه رای فی بعض التعلیقات القدیمه علی کتاب توضیح المقاصد للشیخ البهائی أنّه توفی ثانی عشر شوال سنه ۱۰۳۰ وتاریخه بالفارسیه :

بی سر وپا گشت شرع

وأفسر فضل اُوفتاد (۲)

وممن ذهب إلی أنّها فی سنه ۱۰۳۰ تلمیذه المولی المجلسیّ الأول حیث یقول : ومات سنه ۱۰۳۰ فی اصفهان ونقل جثمانه إلی مشهد الامام الرضا (۳)

والشیخ القمی فی هدیته وضبطه بقوله : « تلخ » (۴)

والنصر آبادی فی تذکرته (۵)

۱- مقدمه الکشکول الطبعه النجفیه : ۹۷.

۲- روضـات الجنات ۷ : ۷۹ ، وانظر التذکره للنصـرآبادی : ۱۵۱ ، وبهجه الآمـال ۶ : ۴۰۵ ، وریحـانه : الأدب ۳ : ۳۱۹ ، ومعنی البیت هکذا اُترک من کلمه « شرع » الرأس إشاره الی حرف الشین ، والرجل إشاره الی حرف العین ، وأفسر أی اترک الفاء من کلمه فضل فالباقی من الأول الراء وهی(۲۰۰) والضاد واللام وهما(۸۳۰) فالمجموع ۱۰۳۰. أمل الآمل ۱ / ۲۵ ت ۱.

۳- روضه المتقین ۱۴ : ۴۳۵ بتصرف.

۴- هدیه الاحباب : ۱۲۴.

۵- تذکره النصرآبادی : ۱۵۱.

وبه جزم جمع منهم محمد قاسم بن مظفر المنجم المعاصرللشيخ البهائی فی کتابه التنبيهات (۱)

والمنشئ فی کتابه تاريخ عالم آرا ، حيث ضبط الوفاه فی حوادث عام ۱۰۳۰ وقال ما ترجمته : (توفی يوم الثلاثاء ۱۲ شوال سنه ۱۰۳۰) ، ولكنه بُعيد ذلك ينقل تاريخين :

أحدهما ، بعد حسابه يكون ۱۰۳۰ ، وهو التاريخ الذی صنعه محمد صالح ابن اخ المنشئ وهو : (أفسوس زمقتدای دوران) - والثانی : ۱۰۳۱ (۲) وهوإمّا غفله أو ليظهر الترديد ، ومنه بعيد.

والتفرشی فی نقده (۳)

۳ - أنّها كانت سنه۱۰۳۱. واليه مال جمع منهم المحبّی فی خلاصته (۴) والسيد المدنی فی سلافته وحدائقه (۵) واقدم منهما معاصر الشيخ وتلميذه نظام الدين الساوجی متمّم الجامع العباسی (۶)ومن هنا يتصف هذا القول بنحومن القوه والشيخ يوسف البحرانی فی لؤلؤته (۷)وآخرون.

۱- بما أن المنجم هذا لضبطه الحوادث الفلكيه أهميه خاصه وخاصه إذا أراد أن يستدل منها على حدوث امور فلابد أن تكون مضبوطه لايتطرق إليها الشك والاحتمال ، أضف إلى ذلك كونه معاصراً للحادثه المستدل عليها ، فانظره يقول ما : إنّ رجوع المريخ فی برج العقرب دليل على بروزحادثه فی دنيا الإسلام تكون سبباً لحصول وهن وضعف فيه ، وقد عاد سنه ۱۰۳۰ وحال المشترى فی ألضعف ، وبعد التفكر والتدبر وقع فی خاطری أنّه يموت من العلماء ... وهذا ما حصل بوفاه الشخ البهائی قدس سره . وانظرمجله نورعلم ۷ س ۲ :

۲- تاريخ عالم آرا ۲ : ۹۶۸ ، إن المؤرخ الاسكندر ببك تركمان والملقب بالمنشئ له أهميه خاصه بسب كونه مؤرخ الدوله فی حينه ، والذی كان يسجل الحوادث أولاً بأول ، ولمعاصرته لها ، ولذا فانّ ما يذكره له من الأهمّيه مكان خاص. وانظرمجله نورعلم ۷ س ۲ : ۷۶.

۳- نقد الرجال : ۳۰۳ ت ۲۰۶.

۴- خلاصه الأثر ۳ : ۴۵۴.

۵- سلافه العصر : ۲۹۱ / الحدائق النديّه : ۴.

۶- حيث يقول ما معّربه : ... وعند اتمام الباب الخامس فی الثانی عشرمن شهرشوال سنه ۱۰۳۱هجری انتقل الی جوار ربه الرحيم .... انظر الجامع العباسی : ۱۳۷ ، مقدمه الباب السادس.

۷- لؤلؤه البحرين : ۲۲ ، ونسب ۱۰۳۰ للقيل.

عمره

ویؤیـده التاریـخ الـذی وضـعه اعتماد الـدوله میرزا ابوطالب حیث یقول : فیه : (شـیخ بهاء الـدین وای) (۱)، وبحسابه الأبجدی یکون ۱۰۳۱. وهو الظاهر من زبده المقال وشرحها حیث جاء فیها :

وابن الحسین سبط عبد الصمد

بهاء دیننا جلیل أوحدی

حاز العلوم کلها واستکملا

وعمره : ملح ، توفی فی : غلا(۲)

والیه مال القمی فی کناه (۳)والشیخ الطهرانی فی مصفی المقال (۴)

۴ - أنها کانت سنه ۱۰۳۲ والیه ذهب صاحب ریاض العارفین (۵)

۵ - کونها سنه۱۰۳۵ وقد نسبه فی الأمل الی مشایخه (۶)، وهو بعید. وقد نقل فی الروضات عن الأمل أنه سـمع من المشایخ أنّها کانت سنه ثلاثین بعد الألف (۷)، ولعله فی الأمل من تصحیفات النسخه ومنه سرت الی الباقین (۸)

الرأی المختار

وعلی أیه حال فان المعتمد المشـهور هو القول الثانی ، أی أنّ وفاه الشـیخ قدس سـره کانت سنه ۱۰۳۰ ، لقوه القرائن والمصادر الذاهبه إلیه المعاصره له.

عمره الشریف :

وأمّا سنی عمره الشریف فهی بعد ذلک معلومه ، اذ هی علی المختار ۷۷سنه.

بناء علی أنّ ولادته کانت سنه ۹۵۳ کما هو الحق المشهور.

وأمّا بناء علی أنّها سنه ۹۵۱ فیکون عمره الشریف : ۷۹ سنه.

۱- عالم آرا ۲ : ۹۶۸. ولعل همزه بهاء زائده تکتب ولا تحسب اولا تکتب. فیتحد مع الذی قبله.

۲- انظر بهجه الآمال فی شرح زبده المقال ۶ : ۳۹۱.

۳- الکنی والألقاب ۲ : ۱۰۱.

۴- مصفى المقال : ۴۰۴.

۵- رياض العارفين ، وانظر ريحانه الأدب ۳۲۰ : ۳.

۶- أمل الآمل ۱ / ۱۵۸.

۷- روضات الجنات ۷ / ۶۲.

۸- إذ أنّ الصفر كانت كتابته اقرب الى ألخمسه.

صلاه المجلسی علیه

مدفنه ومرقده

ومهما یکن من أمر – کما عرفت – فإن الشیخ لبّی نداء ربه الکریم فی مدینه أصفهان .. یصف الشیخُ المولی المجلسی الأول الصلاه علیه قائلاً : « تشرّفت بالصلاه علیه فی جمیع الطلبه والفضلاء وکثیر من الناس ، یقربون من خمسین ألف » (۱)

ونقل جثمانه الشریف الطاهر إلی مرقده الأخیر فی مشهد الإمام الرضا علیه آلاف التحیّه والثناء ، لیدفن فی داره المجاوره للحرم الشریف وتصبح فیما بعد جزءاً منه کما هو المشاهد الیوم ، حیث یمرّمن عنده آلاف الزائرین مترحّمین علی ذلک الذی کان اُمّه لوحده .. اُمّه فی کل شیء.

فسلام علیه یوم ولد ، ویوم مات ، ویوم یبعث حیّاً.

ولیکن هذا آخرما نورده فی هذه المقدّمه ، والحمد لله رب العالمین أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً ، وصلّی الله علی سیدنا محمد النبی واله الطیّبین الطاهرین.

۱- روضه المتّقین ۱۴ : ۴۳۶.

منهج التحقيق

منهج التحقيق

اعتمدت فی عملی علی نسخه الأصل ، التی هی بخطّ المصنّف قدس سره ، والتی أرشدنی إلیها سماحه العلامه المتتبع السید عبدالعزیز الطباطبائی دام مجده مشکوراً ، بعد أن کدت أتیه فی بحر اختلافات أربع نسخ - محفوظه فی خزانه المکتبه الرضویه العامره - لما فی الرساله من بحوث فی الهیئه ، وغیرها ، ممّا تحتاج إلی مقدّمات لاتعزب عن القارئ المطلع ، ولما فیها من أخطاء.

والنسخه المعتمده محفوظه فی خزانه المکتبه المرکزیه لجامعه طهران العامره برقم «۱» ، فاعتمدتها أصلاً للعمل ، کما هو المتّبع مع نسخه المصنّف لدی العثور علیها عاده.

والنسخه هی بطول ۳۱ سنتمتر ، وعرض ۵ / ۲۰ سنتمتر ، وتحوی کل صفحه ۲۱ سطراً ، و ۱۵ کلمه فی کل سطرتقریباً. ومجموعها ۳۳ ورقه.

وخطّها نسخ وتاریخها سنه ۱۰۰۳.

وهی السنه الی تشرف فیها لزیاره العتبات المقدّسه فی العراق وکان فی هذا التأریخ فی مدینه الکاظمیه المقدسه لزیاره مرقد الإمامین الکاظمین علیهاالسلام .

وکان عملی فیها کالآتی :

۱ - توزیع النصّ وضبطه بصوره صحیحه کما یراه القارئ العزیز.

۲ - توزیع الأعلام الوارده فی الرساله.

۳ - شرح ما لعله بحاجه إلی شرح.

۴ - إثبات جمیع ما علی النسخه من هوامش فی محلّها.

۵ - إرجاع الأقوال إلی المصادر المنقوله عنها.

۶ - إرجاع الأحادیث إلی المصادر الحدیثه الاُمّ.

۷ - الاشاره إلی موارد الآیات الکریمه.

۸ - عمل الفهارس الفنّیه اللازمه للرساله.

شکر وتقدیر

شکر وتقدیر

وأنا أختم مقدّمتی هذه أری لزاماً علیَّ أن أشکر الذوات الّذین ساعدونیفی عملی هذا ، ومنهم :

سماحه آیه الله الشیخ حسن حسن زاده الآملی ، علی مراجعته الکتاب ونقده له.

فضیله الأخ الکبیر الأُستاذ أسد مولوی ، لما لمست لدیه من طیبه ومحبّه ، حیث کان لی خیرِمعین ومرشد فی مراحل العمل.

ولما تبـذله مؤسـسه آل البیت علیهم السـلام لإحیاء التراث من جهودمشـکوره فی مجال عملها الـذی لایعلم بما تتحمّله فی سبیل أداء رسالتها إلآ الله العلی القدیر.

ولما بَذَلَتْه لکی تری هذه الرساله النور.

فلها منّی ومن کل المعنیین بتراث أهل البیت علیهم السلام جمیل الشکروالتقدیر.

قم

۹ / ربیع الأول / ۱۴۱۰

ص: ۵۹

تصوير

● صورة الصفحة الاولى من نسخة الأصل بخط الشيخ البهائي

تصوير

● صورة الصفحة الأخيرة من نسخة الأصل بخط الشيخ البهائي

الحديقه الهلاليه

الهلال لغه

رأى صاحب الصحاح

تصوير

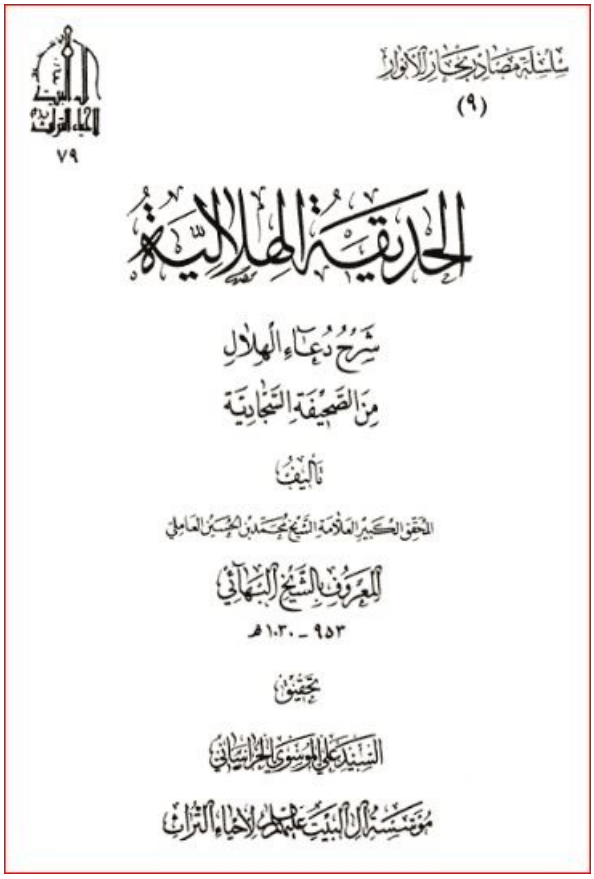

ص: ۶۳

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الاستعانه

نحمدك يا من أَطلع فى فلك الهدايه شمس النبوه ، وقمر الولايه ، ونصلى على قطب مداره وآله ، أهلّه سماء الإهتداء ، ونسلّم تسليماً كثيراً. وبعد :

فيقول أقل الخلائق محمد المشتهر بهاء الدين العاملى عامله الله بإحسانه : هذه الحديقه الثالثه والأربعون من كتابنا الموسوم بحدائق الصالحين فى شرح صحيفه مولانا وإمامنا قبله أهل الحق واليقين على بن الحسين زين العابدين سلام الله عليه وعلى آبائه الطاهرين ، تتضمن شرح الدعاء الثالث والأربعين ، وهودعاؤه عليه السلام عند الاستهلال أمليتها مع وفور الملال ، لتوزع البال ، واختلال الحال ، راجياً من الله تعالى أن يوفقنى لإِكمال بقيه الحدائق ، إنَّه مفيض الخير وملهم الحقائق. وكان من دعائه عليه السلام إذا نظر إلى الهلال :

سمّى هلالاً لجريان عادتهم برفع الأصوات عند رؤيته ، مأخوذ من الإهلال ، وهو رفع الصوت ، ومنه قولهم : أَهلّ المعتمر ، إذا رفع صوته بالتلبيه ، واستهل الصبى إذا صاح عند الولاده.

وقد اضطربوا فى تحديد الوقت الذى يسمّى فيه بهذا الاسم ، فقال فى

رأی صاحب القاموس

رأی صاحب مجمع البیان

« الصحاح » : الهلال أول لیله ، والثانیه والثالثه ، ثمّ هو قمر (۱)

وزاد صاحب القاموس فقال [۴ / أ] : الهلال غره القمر ، أو إلی لیلتین ، أوإلی ثلاث ، أو إلی سبع ، ولیلتین من آخر الشهر ستّ وعشرین وسبع وعشرین ، وفی غیرذلک قمر (۲)إنتهی.

قال الشیخ الجلیل أبو علی الطبرسی (۳) نور الله مرقده - فی تفسیره الموسوم بمجمع البیان عند قوله تعالی : (یَسْأَلُونَکَ عَنِ الأهِلَّهِ قُلْ هِیَ مَوَاقِیتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ)(۴) : اختلفوا فی أنه إلی کم یسمّی هلالاً ، وإلی کم یسمی قمراً؟.

فقال بعضهم : یسمّی هلالاً لیلتین من الشهر ، ثمّ لا یسمّی هلالاً إلی ان یعود فی الشهر الثانی.

وقال آخرون : یسمّی هلالاً ثلاث لیال ، ثمّ یسمّی قمراً.

وقال آخرون : یسمّی هلالاً حتی یحجّر ، وتحجیره أن یستدیر بخیط دقیق ؛ وهذا قول الأصمعی (۵)

۱- صحاح اللغه ۵ : ۱۸۵۱ ماده (هلل).

۲- القاموس المحیط ۴ : ۷۱ ماده (هلل).

۳- الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسی المشهدی ، أبو علی الطبرسی ، أمین الإسلام ، عالم فاضل ، مفسر فقیه ، ثقه جلیل القدر ، بیته بیت علم ومعرفه ، فولده مؤلف مکارم الأخلاق ، وسبطه صاحب المشکاه ، وهکذا سائر أقاربه. روی عن جمع منهم : أبو علی بن الشیخ الطوسی ، وعبد الجبار بن علی المقرىء. وممن عنه روی ابن شهر أشوب ، ومنتجب الدین ، والقطب الراوندی ، والدروستی. له مصنفات کثیره منها : مجمع البیان ، جوامع الجامع ، اعلام الوری. مات سنه ۴۸ ه- = ۱۱۵۳ م فی سبزوار ، وحمل جثمانه إلی المشهد الرضوی. انظر : ریاض العلماء ۴ : ۳۴۰ / روضات الجنات ۵ : ۳۵۷ ت۵۴۴ / الکنی والألقاب ۲ : ۴۴۴ / أعیان الشیعه ۸ : ۳۳۹۸ / تنقیح المقال ۲ : ۷ ت ۹۴۶۱ / شهداء الفضیله : ۴۵ / مجالس المؤمنین ۱ : ۴۹۰ / مستدرک الوسائل (الخاتمه) ۳ : ۳۸۷ / معالم العلماء : ۱۳۵ ت ۹۲۰ / المقابر : ۱۰ / نقد الرجال : ۳۶۶.

۴- البقره ، مدنیه ، ۲ : ۱۸۹.

۵- أبو سعید ، عبد الملک بن قریب - بضم القاف ، وقیل عاصم - بن علی بن أصمع الباهلی

سبب تسميه الهلال قمراً

وقال بعضهم : يسمّى هلالاً ـ حتى يبهر ضوؤه سواد الليل ، ثم يقال قمراً ، وهذا يكون فى الليله السابعه (۱)إنتهى كلامه زيد إكرامه.

ولا ـ يخفى أن قوله - وهذا يكون إلى آخره - يخالف بظاهره (۲) قول صاحب القاموس « أو إلى سبع » ، ووجه التوفيق بينهما غيرخفّى(۳)

قالوا : وإنّما يسمى بعد الهلال قمراً لبياضه ، فإن الأقمر هو الأبيض (۴)

وقيل : لأنَّه يقمر الكواكب ، أى يغلبها بزياده النور.

ويسمّى فى الليله الرابعه عشره بدراً ، قال فى الصحاح : سمّى بذلك لمبادرته الشمس فى الطلوع كأنه يعجلها المغيب (۵)

وقال بعضهم : سمى بدراً لكماله ، تشبيهاً له بالبدره الكامله وهى عشره آلاف درهم(۶)

البصرى ، عالم لغوى ، راويه لشعر ألعرب ، لقب بشيطان الشعر ، يحفظ عشره آلاف ارجوزه ، روى عن سليمان التميمى ، وأبى عمرو بن العلا ، ومسعر بن كدام ، وسلمه بن بلال ، وكثيرغيرهم ؛ وعنه حدث أبو عبيد ، ويحيى بن معين ، وإسحاق الموصلى ، وسلمه بن عاصم ، وأبوحاتم السجستانى ، وأبو العيناء ، وخلق كثير. كان قليل الروايه للحديث ، مكثر التأليف ، له : الإبل ، الأضداد ، خلق الانسان ، المترادف ، الفرق ، الشاء ، الوحوش وغيرها. مات سنه ۲۱۶ ه- = ۸۳۱ م.

انظر : تاريخ بغداد ۱۰ : ۴۱۰ ت ۵۵۷۶ / الأنساب : ۴۲ ، أ / وفيات الأعيان ۳ : ۱۷۰ ت۳۷۹ / ميزان الاعتدال ۲ : ۶۶۲ ت ۵۲۴۰ / مرآه الجنان ۲ : ۶۴ / طبقات القراء ۱ : ۴۷۰ ت ۱۹۶۵ / تهذيب التهديب ۶ : ۳۶۸ ت ۷۷۱ / بغيه الوعاه ۲ : ۱۱۲ ت ۱۵۷۳ / سيرأعلام النبلاء ۱۰ : ۱۷۵ت ۳۲ / أخبارأصفهان ۲ : ۱۳۰.

۱- مجمع البيان ۱ : ۲۸۳. وفى هامش الأصل : الإشاره إلى بهر ضوئه سواد الليل « منه » قدس سره.

۲- إذ الظاهر خروج ما بعد (حتى) عمَّا قبلها ، ويؤيده أن بهر ضوئه سواد الليل يمتد ليالى كثيره ليس هوفيها هلالاً ألبته « منه ». هامش الأصل.

۳- بجعل ما بعد (حتى) داخلاً ـ فيما قبلها ، وإراده البهر فى الليله الأُولى منه فقط ، أعنى السابعه « منه ». قدس سره ، هامش المخطوطه.

۴- أنظر : الصحاح ۲ : ۷۹۸ - ۷۹۹ ، القاموس المحيط : ۵۹۸ ، ماده (قمر) فيهما.

۵- الصحاح ۲ : ۵۸۶ ، ماده (بَدَرَ).

۶- أنظر : تاج العروس ۳ : ۳۴ - ۳۵.

مقدمه : فی أدعیه الهلال

استحباب الدعاء للتاسی

هل قراءه الدعاء واجبه أم لا؟

الدعاء

مقدمه :

لا ریب فی استحباب الدعاء عند رؤیه الهلال ، تأسیاً بالنبی صلی الله علیه و آله ، وقد فعله أمیر المؤمنین علیه السلام ، والأئمه من ولده سلام الله علیهم (۱) [۴ / ب]

وذهب ابن أبی عقیل (۲) رحمه الله إلی وجوب الدعاء عند رؤیه هلال شهررمضان(۳)

وهو قول نادر لا نعلم له فیه موافقاً ، وربما حمل قوله بالوجوب علی إراده تأکید الاستحباب صوناً له عن مخالفه الجمهور.

والدعاء الذی أوجبه هو هذا :

« الحمد لله الذی خلقتی وخلقک ، وقدَّر منازلک ، وجعلک مواقیت للناس ؛ اللّهمّ أهلّه علینا إهلالاً ـ مبارکاً ؛ اللهم أدخله علینابالسلامه والإسلام ، والیقین والإیمان ، والبر والتقوی ، والتوفیق لما

۱- راجع : الکافی ۴ : ۷۰ ، باب ما یقال فی مستقبل شهر رمضان ، الأحادیث ۱ - ۸ / من لا یحضره الفقیه ۲ : ۶۲ باب ۲۹ ، القول عند رؤیه هلال شهر رمضان ، ألأحادیث ۲۶۸ - ۲۷۰ / التهذیب ۴ : ۱۹۶ باب ۵۰ ، الدعاء عند طلوع الهلال ، الأحادیث ۵۶۲ - ۵۶۴ / أمالی الصدوق : ۴۸حدیث ۱ / عیون أخبار الرضا علیه السلام ۲ : ۷۱ حدیث ۳۲۹ / أمالی الشیخ الطوسی۲ : ۱۰۹.

۲- الحسن بن علی بن أبی عقیل العمانی ، أبو محمد الحذاء ، فقیه متکلم ، جلیل القدر ، من وجوه أصحابنا ، ثقه ، من أوائل من استعمل ألنظر ، وبحث الأصول والفروع عند ابتداء الغیبه الکبری ، یعدّ من مشایخ جعفر بن قولویه ، یعبر عنه وابن الجنید ، فی کتب الفقه ، بالقدیمین ، له : ألمتمسک بحبل آل الرسول ، والکر والفر فی الإمامه. من أعیان المائه الرابعه ، ومن معاصری الشیخ الکلینی ، انظر : رجال النجاشی : ۴۸ رقم ۱۰۰ / الفهرس للشیخ : ۵۴ رقم ۱۹۳ و ۱۹۴ رقم ۸۸۶ / ریاض العلماء ۱ : ۲۰۳ - ۲۰۹ / أعیان الشیعه ۵ : ۱۵۷ / أمل الآمل ۲ : ۶۱ ، ۶۸ ، ۷۴ / السرائر : ۹۹ / تنقیح ألمقال ۱ : ۲۹۱ ، رقم ۲۵۱۹ / روضات الجنّات ۲ : ۲۵۹ رقم ۱۹۳ / المقابیس : ۷ / نقد الرجال : ۹۳ رقم ۹۲ ، معالم العلماء : ۳۷ رقم ۲۲۲ / الخلاصه : ۴۰رقم ۹.

۳- حکاه عنه العلامه فی المختلف : ۲۳۶.

الآراء الفقهيه التى انفرد بها إبن أبى عقيل

تتمّه : إلى كم يسمى هلالا؟

رد صاحب القاموس والمحمع

تحبّ وترضى ».

وكأنَّه – قدّس الله روحه – وجد الأمر بهذا الدعاء فى بعض الروايات فحمله على الوجوب ، كما هو مقرر فى الأُصول ، ولم يلتفت إلى تفرده بين الأصحاب رضوان الله عليهم بهذا الحكم.

وهذا كحكمه – رحمه الله – بعدم انفعال الماء القليل بملاقاه النجاسه ما لم يتغير(۱) ولا يعرف به قائل ، من أصحابنا رضى الله عنهم ، سواه.

وحسن الظن به – أعلى الله قدره – يعطى أنه لم ينعقد فى عصره إجماع على ما يخالف مذهبه فى المسألتين ، أو أنَّه انعقد ولم يصل إليه ، والله أعلم بحقيقه الحال. تتمّه :

يمتد وقت الدعاء بامتداد وقت التسميه هلالاً ، والأولى عدم تاخيره عن الأُولى ، عملاً بالمتيقن المتفق عليه لغه وعرفاً. فإن لم يتيسَّر فعن الثانيه؟ لقول أكثر أهل اللغه بالامتداد إليها ؛ فإن فاتت فعن الثالثه ؛ لقول كثير منهم بانّها آخرلياليه.

وأما ما ذكره صاحب القاموس ، وشيخنا الشيخ أبو على رحمه الله – من إطلاق الهلال عليه إلى السابعه – (۲) فهو خلاف المشهور لغه وعرفاً ، وكأنَّه مجاز ، من قبيل إطلاقه عليه فى الليلتين الأخيرتين ، والله أعلم.

۱- انفرد العمانى قدس سره بفتاوى نادره ، أوردها الفقهاء وأغلب من ترجم له ، منها : قوله بعدم نجاسه الماء القليل بمجرد الملاقاه. ومنها : عدم نجاسه ماء البئر بمجرد الملاقاه. ومنها : جواز تفريق ألسوره من دون الحمد على ركعات السنن. وغيرها انظر : ذكرى الشيعه : ۱۹۵ ، المسأله الخامسه / والمختلف : ۱ ، ۴.

۲- تقدم كلامهما فى صحيفه : ۶۶.

تبصره : حکم الترآئی للهلال

حکم العلامه باستحبابه

تبصره :

حکم العلّامه(۱)أعلی الله مقامه - باستحباب الترائی للهلال لیلتی الثلاثین من شعبان وشهررمضان علی الأعیان ، وبوجوبه فیهما علی الکفایه.

واستدلَّ - طاب ثراه علی الوجوب - بأن الصوم [۵ /] واجب فی أول شهررمضان ، وکذا الإفطار فی العید ، فیجب التوصل إلی معرفه وقتهما ، لأنَّ ما لایتم الواجب إلَّا به فهو واجب (۲)هذا کلامه زید إکرامه.

وأقول : للبحث فیه مجال ، لأنَّه إنَّما یجب صوم ما یعلم أو یظنّ أنّه من شهر رمضان ، لا ما یشک فی کونه منه ، وهکذا إنما یجب إفطار ما یعلم أو یظنّ أنَّه العید ، لا ما یشکّ فی أنه هو(۳)، کیف والأغلب فی الشهر أن یکون تامّاً(۴)کما یشهد به التتبع؟!.

۱- الحسن بن یوسف بن المطهر الحلی ، الشهیر بالعلّامه ، حاله فی الجلاله ، والفقاهه ، والوثاقه ، ووفور العلم فی الفنون ، مشهود لها ، کفاه فخراً تلقیبه بالعلّامه ، أول من قسم الأخبار إلی أربعه اقسام. له مؤلفات منها : الخلاصه فی الرجال ، منتهی ألمطلب ، تحریر الأحکام ، المختلف ، نهایه الوصول ، الألفین فی الإمامه ، مختصر شرح نهج البلاغه ، القواعید وغیرها. توفی سنه ۷۲۶ = ۱۳۲۵ م ونقل جثمانه الشریف إلی النجف الأشرف ، ودفن عند المناره الیسری للداخل للحرم العلوی الشریف ومرقده الطاهر یزار ویتبرک به. انظر : رجال العلامه : ۴۵ رقم ۵۲ / روضات الجنات ۲ : ۲۶۹ رقم ۱۹۸ / تنقیح المقال ۱ : ۳۱۴رقم ۲۷۹۴ / الدرر الکامنه ۲ : ۴۹ رقم ۱۵۷۸ وأیضاً ۲ : ۷۱ رقم ۱۶۱۸ / لسان المیزان ۲ : ۳۱۷رقم ۱۲۹۵ / مرآه الجنان ۴ : ۲۷۶ رجال أبن داود : ۷۸ رقم ۴۶۶ / لؤلؤه البحرین : ۲۱۰رقم ۸۲ / رجال بحر العلوم ۲ : ۲۵۷ / نقد الرجال : ۹۹ رقم ۱۷۵ / امل الآمل : ۱ / ۸۱ رقم ۲۲۴ / ریاض العلماء ۱ : ۳۵۸ / جامع الرواه ۱ : ۲۳۰ / مصفی المقال : ۱۳۱.

۲- انظر : تذکره الفقهاء ۱ : ۲۶۸ فی الفصل السابع من أقسام الصوم / منتهی المطلب ۲ : ۵۹۰.

۳- وأیضاً فدلیله لوتم لدل علی الوجوب العینی ، فتامل ،(منه). قدس سره ، هامش المخطرط.

۴- وأما ما یوجد فی بعض الروایات ، « من أنّ شعبان لا یتم أبداً ورمضان لا ینقص أبداً » فلم یقل به علماؤنا رضی الله عنهم ، وإنّما هو قول بعض الحشویه ، والقول به لا یجامع القول بوجوب الترائی للهلال لیلتی الثلاثین من الشهرین. فلا استحباب ،(منه). قدس سره ، هامش الأصل.

رده من قبل المؤلف

هدايه : الادعيه المأثوره قسمان

الاول : الأدعيه العامه لجميع الشهور

روايه الصدوق الأولى عن الأمير عليه السلام

هدايه :

الأدعيه المأثوره عند النظر إلى الهلال كثيره ، فبعضها يعمّ كلّ الشهور ، وبعضها يختص بشهر رمضان.

فمن القسم الأول :

ما رواه الشيخ الصدوق ، عماد الإسلام ، محمد بن على بن بابويه (١)رحمه الله فى كتاب من لا يحضره الفقيه ؛ ورواه أيضا شيخ الطائفه ، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى(٢) عطر الله تربته ، فى كتاب تهذيب الأخبار ، ومصباح المتهجد ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : « إذا رأيت الهلال فلا تبرح ، وقل :

(اللهم إنى أسألك خير هذا الشهر ، وفتحه ونوره ، ونصره ، وبركته ، وطهوره ورزقه ؛ وأسألك خير ما فيه وخير ما بعده ، وأعوذ

١- أبو جعفر ، محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى ، رئيس المحدثين ، جليل القدر ، حافظ للحديث ، ثبت ، بصير بالرجال ، كفاه فخراً ولادته بدعاء الحجه عجّل الله فرجه ، نزل الرى ، وورد بغداد سنه ٣٥٥ ، حدَّث بها ، وسمع منه جمع كثيرمن الفريقين ، له اكثرمن ٣٠٠ مصنفاً ، رحل إلى الأمصار لطلب الحديث ، حتى بلغ عدد شيوخه اكثر من ٢٥٠ شيخاً ، تخرجعليه جمع من أعيان الطائفه ووجوهها ، أمثال الشيخ المفيد ، والتلعكبرى ، وابن القصار ، والنجاشى ، والمرتضى ، من كتبه : من لا يحضره الفقيه ، التوحيد ، كمال الدين ، الأمالى ، عيون الأخبار ، الخصال ، مات سنه ٣٨١ = ٩٩١ م. انظر : الفهرست : ١٥٦ رقم ٦٩٥ / رجال النجاشى : ٣٨٩ رقم ١٠٤٩ / معالم العلماء : ١١١ رقم ٧٦٤ / رجال بن داود : ١٧٩ رقم ١٤٥٥ / رجال العلامه : ١٤٧ رقم / ٤٤ / روضات الجنات ٦ : ١٣٢ رقم ٥٧٤ / تنقيح المقال ٣ : ١٥٤ رقم ١١١٠٤ / أمل الآمل ٢ : ٢٨٣ / تاريخ بغداد ٣ : ٨٩ رقم ١٠٧٨ رجال بحر العلوم ٣ : ١٩٢ ، وغيرها كثير.

٢- أبو جعفر الطوسى ، محمد بن الحسن بن على بن الحسن الطوسى ، نسبه إلى طوس خراسان ، شيخ الإماميه بلا منازع ، ووجههم ، جليل القدر ، عظيم المنزله ، ثقه ، عين صدوق ، له اليد الطولى فى الأخبار ، والرجال ، والفقه. له اكثر من ٤٠ مؤلفاً لا زالت تحتل المكانه السامیه بين آلاف المؤلفات ، غره ناصعه فى جبين الدهر ، منها : كتاب الخلاف ، الأبواب فى الرجال ، التهذيب ، الاستبصار ، التبيان فى التفسير ، الاقتصاد وغيرها روى عن ابن الحاشر ، وابن الصلت الاهوازى ، وابن الغضائرى ، وابن الجنيد ، وشيخ الأمه المفيد ، وغيرهم. أخذ عنه

روایه الصدوق الثانیه عن الأمیر علیه السلام

روایه ابن طاووس الاولی

بک من شر ما فیه وشر ما بعده ؛ اللهم أدخله علینا بالأمن والإیمان ، والسلامه والإسلام والبرکه ، والتوفیق لما تحب وترضی) »(۱)

ومنه ما رواه الشیخ الصدوق أیضاً ، فی کتاب عیون أخبار الرضا علیه السلام ، عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال : « کان رسول الله صلی الله علیه و آله إذا رأی الهلال قال : « أیها الخلق المطیع ، الدائب السریع ، المتصرف فی ملکوت الجبروت بالتقدیر ، ربی وربک الله. أللهم أهلّه علینا بالأمن والإیمان ، والسلامه والإسلام والإحسان ، وکما بلّغتنا أوله فبلّغنا آخره ، واجعله شهراً مبارکاً ، تمحو فیه السیئات ، وتثبت لنا فیه الحسنات ، وترفع لنا فیه الدرجات ، یا عظیم الخیرات) »(۲)

ومنه ما أورده السید الجلیل الطاهر ، ذو المناقب والمفاخر ، رضی الدین علی بن طاووس (۳) قدس الله نفسه ، ونوّر رمسه ، فی کتاب الزوائد

جمع منهم ولده ، وابن شهر آشوب ، وابن البراج ، وحسکا ، وأبو الصلاح ، والطبری ، والآبی ، والطرابلسی ، توفی سنه ۴۶۰ ه- = ۱۰۶۷ م ودفن بداره فی النجف الأشرف.

انظر : البدایه والنهایه ۱۲ : ۹۷ / لسان المیزان ۵ : ۱۳۵ رقم ۴۵۲ / الکامل ۱۰ : ۲۴ / المنتظم ۸ : ۱۷۳ / جامع الرواه ۲ : ۹۲ / مقابیس الأنوار : ۴ / معالم العلماء : ۱۱۴ رقم ۷۶۶ / تنقیح المقال ۳ : ۱۰۴ رقم ۸۰۵۶۳ / الخلاصه : ۱۴۸ رقم ۴۶ / رجال النجاشی : ۴۰۳ رقم ۱۰۶۸ / الفهرست للطوسی : ۱۵۹ رقم ۶۹۹.

۱- من لا یحضره الفقیه ۲ : ۶۲ حدیث ۲۶۸ / التهذیب ۴ : ۱۹۷ حدیث ۵۶۴ / ومصباح المتهجد : ۴۸۶ وفیهما هکذا(والبرکه والتقوی والتوفیق).

۲- عیون أخبار الرضا ۲ : ۷۱ حدیث ۳۲۹.

۳- رضی الدین ، علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسنی العلوی ، البیان والقلم أعجز من أن یذکره بشیء ، إذ جلالته وفضله ، وزهده وعبادته ، وعظم منزلته شیء لا یحاط به.کان کثیر ألحفظ ، نقی الکلام ، شاعراً بلیغاً ، له مصنفات کثیره منها : فرج ألهموم ، رساله فی الإجازات ، مصباح الزائر ، فرحه ألناظر ، الطرائف ، الطرف ، غیاث سلطان الوری لسکان الثری ، وغیرها کثیر ، مات سنه ۶۶۴ ه- = ۱۲۶۵ م. انظر : روضات الجنات ۴ : ۳۲۵رقم ۴۰۵ / عمده الطالب : ۲۱۹ / تنقیح المقال ۲ : ۳۱۰ رقم ۸۵۲۹ / المقابیس : ۱۲ / نقد الرجال : ۲۴۴ رقم ۲۴۱ / جامع الرواه ۲ : ۶۰۳ / ریاض العلماء ۴ : ۱۶۱ / لؤلؤه البحرین : ۲۳۵ رقم ۸۴ / خاتمه المستدرک ۳ : ۴۶۷ / معجم رجال الحدیث

روایه ابن طاووس الثانیه

والفوائد (۱)وهو أن یقول عند رؤیته [۶ /] : « ربی وربک الله رب العالمین. اللهمَّ صلّ علی محمد وآل محمد ، وأهله علینا وعلی أهل بیوتاتنا ، وأشیاعنا بأمن وإیمان ، وسلامه وإسلام ، وبرّ وتقوی ، وعافیه مجلله ، ورزق واسع حسن ، وفراغ من الشغل ، واکفنا بالقلیل من النوم ، ووفقنا للمسارعه فیما تحب وترضی وثبتنا علیه ؛ اللهم بارک لنا فی شهرناهذا ، وارزقنا برکته وخیره ، وعونه وغُنمه ، ونُوره ویُمنه ، ورحمته ومغفرته ، واصرف عنَّا شره وضره ، وبلاءه وفتنته ؛ اللهمّ ما قسمت فیه من رزق أو خیر أو عافیه أو فضل ، أو مغفره أو رحمه فأجعل نصیبنا منه الاکثر ، وحظّنا فیه الأوفر » (۲)

ومنه ما أورده أیضاً فی الکتاب المذکور وهو أن یقول عند رؤیته :

« الله أکبر - ثلاثا - ربی وربک الله لا إله إلَّا هو رب العالمین ،

---

۱۲ : ۱۸۸ / الأعلام ۵ : ۲۶ / معجم المؤلفین ۷ : ۲۴۸ وغیرها.

۱- اختلفت الآراء فی مؤلف الکتاب(الزوائد والفوائد) ، وکذا فی اسمه ، حیث ورد تاره : الزوائدوالفوائد ، وأخری : زوائد الفوائد. وأما المؤلف فقد نسبه العلامه المجلسی فی البحار ۱ : ۱۳ ، وصاحب الروضات ۴ : ۳۳۸ ، وشیخ الذریعه ۱۲ : ۵۹ ، الی رضی الدین علی بن علی بن طاووس ، ای « الابن ». والیه مال السید المشکاه کما حکی عن مقدمته للصحیفه السجادیه. ونسبه الشیخ البهائی لرضی الدین علی بن طاووس « الأب » کما هنا وفی موضع آخر وهو واضح. ثم إن ما نسبه صاحب الروضات الی الشیخ البهائی من نسبته الکتاب الی الابن فی الحدیقه الهلالیه فهو کما تری. ولا أعلم کیف استفاد ذلک من هذه العباره الصریحه. والحق موقوف علی الحصول علی نسخه کامله للکتاب لمعرفه المؤلف إذ النسخه ألموجوده فی جامعه طهران - علی ما جاء وصفها فی فهرستها للمخطوطات ۱ : ۱۲۷ - ناقصه الأول والآخر ، والکاتب امی والنسخه مغلوطه جدا ، ومع هذه الصفات لا یمکن الرکون والاعتماد فی النسبه علیها. هذا کلّه اضافه إلی ما کرره فی الإقبال من النقل عن کتاب الزوائد والفوائد صریحاً. ومع اعتراف شیخ الذریعه قدس سره بذلک لا أعرف وجها لحمله کلام ابن طاووس علی إراده المعنی اللغوی الوصفی وصرفه عن ظاهره حیث یقول السید فی عمل ذی الحجه ما لفظه : [وقد ذکرنا فی کتاب الزوائد والفوائد فی عمل ...] تلاحظ.

۲- الزوائد والفوائد : مخطوط ، ألإقبال : ۱۸.

الثانی : الادعیه المختصه بشهر رمضان

روایه الکلینی عن الصادقین علیهماالسلام

الحمد لله الذی خلقنی وخلقک ، وقدّرک منازل ، وجعلک ایه للعالمین ، یباهی الله بک الملائکه ؛ اللّهم أهله علینا بالأمن والإیمان ، والسلامه والإسلام ، والغبطه والسرور ، والبهجه والحبور ، وثبتنا علی طاعتک ، والمسلارعه فیما یرضیک ؛ اللهم بارک لنا فی شهرناهذا ، وارزقنا خیره وبرکته ، ویمنه وعونه وقوته ، واصرف عناشره وبلاءه وفتنته ، برحمتک یا أرحم الراحمین » (۱)

ومن القسم الثانی :

ما رواه رکن المله ، ثقه الإسلام ، محمد بن یعقوب الکلینی (۲)سقی الله ضریحه صوب الرضوان - فی کتاب الکافی ؛ ورواه آیه الله العلّآمه طاب ثراه فی التذکره ، ومنتهی المطلب ؛ عن الإمام أبی جعفر محمد بن علی الباقر علیه السلام قال : « کان رسول الله صلی الله علیه و آله إذا أهل شهررمضاناستقبل القبله ورفع یدیه فقال : (اللّهمّ أهلّه علینا بالأمن والإیمان ، والسلامه والإسلام والعافیه المجلله ، والرّزق الواسع ، ودفع الأسقام ؛ اللهمّ ارزقنا صیامه وقیامه وتلاوه القرآن فیه ، وسلّمه لنا ،

۱- الزوائد والفوائد : مخطوط ، الإقبال : ۱۹.

۲- أبو جعفر الرازی ، محمد بن یعقوب بن اسحاق الکلینی ، المشهور بثقه الإسلام ، شیخ الطائفه ووجههم فی الری ، القلم عاجز عن بیان فضله ، وجلاله قدره ، وورعه وعلو منزلته ، هو اشهر. من أن یحیط به بیان ، له کتب منها الکافی اشهرها ، أحد الاصول الحدیثیه المعتمده لدی الطائفه ، صنفه فی عشرین سنه ، یعد من مجددی المذهب علی رأس المائه الثالثه ، توفی والصیمری آخر السفراء فی سنه واحده ، وسمیت بسنه تناثر النجوم. مات ببغداد سنه ۳۲۸ = ۹۳۹ م ودفن فی بقعه علی یسار العابر من الرصافه. انظر : تنقیح المقال ۳ : ۲۰۱ رقم ۱۱۵۴۰ / رجال بحر العلوم ۳ : ۳۲۵ / رجال الشیخ : ۴۹۵ رقم ۲۷ / الفهرست : ۱۳۵ رقم ۵۹۱ / رجال النجاشی : ۳۷۷ / ۱۰۲۶ / فلک النجاه : ۳۳۷ / جامع الأصول ۱۱ : ۳۲۳ / روضات الجنات ۶ : ۱۰۸ رقم ۸ / تاج العروس ۹ : ماده کلین / عوائد الأیام : ۲۹۷ / الکامل ۶ : ۲۷۴ / لسان المیزان ۵ : ۴۳۳ رقم ۱۴۱۹ / وانظر مقدمه الکافی بقلم البحاثه الأستاذ حسین محفوظ فی طبعه ۱۳۸۸ لدار الکتب الاسلامیه.

روايه الصدوق عن الصادق عليه السلام

تنبيه : آداب الدعاء المستفاده من الروايات

الداء قبل الانتقال

وتسلّمه منّا ، وسلّمنا فيه) (۱).

ومنه ما أورده الشيخ الصدوق طاب ثراه فى كتاب من لا يحضره الفقيه أيضاً ، نقلا عن أبيه رضى الله عنه فى الرساله - وذكر السيد الجليل الطاهر المشار إليه [۷ /] أنّه مروى عن الصادق عليه السلام - قال : إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه ، ولكن استقبل القبله وارفع يديك إلى الله عزّ وجلّ وخاطب الهلال ، وقل : « ربى وربك الله رب العالمين ؛ اللّهمّ أهلّه علينا بالأمن والإيمان ، والسلامه والإسلام ، والمسارعه إلى ما تحب وترضى ؛اللّهمَّ بارك لنا فى شهرنا هذا ، وارزقنا عونه وخيره ، واصرف عنّاضرّه وشرّه ، وبلاءه وفتنته » (۲). تنبيه :

يستفاد من هذه الروايات بعض الآداب التى ينبغى مراعاتها حال قراءه الدعاء عند رؤيه الهلال :

فمنها : أن تكون قراءه الدعاء قبل الانتقال من المكان الذى رأى فيه الهلال ، كما تضمنته الروايه الأول ، فإن قوله عليه السلام « لا تبرح » أى لا تَزُل عن مكانك الذى رأيته فيه (۳).

ومنها : استقبال القبله حال الدعاء ، كما تضمنه الحديث المروى عن رسول الله صلى الله عليه و آله من أنَّه كان يفعل ذلك (۴).

ومنها : رفع اليدين إلى الله عزَّ وجلَّ وقت قراءه الدعاء ، كما تضمنه الحديثان الأخيران (۵).

الإستقبال حالته

۱- ۱. الكافى ۴ : ۷۰ حديث ۱ / تذكره الفقهاء ۱ : ۲۶۸ / منتهى المطلب ۲ : ۵۹۰ وفى المصادر هكذا (اللهم سلمه لنا) / الفقيه ۲ : ۶۲ حديث ۲۶۹.

۲- ۲. الفقيه ۲ : ۶۲ ذيل الحديث ۲۶۹ ، والاقبال : ۱۸.

۳- ۳. انظرصحيفه ۷۱ ، وهى ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام .

۴- ۴. انظر صحيفه ۷۴ ، وهى روايه الامام الباقر عليه السلام .

۵- ۵. انظر صحيفه ۷۴ ، ۷۵ وهما روايتا الإمامين الباقر والصادق عليهماالسلام .

ولا خصوصيه لهذين الأمرين بهلال شهر رمضان ، وإن تضمن الخبران انّ فعل النبى صلى الله عليه و آله ذلك كان فى هلاله ، وكذلك أمر الصادق عليه السلام بذلك ، بل لا خصوصيه لهما بدعاء الهلال ، فانهما يعمّان كلدعاء [٨ /].

ومنها : أن لا يشير إلى الهلال بيده ولا برأسه ، ولا بشىء من جوارحه ، كما تضمنته الروايه الأخيره(١) ولعلّ هذا أيضا غيرمختص بهلال شهر رمضان.

ومنها : أن يخاطب الهلال بالدعاء ، ولعل المراد خطابه بما يتعلق به من الألفاظ ، نحو « ربى وربك الله رب العالمين » وكأوَّل الدعاء الذى أوجبه ابن أبى عقيل رحمه الله (٢) وكاكثر ألفاظ هذا الدعاء الذى نحن بصدد شرحه.

وقد يُظنّ التنافى بين مخاطبه الهلال واستقبال القبله فى البلاد التى قبلتها على سمت المشرق.

وليس بشىء ، لأنَّ الخطاب ليس إلَّا توجيه الكلام نحو الغير للإفهام ، وهو لا يستلزم مواجهه المخاطب واستقباله ، إذ قد يخاطب الإنسان من هو وراءه.

ويمكن أن يقال : استقبال الداعى الهلال وقت قراءه ما يتعلق بمخاطبته من فصول الدعاء ، واستقبال القبله فى الفصول الأُخر.

وأما رفع اليدين فالظاهر أنَّه فى جميع الفصول ، وإن كان تخصيصه بما عدا الفصول المخاطب بها الهلال غير بعيد ، والله أعلم. تذكره فيها تبصره :

قد عرفت أنَّه يمتد وقت الدعاء بامتداد وقت التسميه هلالاً ، ولو قيل بامتداد ذلك إلى ثلاث ليال لم يكن بعيدا ، فلو نذر قراءه دعاء الهلال عند

رفع اليدين حالته

عدم الإشاره إلى القمر

رد احتمال التنافى بين الاستقبال ومخاطبه الهلال

تذكره : إلى كم يستحب قراءه دعاء الهلال

١- انظر صحيفه ٧۵. وهى روايه الإمام الصادق عليه السلام .

٢- انظر صحيفه ۶٨ ، و ٧٣.

حكم من نذر قراءه الدعاء

رؤيته ، وقلنا بالمجازيه فيما فوق الثلاث [٩ / أ] ، لم تجب عليه القراءه برؤيته فيما فوقها ، حملاً للمطلق على الحقيقه ؛ وهل تشرع؟ ألظاهر نعم إن رآه فى تتمه السبع ، رعايه لجانب الاحتياط ، أما فيما فوقها فلا ، لأنه تشريع.

ولو رآه يوم الثلاثين فلا وجوب على الظاهر لعدم تسميته حينئذٍ هلالاً.

وما فى حسنه حماد بن عثمان (١)عن الصادق عليه السلام من إطلاق إسالهلال عليه قبل الغروب (٢)لعله مجاز ، إذ الأصل عدم النقل.

ولو لم يره حتى مضت الثلاث فاتفق وصوله إلى بقعه شرقيه هو فيها هلال فرآه هناك لم يبعد القود بوجوبه عليه حينئذٍ ، كما لا يبعد القول بوجوب الصوم على من رأى هلال شهر رمضان فصام ثلاثين ثم سافر إلى بلد مضى فيه من شهررمضان تسعه وعشرون ولم يُر فيه الهلال ليله الثلاثين ، وهو مختار العلامه طاب ثراه فى القواعد(٣)

وقد استدلَّ عليه - ولده فخر المحققين (٤) رحمه الله فى الإيضاح بأنَّ

حكم الرؤيه بعد الثلاثه أيام

١- حمَّاد بن عثمان بن زياد الرواسى ، الملقب بالناب ، من أصحاب الأئمه الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام ، من الثقات الأجلاء ، وهكذا اخوته ، فهم من بيت فضل وعلم من خيار الشيعه ، وهو ممن أجمعت العصابه على تصحيح ما يصح عنه ، وأقرّوا له بالفقه ، لم يختلف فى توثيقه اثنان ، روى عنه ابن أبى عمير ، والوشّاء ، والحسن بن على بن فضال ، وفضاله ، وغيرهم مات سنه ١٩٠ ه- =٨٠٥ م. راجع : تنقيح المقال ١ : ٣٦٥ رقم ٣٣١٣ / رجال الشيخ : ١٧٣ رقم ١٣٩ و ٣٤٦ رقم ٢ و ٣٧١رقم ١ / الفهرست : ٦٠ رقم ٢٣٠ / الخلاصه : ٥٦ رقم ٣ / جامع الرواه ١ : ٢٧١ / مجمع الرجال ٢ : ٢٢٧.

٢- التهذيب ٤ : ١٧٦ حديث ٤٨٨ / والاستبصار ٢ : ٧٣ حديث ٢٢٥ ألكافى ٤ : ٧٨ حديث ١٠. والغروب اشاره الى آخر الشهر.

٣- قواعد الأحكام : ٦٩ - ٧٠.

٤- أبو طالب ، محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلى ، فخر المحققين وجه وجوه الطائفه ، جليل القدر ، عظيم المنزله ، رفيع الشأن ، جيد التصنيف لما امتاز به من وفور العلم والفقاهه ، وطول الباع فى كثير من ألعلوم ، أوصى اليه والده العلامه فى آخر القواعد - الذى صنفه له ولمَّا يبلغ العاشره - باتمام ما بقى ناقصاً من كتبه ، بلغ رتبه الاجتهاد فى العاشره من عمره ، له مصنفات

حکم الرؤیه فی بلد آخر

الاعتبار فی الأهلّه بالموضع الذی فیه الشخص ألآن لا بموضع کان یسکنه ، وإلاّ لوجب علی الغائب عن بلده الصوم برؤیه الهلال فی بلده ، وهو باطل إجماعاً(۱)، هذا ملخص کلامه.

وأقول : فیه بحث ، فإنّ من اعتبر موضعاً کان یسکنه لم یعتبره من حیث سبق سکناه فیه ، بل من حیث رؤیته الهلال فیه سابقاً ، فکلّفه العمل بمقتضی تلک الرؤیه ، فمن أین یلزمه وجوب الصوم علی الغائب عن بلده برؤیه غیره الهلال فیه؟! فتأمل. بسط کلام لإبراز مرام :

تحقق أمثال هذه المسائل المبنیه علی تخالف الآفاق فی تقدم طلوع الأهلّه وتأخرها ظاهر ، بناء علی ما ثبت من کرویه الأرض ، والذین أنکروا کرویتها فقدأنکروا تحققها ، ولم نطلع لهم علی شبهه فی ذلک فضلا عن دلیل.

والدلائل الآتیه المذکوره فی المجسطی (۲)- وغیره - شاهده بکرویتها ، وان کانت شهاده الدلیل اللّمّی المذکور فی الطبیعی مجروحه [۹ / ب].

وقد یتوهم أن القول بکرویّتها خلاف ما علیه أهل الشرع ، وربّما استند ببعض الآیات الکریمه کقوله تعالی : (الَّذِی جَعَلَ لَکُمُ الْأَرْضَ

بسط کلام : إثبات اختلاف الأفق فی الرؤیه

رد من قال بعدم کرویه الأرض

رد من توهم أن الکرویه خلاف الشرع

۱- ۱. إیضاح الفوائد ۱ : ۲۵۲.

۲- ۲. المجسطی - بکسر المیم والطاء وفتح الجیم وتخفیف الیاء - کلمه یونانیه ، اصلها ماجستوس ، اسم لأهم بل لأشرف ما صنّف فی عالم الهندسه الفلکیه بأدلتها التفصیلیه ، وکل من جاء بعد کان عیالاً علیه من دون استثناء ، مؤلفه الحکیم بطلیموس الفلوزی ، عُرِّب قدیماً بواسطه جمع ، ونقح أیضا وشرح. للتفصیل راجع کشف الظنون ۲ : ۱۵۹۴ / ولغه نامه دهخدا ۴۱ : ۴۵۵ / وفرهنک جامع فارسی(آنندراج) ۶ : ۳۸۵۴.

رأی صاحب تفسیر الکشاف

فِرَاشاً) (۱)وقوله سبحانه : (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا) (۲)وقوله جلَّ شأنه : (وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ) (۳) ، وأمثال ذلك ، ولا دلاله فی شیء منها علی ما ینافی الکرویه.

قال فی الکشّاف عند تفسیر الایه الاُولی ، فإن قلت : هل فیه دلیل علی أنّ الأرض مسَّطحه ولیست بکرّیه؟.

قلت : لیس فیه إلَّا أنَّ الناس یفترشونها کما یفعلون بالمفارش ، وسواءکانت علی شکل السطح أو شکل الکره فالافتراش غیر مستنکر ولا مدفوع؛ لعظم حجمها ، واتساع جرمها ، وتباعد أطرافها. وإذا کان متسهّلاً فی الجبل وهو وتد من أوتاد الأرض ، فهو فی الأرض ذات الطول والعرض أسهل (۴)إنتهی کلامه.

وقال (۵)فی التفسیر الکبیر : من الناس من یزعم أنَّ الشرط فی کون الأرض فراشاً أن لا تکون کره ، فاستدلَّ بهذه الایه علی أن الأرض لیست کره ، وهذا بعید جدا ، لأنَّ الکره إذا عظمت جداً کان کل قطعه منها کالسطح (۶)انتهی.

وکیف یتوهم متوهم أن القول بکرویه الأرض خلاف ما علیه أهل الشرع!! وقد ذهب إلیه کثیرمن علماء الإسلام ، وممن قال به صریحاً من فقهائنا – رضوان الله علیهم – العلّامه آیه الله ، وولده فخر المحققین قدس سرهما.

رأی صاحب التفسیر الکبیر

۱- البقره ، مدنیه ، ۲ : ۲۲.

۲- النبأ ، مکیه ، ۷۸ : ۶.

۳- الغاشیه ، مکیه ، ۸۸ : ۲۰

۴- تفسیر الکشاف ۱ : ۹۴

۵- أبوعبدالله محمد بن عمر بن الحسین الطبرستانی الرازی ، ابن الخطیب الشافعی الأشعری. العالم الاُصولی المتکلّم المشارک فی العلوم. أخذ عن والده والکمال السمنانی والجیلی. له التفسیر ، المباحثالمشرقیه ، الملخّص ، المحصّل. توفی سنه ۶۰۶ ه- = ۱۲۰۹ م بهراه. له ترجمه فی : تاریخ الحکماء : ۱ ۲۹ / وفیات الأعیان ۴ : ۲۴۸ ت / طبقات السبکی ۵ : ۲۳ / وانظرسیرأعلام النبلاء ۲۱ : ۵۰۰ ت ۲۶۱ ومصادره.

۶- التفسیر الکبیر للفخر الرازی ۲ : ۱۰۴.

رأی العلامه

قال العلامه فی التذکره : إنَّ الأرض کره ، فجاز أن یری الهلال فی بلد ولا یظهر فی آخر ؛ لأنَّ حدبه الأرض مانعه لرؤیته ، وقد رصد ذلک أهل المعرفه ، وشوهد بالعیان خفاء بعض الکواکب الغربیّه لمن جد فی السیرنحو المشرقوبالعکس (۱) إنتهی کلامه زید إکرامه [۱۰ / أ].

وقال فخر المحقّقین فی الإیضاح : الأقرب أنَّ الأرض کرویه؟لأنَّ الکواکب تطلع فی المساکن الشرقیه قبل طلوعها فی المساکن الغربیه ، وکذا فی الغروب.

فکلّ بلد غربب بَعُد عن الشرقی بألف میل یتأخر غروبه عن غروب الشرقی بساعه واحده.

وإنَّما عرفنا ذلک بأرصاد الکسوفات القمریه ، حیث ابتدأت فی ساعات أقل من ساعات بلدنا فی المساکن الغربیه ، وأکثر من ساعات بلدنا فی المساکنالشرقیه ، فعرفنا أنَّ غروب الشمس فی المساکن الشرقیه قبل غروبها فی بلدنا ، وغروبها فی المساکن الغربیه بعدغروبها فی بلدنا ، ولو کانت الأرض مسطحه لکان الطلوع والغروب فی جمیع المواضع فی وقت واحد.

ولأنَّ السائر علی خط من خطوط نصف النهار علی الجانب الشمالی یزداد علیه ارتفاع القطب الشمالی وانخفاض الجنوبی ، وبالعکس (۲) انتهی کلامه رفع الله مقامه ؛ وهو خلاصه ما ذکره صاحب المجسطی ، وغیره فی هذا الباب.

ولا یخفی أن قوله رحمه الله : ولأن السائر ، إلی آخره ، من تتمه الدلیل ؛لأن اختلاف المطالع والمغارب لا یستلزم کرویه الأرض بل استدارتها فیما بین الخافقین فقط ، فیتحقق لوکانت اسطوانیه الشکل مثلاً کما لا یخفی.

ولنشرع الآن فی شرح الدعاء.

رأی فخر المحققین

۱- تذکره الفقهاء ۱ : ۶۰۳.

۲- إیضاح الفوائد ۱ : ۲۵۲.

شرح المقطع الأول من دعاء الصحيفه

قال مولانا وإمامنا سيّد العابدين ، وقبله أهل الحق واليقين ، سلام الله عليه وعلى آبائه الطاهرين.

« أيّها الخلق المطيع ، الدائب السريع ، المتردّد فى منازل التقدير ، المتصرّف فى فلك التدبير ».

لفظه « أى » : وسيله إلى نداء [١٠ / ب] المعرّف باللام ، كما جعلوا « ذو » وسيله إلى الوصف بأسماء الأجناس ، و « الذى » وسيله إلى وصف المعارف بالجمل ؛ لأنَّ إلصاق حرف النداء بذى اللام يقتضى تلاصق أداتى التعريف ، فإنّهما كمثلين كما قالوا ، وإنَّما جاز فى لفظ الجلاله للتعويض ولزوم الكلمه المقدسه ، كما تقرر فى محلّه ، واعطيت حكم المنادى ، والمقصود بالنداء وصفها ، ومن ثمّ التزم رفعه ، واقحمت هاء التنبيه بينهما تاكيداً للتنبيه المستفاد من النداء ، وتعويضاً عمّا تستحقه « أى » من الإضافه.

« والخلق » : فى الأصل مصدر بمعنى الإِبداع والتقدير ، ثم استعمل بمعنى المخلوق ، كالرزق بمعنى المرزوق.

« والدائب » - بالدال المهمله واخره باء موحده - : اسم فاعل من دَأَبَ فلان فى عمله أى جدّ وتعب.

وجاء فى تفسير قوله تعالى : (وَسَخَّر لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآئِبَينَ) (١) ، أى مستمرين فى عملهما على عاده مقرره جاريه (٢) والمصدر

أيها الخلق المطيع ... فلك التدبير)

البحث اللغوى للمفردا ت

أى

الخلق

الدائب

١- إبراهيم ، مكيه ، ١۴ : ٣٣.

٢- تفسير التبيان ۶ : ٢٩٧ / مجمع البيان ٣ : ٣١۶ / تفسير الفخر الرازى ١٩ : ١٢٨ / الجامع لأحكام - القرآن ٩ : ٣۶٧ / المفردات : ١٧۴.

السرعه

« دَأْب » باسكان الهمزه وقد تحرك ، ودُؤُب بضمّتين (۱)

« والسرعه » : كيفيه قائمه بالحركه ، بها تقطع من المسافه ما هو أطول فی زمان مساوٍ أو أقصر ، وما هو مساوٍ فی زمن أقصر.

ووصفه علیه السلام القمر بالسرعه ربما یعطی بحسب الظاهر أن یکون المراد سرعته باعتبار حرکته الذاتیه ، وهی التی یدور بها علی نفسه.

وتحرک جمیع الکواکب بهذه الحرکه ممّا قال به جم غفیر من أساطین الحکماء ، وهو یقتضی کون المحو المرئی فی وجه القمر شیئاً غیرثابت فی جرمه ، وإلّا لتبدل وصفه ، کما قاله سلطان المحققین(۲)قدس الله روحه فی شرحالإشارات (۳) وستسمع فیه کلاماً إن شاء الله.

والأظهر أنَّ ما وصفه به علیه السلام من السرعه إنَّما هو باعتبار حرکته العرضیه التی بتوسط فلکه ، فإن تلک الحرکه علی تقدیر وجودها غیرمحسوسه ولامعروفه ، والحمل علی المحسوس المتعارف أولی.

بح حول سرعه القمر وحرکه الکواکب

۱- الصحاح ۱ : ۱۲۳ / تاج العروس ۱ : ۲۴۲ ماده (دأب) فیهما.

۲- سلطان المحققین ، الخواجه نصیر الدین الطوسی ، محمد بن محمد بن الحسن الجهروردی القمی.حجه الفرقه الناجیه ، فخر الشیعه الإمامیه ، ناموس دهره ، فیلسوف عصره ، افضل الحکماء والمتکلمین ، سلطان العلماء والمحققین ، علامه البشر ، نصیر الملّه والدین ، الذی ارتفع صیته فی الآفاق ، خضع له الموافق والمخالف؛ له مکتبه تناهز الأربع مئه ألف کتاب ، أقام المنجمین والفلاسفه ، ووقف علیهم الأوقاف ، أسس المرصد المعروف بمراغه ، زها العلم فی زمنه ؛ له مؤلفات منها تحریر اقلیدس ، تحریر المجسطی ، شرح الاشارات ، الفصول النصیریه ، الفرائض النصیریه ، التذکره النصیریه ، وغیرها. مات سنه ۶۷۲ ه- = ۱۲۷۳ م ودفن فی الروضه المطهره الکاظمیه. انظر : روضات الجنات ۶ : ۳۰۰ رقم ۵۸۸ / تاسیس الشیعه : ۳۹۵ / تنقیح المقال ۳ : ۱۷۹ رقم ۱۱۳۲۲ / شذرات الذهب ۵ : ۳۳۹ / البدایه والنهایه ۱۳ : ۲۶۷ / جامع الرواه ۲ : ۱۸۸ / تاریخ مختصر الدول : ۲۸۶ / فوات الوفیات ۳ : ۲۴۶ رقم ۴۱۴ / تاریخ آداب اللغه العربیه ۲ : ۲۴۵رقم ۱ / أعیان الشیعه ۹ : ۴۱۴ / نقد الرجال : ۳۳۱ رقم ۶۹۱ / أمل الآمل ۲ : ۲۹۹ رقم ۹۰۴.

۳- شرح الاشارات والتنبیهات ۲ : ۳۴.

رد دعوى امتناع الخرق والانشقاق

وسرعه حركه القمر (۱) بالنظر الى سائر الكواكب ؛ أما الثوابت فظاهر ، لكون حركتها أبطأ الحركات حتى أنَّ القدماء لم يدركوها ؛ وأمَّا السيارات فلأن زحل[۱۱ / أ] يتم الدور فى ثلاثين سنه ، والمشترى فى اثنتى عشره سنه ، والمريخ فى سنه وعشره أشهر ونصف ، وكلاً من الشمس والزهره وعطارد فى قريب سنه ، وأما القمر فيتم الدور فى قريب من ثمانيه وعشرين يوماً.

هذا ولا يبعد أن يكون وصفه عليه السلام القمر بالسرعه باعتبار حركته المحسوسه على أنّها ذاتيه له ، بناء على تجويز كون بعض حركات السيارات فيأفلاكها من قبيل حركه الحيتان فى الماء ، كما ذهب إليه جماعه ، ويؤيده ظاهر قوله تعالى : (وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)(۲)

ودعوى امتناع الخرق على الأفلاك لم تقرن بالثبوت ، وما لفَّقه الفلاسفه لاثباتها أوهن من بيت العنكبوت ؛ لابتنائه على عدم قبول الأفلاك باجزائها للحركه المستقيمه ، ودون ثبوته خرط القتاد(۳)والتنزيل الإلهى الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ناطق بانشقاقها(۴)

وما ثبت من معراج نبينا صلى الله عليه و آله بجسده المقدس الى السماء السابعه صاعداً شاهد بانخراقها.

۱- فى هامش بعض النسخ ما لفظه : نُقل عن بعض الأكابر أنّ ما يدل على سرعه حركه القمر - أيضاً - التناسب العددى بين « القى » واسم « السريع » ، إذ كلّ منهما ثلاثمائه وأربعون ، والتناسببحسب النقاط أيضاً ، هو من الأسرار!!!.

۲- الأنبياء ، مكيه ، ۲۱ : ۳۳.

۳- قوله : « دون ثبوته خرط القتاد » مثل مشهور يضرب للدلاله على استحاله حصول شىء ما والقتاد : شجر شاك صلب فيه مثل الابر ، والخرط نزع قشر الشجر جذباً بالكف. والمعنى أنتحمل نزع قشر القتاد أهون من حصول العمل. انظر : لسان العرب ۳ : ۳۴۲ و ۷ : ۲۸۴ / مجمع الامثال ۱ : ۲۶۵ ت ۱۳۹۵.

۴- المراد بانشقاقها : انشعاب فيها فى القيامه ، كقوله تعالى « وانشقت السماء فهى يومئذ واهيه » [الحاقه ، مكيه ، ۶۹ : ۱۶] وقوله تعالى : « إذا السماء انفطرت ، وإذا الكواكب انتثرت » [انفطار ، مكيه ، ۸۲ : ۱ و ۲] إلى غير ذلك من الآيات ، « منه ». قدس سره ، هامش الأصل.

تکمله : تفصیل منازل القمر

تکمله :

أراد علیه السلام بمنازل التقدیر منازل القمر الثمانیه والعشرین ، التی یقطعها فی کل شهر بحرکته الخاصه ، فیری کلّ لیله نازلاً بقرب واحد منها ، قال الله تعالی : (وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّی عَادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ) (۱)

وهی : الشرطان ، والبطین ، والثریا ، والدّبران ، والهقعه ، والهنعه ، والذراع ، والنثره [۱۱ / ب] ، والطرف والجبهه ، والزبره ، والصرفه ، والعواء ، والسماک الأعزل ، والغفر ، والزبانا ، والإکلیل ، والقلب ، والشوله ، والنعائم ، والبلده ، وسعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد السعود ، وسعد الأخبیه ، والفرغ المقدم ، والفرغ المؤخر ، والرشاء.

وهذه المنازل مشهوره فیما بین العرب ، متداوله فی محاوراتهم ، مذکوره فی أشعارهم ، وبها یتعرفون الفصول (۲)، فإنهم لما کانت سنوهم - لکونها باعتبار الأهلّه - مختلفه الأوائل لوقوعها فی وسط الصیف تاره وفی وسط الشتاء اخری ، احتاجوا إلی ضبط السنه الشمسیه ، لیشتغلوا فی أشغال کل فصل منها بما یهمّهم فی ذلک الفصل ، فوجدوا القمر یعود إلی وضعه الأوّل من الشمس فی قریب من ثلاثین یوماً ، ویختفی فی أواخر الشهر لیلتین أو ما یقاربهما ، فاسقطوا یومین من زمان الشهر فبقی ثمانیه وعشرون ، وهو زمان ما بین ظهوره بالعشیات فی أول الشهر وآخر رؤیته بالغدوات فی أواخره ، فقسموا دور الفلک علی ذلک ، فکان کلّ قسم اثنتی عشره درجه وإحدی وخمسین دقیقه تقریباً ، فسمّوا کل قسم منزلاً ، وجعلوا لها علامات من الکواکب القریبه من المنطقه ، وأصاب کلّ برج من البروج الاثنی عشر منزلان وثلثاً.

ثم توصلوا إلی ضبط السنه الشمسیه بکیفیه قطع الشمس[۱۲ / أ] لهذه

کیفیه قطع القمر لها

فائده المنازل

۱- یس ، مکیه ، ۳۶ : ۳۹.

۲- للتوسعه فی معرفه ذلک أنظر : عجائب المخلوقات : ۳۳ ذیل حیاه الحیوأن / وعلم الفلک.

تذنيب : نزول القمر فى منازله ، أو تخطيه لبعضها

المنازل ، فوجدوها تقطع كلّ منزل فى ثلاثه عشر يوماً تقريباً.

وذلك لأنهم رأوها تستتر دائماً ثلاثه منها ما هى فيه بشعاعها ، وما قبلهابضياء الفجر ، وما بعدها بضياء الشفق.

فرصدوا ظهور المستتر بضياء الفجر ، ثم بشعاعها ثم بضياء الشفق فوجدوا الزمان بين ظهورى كل منزلين ثلاثه عشر يوما بالتقريب ، فأيام المنازل ثلاثمائه وأربعه وستون ، لكنّ الشمس تعود إلى كل منزل بعد قطع جميعها فى ثلاثمائه وخمسه وستين يوماً ، وهى زائده على أيّام المنازل بيوم ، فزادوا يوماً فى منزل الغفر ، وانضبطت لهم السنه الشمسيه بهذا الوجه ، وتيسر لهم الوصول إلى تعرّف أزمان الفصول وغيرها. تذنيب :

القمر إذا أسرع فى سيره فقد يتخطى منزلاً فى الوسط ، وإن أبطأ فقد يبقى ليلتين فى منزل ، أول الليلتين فى أوله ، وآخرهما فى آخره ، وقد يرى فى بعض الليالى بين منزلين.

فما وقع فى الكشاف ، وتفسير القاضى عند قوله تعالى : (وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ) (١) من أنه ينزل كل ليله فى واحد منها لا يتخطاه ولايتقاصر عنه(٢)، ليس كذلك فاعرفه. إكمال :

الظاهر أن مراده عليه السلام بتردد القمر فى منازل التقدير ، عوده اليها فى الشهر اللاحق بعد قطعه إياها فى السابق ، فتكون كلمه « فى » بمعنى إلى ، ويمكنأن تبقى على معناها الأصلى بجعل المنازل ظرفاً للتردد ، فان حركته التى يقطع بها تلك المنازل لما كانت مركبه من شرقيه وغربيه جعل كانه لتحركه فيها بالحركتين

إكمال : المراد من المتردد فى منازل التقدير

١- يس ، مكيه ، ٣۶ : ٣٩.

٢- تفسير الكشاف ۴ : ١۶ ، انوار التنزيل ۴ : ١٨٨.

إيضاح : معنى الفلك

فلك التدبير

المختلفتين متردد يقدّم رجلًا ويؤخر أُخرى.

وأما على رأى من يمنع جواز قيام الحركتين المختلفتين بالجسم ، ويرى أنّ للنمله المتحركه بخلاف حركه الرحى سكوناً حال حركه الرحى ، وللرحى سكوناً حال حركتها ، فتشبيهه بالمتردد أظهر كما لا يخفى. إيضاح :

« الفلك » ، مجرى الكواكب ، سمّى به تشبيهاً بفلكه المغزل (۱)فى الاستداره والدوران.

قال : الشيخ أبو ريحان البيرونى (۲) إنَّ العرب والفرس سلكوا فى تسميه السماء مسلكاً واحداً ، فإن العرب تسمى السماء فلكاً تشبيهاً لها بفلك الدولاب والفرس سموها بلغتهم آسمان ، تشبيها لها بالرحى فإنّ « آس » هو الرحى بلسانهم ، و « مان » دال على التشبيه (۳) انتهى [۱۲ / ب].

والمراد ب- « فلك التدبير » ، أقرب الأفلاك التسعه إلى عالم العناصر ، أى : الفلك الذى به تُدبّر بعض مصالح عالم الكون والفساد.

وقد ذكر بعض المفسرين فى تفسير قوله تعالى : (فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا) (۴) أنّ المراد بها الأفلاك - ۹۱ : ۴۹۱ / والفخر الرازى فى تفسيره ۳۱ : ۲۷ - ۳۲ بتفصيل فيهما ، وتفسير أبو السعود ۹ : ۹۶ / والبيضاوى ۵ : ۱۷۱ / والبحر المحيط ۹ : ۴۹۱ / والنهر الماد ۸ : ۴۱۸ / الكشاف۴ : ۶۹۳. (۵) وهو أحد الوجوه التى أوردها الشيخ الجليل أمين

۱- انظر : لسان العرب ۱۰ : ۴۷۸ ، ماده (فلك).

۲- محمد بن أحمد البيرونى الخوارزمى ، من نوابغ العلماء ، فيلسوف رياضى ، سكن الهند فتره ، له المام بالفلسفه اليونانيه والهنديه ، اشتهر بالهيئه ، له مؤلفات كثيره محصوره فى فهرست مخصوص بها ، يقع فى ستين صفحه ، منها : التفهيم ، الآثار الباقيه ، الجماهر. والبيرونى قيل نسبه إلى سكناه خارج خوارزم ، بناءاً على قراءتها بالتخفيف ، وقيل أنها مدينه فى السند. مات سنه ۴۴۰ ه- = ۱۰۴۸ م له ترجمه فى : اللباب ۱ : ۱۹۷ / عيون الأنباء : ۴۵۹ / الأعلام ۵ : ۳۱۴ / معجم الادباء ۱۷ : ۱۸۰ رقم ۶۲ / تاريخ مختصر الدول : ۱۸۶ / روضات الجنات ۷ : ۳۵۱ رقم ۶۶۹ / الذريعه ۱ : ۵۰۷ رقم ۲۵۰۱ / وانظر مقدمه التفهيم الفارسيه.

۳- التفهيم لأوائل صناعه التنجيم : ۴۵ / وانظر فرهنك جامع آنندراج ۱ : ۷۲.

۴- النازعات ، مكيه ، ۷۹ : ۵.

۵- اختلفت مذاهب المفسرين فى قبول ذلك ورده أنظر كلّا من : القرطبى فى تفسيره

الإسلام أبو على الطبرسى رضى الله عنه فى تفسيره الكبير الموسوم بمجمع البيان ، عند تفسيرهذه الآيه(۱)

ويمكن أن يكون على ضرب من المجاز ، كما يسمى ما يقطع به الشيء قاطعاً.

وربّما يوجد فى بعض النسخ : « المتصرف فى فلك التدوير » ، وهو صحيح أيضاً ، وإن كانت النسخه الأُولى أصح ، والمراد به رابع أفلاك القمر ، وهو الفلك الغير المحيط بالأرض ، المركوز هو فيه ، المتحرك - أسفله على توالى البروج ، وأعلاه بخلافه ، مخالفاً لسائر تداوير السياره - كلّ يوم ثلاث عشره درجه وثلاث دقائق وأربعاً وخمسين ثانيه. وهو مركوز فى ثخن ثالث أفلاكه لمسمى بالحامل ، المباعد مركزه مركز العالم بعشر درج ، المتحرك على التوالى كلّ يوم أربعاً وعشرين درجه واثنتين وعشرين دقيقه وثلاثاً وخمسين ثانيه.

وهو واقع فى ثخن ثانى أفلاكه المسمى بالمائل الموافق مركزه مركز العالم ، المماسّ مقعّره محدب النار الفاضل عن الحامل الموافق له فى ميل منطقته عن منطقه البروج بمُتَّمَمين متدرجى الرّقه إلى نقطتى الأوج والحضيض ، المتحرك على خلاف التوالى كل يوم إحدى عشره درجه وتسع دقائق وسبع ثوان.

وهو واقع فى جوف أول أفلاكه المسمى بالجوزهر الموافق مركزه مركز العالم ، ومنطقته منطقه البروج ، والمماسّ محدّبه مقعر ممثل عطارد ، المتحرك كالثانى كلّ يوم ثلاث دقائق واحدى عشره ثانيه.

۱- مجمع البيان ۵ : ۴۳۰

وهم وتنبيه : وهم صاحب المواقف

الرد على صاحب المواقف

وهم وتنبيه :

من غرائب الأوهام ما حكم به صاحب المواقف (۱)من أنَّ غايه الغلظ فى كلّ من المتممين مساويه لبعد مركز الحامل عن مركز العالم (۲)

وهذا مما يكذبه العيان ويبطله قاطع البرهان [۱۳ / أ] ، وكونها ضعفا له مما لا ينبغى أن يرتاب فيه من له أدنى تخيل ، ويمكن إقامه البرهان عليه بوجوه عديده.

ويكفى فى التنبيه عليه أنَّ التفاضل بين نصفى قطرى الحامل والمائل بقدرما بين المركزين ، فيكون ضعف ذلك تفاضل القطرين (۳)

ولنا على ذلك برهان هندسى أوردناه فى شرحنا على شرح الجغمينى(۴)

والعجب من المحقق الدوانى (۵)كيف وفق صاحب المواقف على ذلك الوهم ،

۱- عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار ، عضد الدين الفارسىّ ، ألشافعى ، الملقب بالعضدى أوالعضد الايجى ، نسبه الى بلده فى نواحى شيراز ، أخذ عن مشايخ عصره أمثال الشيخ الهنكى ، ولازمه ، ولى القضاء للمماليك ، برع فى المعقول والأصول والمعانى والعربيه ، له شرح المختصر ، والمواقف فى الكلام ، تلمذ عليه الكرمانى ، والعفيفى ، والتفتازانى. له محنه مع صاحب كرمان حبسه على أثرها فمات فى الحبس سنه ۷۵۶ ه- = ۱۳۵۵ م. له ترجمه فى : الدرر الكامنه ۲ : ۳۲۲ رقم ۲۲۷۸ / طبقات الشافعيه الكبرى ۶ : ۱۰۸ / شذراتالذهب ۶ : ۱۷۴ / هديه ألأحباب : ۲۱۸ / بغيه الوعاه ۲ : ۷۵ رقم ۱۴۷۶ / روضات الجنات ۵ : ۴۹ رقم ۴۳۸ / معجم المؤلفين ۵ : ۱۱۹ / الأعلام ۳ : ۲۹۵ / الكنى والألقاب ۲ : ۴۷۲.

۲- المواقف : ۲۰۸.

۳- تاتى الإشاره إلى البرهان على ذلك قريبا ، وأورد الاعتراض بصوره مفصله مع البرهان فى الكشكول ۲ : ۳۴۸.

۴- ألجغمينى : تسميه للكتاب باسم نسبه المؤلف ، إذ اسمه الأصلى ملخص الهيئه أو الهيئه البسيطه ومؤلفه محمود بن محمد بن عمر الجغمينى ، وجغمين من قرى خوارزم له شروح ولشروحه شروح منها شرح الشيخ المصنف قدس سره ولا زأل الشرح مخطوطا.

۵- محمد بن أسعد الصديقى الدوانى ، جلال الدين الحكيم المتكلم ، من أفاضل المحققين والفلاسفه - فى القرن التاسع ، سطع نجمه فى بلدته شيراز مهد الفلسفه ، استبصر آخر أمره ، له كتب منها شرح هياكل ألنور ، ألأربعون السلطانيه ، شرح خطبه الطوالع ، وغيرها تصل الى ألستين مؤلفاً اختلف فى تاريخ وفاته فقيل : ۹۰۲ ، ۹۰۶ ، ۹۰۷ ، ۹۰۸ ، ۹۱۸ ، ۹۲۸ ه- = ۱۴۹۶ -

١٥٢١ م. له ترجمه فى : هـديه الأحبـاب : ١٥٤ / الضوء اللامع ٧ : ١٣٣ / شـذرات ألذهب ٨ : ١٧٠ ، معجم المـؤلفين ٩ : ٤٧ / الأعلام ٦ : ٣٢.

تبصره : بحث نحوی

وأصرَّ علی حقیته قائلاً : إن البرهان القائم علی خلافه مخالف للوجدان فلا یلتفت إلیه.

وأعجب من ذلک أنَّه استدلَّ علی حقیه ما زعمه حقاً بأنه لو فرض تطابق المرکزین ثم حرکه الحامل إلی الأوج فبقدر ما یتباعد المرکزان یتباعد المحیطان (۱)

وأنت ، وکل سلیم التخیل تعلمان أن دلیله هذا برهان تامّ علی نقیض مدّعاه ، فإیراده له من قبیل إهداء السلاح إلی الخصم حال الجدال ، وصدورمثله عجیب من مثله. تبصره :

لا یبعد أن تکون الإضافه فی « فلک التدبیر » من قبیل إضافه الظرف إلی المظروف ، کقولهم مجلس الحکم ، ودار القضاء ، أی الفلک الذی هو مکان

۱- حاصل البرهان علی ما جاء فی الکشکول ۲ : ۲۰۴ هو : إذا تماست دأئرتان من داخل صغری وعظمی ، فغایه البعد بین محیطیهما بقدر ضعف ما بین مرکزیهما ، کدائرتی « أ ب ح- ، أ د ه- » ألمتماستین علی نقطه « أ » ، وقطر العظمی « أ ه- » ، وقطر الصغری « ا ح- » وما بین المرکزین « رح ». فخط « ح- ه- » ضعف خط « رح » ؛ لأنا إذا توهمنا حرکه الصغری لینطبق مرکزها علی مرکز العظمی ، ونسمیها حینئذٍ دائره « ط ی » فقد تحرک محیطها علی قطر العظمی بقدر حرکه مرکزها فخطوط « أ ط ر ح ی » متساویه ، وخطا « أ ط ی ه- » متساویان أیضاً ، لأنهما الباقیان بعد أسقاط نصفی قطر الصغری من نصفی قطر العظمی ، فخط « رح » ألذی کان یساوی خط « أ ط » یساوی خط « ی ه- » أیضا ، وقد کان یساوی خط « ح- ی » ، فخط « ح- ه- » ضعف خط « رح » وذلک ما أردناه ، والتقریب ظاهر کما لا یخفی. لاحظ الشکل :

احتمال ثان لمعنى فلک التدبير

التدبير ومحله ، نظراً إلى أنَّ ملائكه سماء الدنيا يدبرون أمر العالم السفلّى فيه ، أو إلى أنَّ كلًا من السيارات السبع تدبر فى فلكها أمراً هى مسخره له بأمرخالقها ومبدعها ، كما ذكره جماعه من المفسرين [۱۳ / ب] فى تفسير قوله تعالى : (فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا) (۱). (۲)

ويمكن أن يراد ب- « فلک التدبير » مجموع الأفلاک التى تتدبر بها الأحوال المنسوبه إلى القمر بأسرها ، وتنضبط بها الأمور المتعلقه به بأجمعها ، حتى تشابه حركه حامله حول مركز العالم ، ومحاذاه قطر تدويره نقطه سواه إلى غيرذلک.

وتلک الأفلاک الجزئيه هى الأربعه السالفه مع ما زيد عليها لحل ذينک الإشكالين ، ومع ما لعلَّه يُحتاج إليه أيضا فى انتظام بعض أموره وأحواله التى ربما لم يطلع عليها الراصدون فى أرصادهم ، وإنما يطلع عليها المؤيدون بنور الإمامه والولايه.

۱- ۱. النازعات ، مكيه ، ۷۹ : ۵.

۲- تقدمت الإشاره إليهم فى الهامش رقم « ۵ » صحيفه : ۱۵ وقد جاء فى هامش الأصل ما لفظه : روى الشيخ الجليل ابو على فى تفسير الصغير { جمع الجوامع ۶۰۰:۲} قولا: بان المقسمات فيقوله تعالى «فالمقسمات امرا»{الذاريات ، مكيه ، ۴:۵۱} هى الكواكب ، منه. قدس سره.

وحينئذٍ يراد بالتدبير التدبير الصادر عن الفلك نفسه ، وتكون اللام فيه للعهد الخارجى ، أى التدبير الكامل الذى ينتظم به جميع تلك الأمور ، والله أعلم.

تتمه : احتمال ثالث لفلك التدبير

تتمه :

لا يبعد أن يراد ب- « فلك التدبير » الفلك الذى يدبره القمر نفسه ، نظرا إلى ما ذهب إليه طائفه من أن كلّ واحد من السيارات السبع مدبِّر لفلكه ، كالقلب فى بدن الحيوان.

قال سلطان المحققين ، نصير الملّه والحق والدين قدس الله روحه ، فى شرح الإشارات : ذهب فريق إلى أن كل كوكب منها ينزل مع أفلاكه منزله حيوان واحد ذى نفس واحده ، تتعلق بالكوكب أول تعلقها ، وبأفلاكه بواسطه الكوكب ، كما تتعلق نفس الحيوان بقلبه أولاً ، وبأعضائه الباقيه بعد ذلك ، فالقوه المحركه منبعثه عن الكوكب الذى هو كالقلب فى أفلاكه ، التى هى كالجوارح والأعضاء الباقيه (۱)انتهى كلامه زيد إكرامه.

ويمكن أن يكون هذا هومعنى ما أثبته له [۱۴ / أ] عليه السلام من التصرف فى الفلك ، والله أعلم بمقاصد أوليائه سلام الله عليهم أجمعين.

خاتمه : حياه القمر وعدمها

خاتمه :

خطابه عليه السلام للقمر ، ونداؤه له ، ووصفه إيَّاه بالطاعه والجد ، والتعب والتردد فى المنازل ، والتصرف فى الفلك ، ربما يعطى بظاهره كونه ذا حياه وإدراك ، ولا استبعاد فى ذلك نظراً إلى قدره الله تعالى ، إلّا أنّه لم يثبت بدليل عقلىّ قاطع يشفى العليل ، أو نقلىّ ساطع لا يقبل التأويل ، نعم أمثال هذه الظواهر ربما تشعر به ، وقد يُستند فى ذلك بظاهر قوله تعالى : (وَالشَّمْسِ

۱- شرح الإشارات والتنبيهات ۲ : ۳۲.

وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِی فَلَكٍ یَسْبَحُونَ)(۱)فإن الواو والنون لا تستعمل حقیقه لغیر العقلاء.

وقد أطبق الطبیعیون علی أنَّ الأفلاک بأجمعها حیه ناطقه عاشقه ، مطیعه لمبدعها وخالقها ، وأکثرهم علی أنَّ غرضها من حرکاتها نیل التشبه بجنابه ، والتقرب إلیه جل شأنه ، وبعضهم علی أن حرکاتها لورود الشوارق القدسیه علیها آناً فآنا ، فهی من قبیل هزَّه الطرب والرقص الحاصل من شدّه السرور والفرح.

آراء الطبیعین فی ذلک

رأی الشرع المقدس

إثبات الحیاه

وذهب جمّ غفیر منهم إلی أنه لا میت فی شیء من الکواکب أیضا ، حتی اثبتوا لکلّ واحد منها نفساً علی حِدَه تحرکه حرکه مستدیره علی نفسه ، وابن سینا (۲)فی الشفاء مال إلی هذا القول ورجحه (۳)وحکم به فی النمط السادس من الإشارات (۴)ولو قال به قائل لم یکن مجازاً ، فإن کلام ابن سینا وأمثاله وإن لم یکن حجه یرکن إلیها الدیانیون فی أمثال هذه المطالب ، إلّا إنه یصلح للتأیید.

ولم یرد فی الشریعه المطهره – علی الصادع بها وآله أفضل الصلوات وأکمل التسلیمات – ما ینافی ذلک القول ، ولا قام دلیل عقلیّ علی بطلانه.

وإذا جاز أن یکون لمثل البعوضه والنمله فما دونها حیاه ، فأیّ مانع من أن

۱- الأنبیاء ، مکیه ، ۲۱ : ۳۳.

۲- ابن سینا ، الحسین بن عبد الله بن سینا البخاری ، أبو علی الملقب بالشیخ الرئیس ، الفیلسوف الشهیر ، نادره الزمان ، أعجوبه الدهر ، له مشارکه فی أغلب العلوم والفنون ، افتی علی المذهب الحنفی وعمره اثنتا عشره سنه ، صنف القانون فی الطب ولما یبلغ السابعه عشره ، له الشفاء ، والإشارات ، وغیرها کثیر ، أخذ الفقه عن أسماعیل الزاهد ، والفلسفه والمنطق ، عن النائلی ، وأعتمد علی نفسه فی حل أکثر المطالب ، مات سنه ۴۲۷ وقیل ۲۸ ه- = ۱۰۳۵ - ۱۰۳۶ م. له ترجمه فی روضات الجنات ۳ : ۱۷۰ ت ۲۶۸ / وفیات الأعیان ۲ : ۱۵۷ ت ۱۹۰ / مرآه الجنان ۳ : ۴۷ / الکنی وألألقاب ۱ : ۳۲۰ / عیون الأنباء : ۴۳۷ / خزانه ألأدب ۴ : ۴۶۶ / لسان المیزان ۲ : ۲۹۱ ت ۱۲۱۸ / سیر أعلام النبلاء ۱۷ : ۵۳۱ ت ۳۵۶ / الجواهر المضیه ۲ : ۶۳ / البدایه والنهایه۱۲ : ۴۲ / میزان ألاعتدال ۱ : ۵۳۹ ت ۲۰۱۴ / دائره ألمعارف الاسلامیه ۱ : ۲۰۳ / وغیرها کثیر.

۳- الشفاء ۲ : ۴۵ ، الفصل السادس ، حرکات الکواکب من السماء والعالم ، قسم الطبیعیات.

۴- الاشارات والتنبیهات ۲ : ۳۴.

يكون لمثل تلك الأجرام الشريفه أيضاً ذلك.

وقد ذهب جماعه إلى أنَّ لجميع الأشياء نفوساً مجرَّده ونطقاً ، وج علوا قوله تعالى : (وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ) (۱) محمولاً على ظاهره.

وليس غرضنا من هذا الكلام توجيح القول بحياه الأفلاك ، بل كسر سوره استبعاد المصرين على ، إنكاره وردّه ، وتسكين صوله المشنعين على من قال به أو جوّزه.

وقد قدمنا فى فواتح هذا هذا الشرح - الذى نسأل الله أن يوفقنا لإتمامه - كلاماً مبسوطاً فى هذا [۱۴ / ب] الباب ، ذكرنا ما قيل فيه من الجانبين (۲)، والله الهادى.

۱- الاسراء ، مكيه ، ۱۷ : ۴۴.

۲- هذا وغيره كثير مما يأتى يدل على أنه كتب غير هذا الشرح أيضا لباقى الأدعيه ، ولكن لم تصل الينا لحد ألآن ، نسأل الله التوفيق للعثور على الباقى.

شرح المقطع الثانی

(آمنت بمن نور ... وإلی ارادته سریع)

البحث اللغوی للمفردات

قال مولانا وإمامنا علیه السلام :

« امنت بمن نوّر بک الظُلَم ، وأوضح بک البُهَم ، وجعلک آیه من ایات ملکه ، وعلامه من علامات سلطانه ، وامتهنک بالزیاده والنقصان ، والطلوع والأفول ، والإناره والکسوف ، فی کلّ ذلک أنت له مطیع ، وإلی إرادته سریع ».

« الإیمان » ، وان اختلفت الأُمه فی أنه التصدیق القلبی وحده ، أو الإقرار اللسانی وحده ، أو کِلا الأمرین معا ، أو أحدهما ، أو مع العمل الأرکانی ، کما تقدم تفصیله وتحقیق الحق فیه فی فواتح هذا الشرح (۱)

۱- الإیمان فی اللغه هو التصدیق أو إظهار الخضوع والقبول. یقال : آمن بمحمد صلی الله علیه و آله وآمنت به ، ای صدقته وأظهرت له الخضوع والقبول لما یقوله. انظر : الصحاح ۵ : ۲۰۷۱ / القاموس ۱۵۱۸ / مجمل اللغه ۱ : ۱۰۲ / ومعجم مقاییس اللغه. وبتفصیل فی لسان العرب ۱۳ : ۲۳. وفی عرف أهل الکلام من ألمسلمین علی أربعه معان هی : ۱ - الإیمان : فعل قلبی ، وهو قسمان : أ - تصدیق خاص أی تصدیق الرسول الأعظم بما جاء به من الله تعالی مع حفظ المظاهر - إجمالاً أوتفصیلاً - ذهب إلیه الأشاعره والماتریدیه ، ومن المعتزله الصالحی وابن الراوندی. ب - معرفه الله تعالی مع توحیده بالقلب ، وأضاف قسم منهم : وما جاء به الرسل. والإقرار اللسانی برکن فیه عندهم. ذهب إلیه الجهمیه ، وبعض الفقهاء. ۲ - الإیمان عمل لسانی ، وهو قسمان : أ - إضافه المعرفه القلبیه ، والیه ذهب غیلان الدمشقی. ب - الإیمان مجرد الإقرار اللسانی لا غیر ، والیه مال الکرامیه. ۳ - الإیمان عمل القلب واللسان معا ، وفیه أقوال : أ - إقرار باللسان ، ومعرفه بالقلب ، والیه ذهب أبو حنیفه ، وأغلب الفقهاء ، وقسم من المتکلمین. ب - تصدیق بالقلب واللّسان معاً ، وهو قول الأشعری ، والمریسی. ج - اقرار باللسان واخلاص بالقلب. ۴ - الإیمان فعل بالقلب واللسان وسائر الجوارح ، والیه ذهب أصحاب الحدیث ، ومالک ، والشافعی ، وأحمد ، والاوزاعی ، والمعتزله ، والخوارج ، والزیدیه. ولآراء الجمیع تفصل فی کتبهم. هذا ، وما لنا ولأقوألهم وآرائهم ، هاک قول أمیر المؤمنین علیه السلام : « الإیمان : معرفه بالقلب ، وإقرار باللّسان ، وعمل بالأرکان » نهج البلاغه ، الحکمه ۲۲۷. وقول الإمام الصادق علیه السلام : « لیس الإیمان بالتحلّی ، ولا بالتمنّی ، ولکن الإیمان ما خلص فی القلب وصدقه الأعمال ». وهکذا عن رسول الله صلی الله علیه وآله قال : « الإیمان قول وعمل أخوان شریکان ». وقول الإمام الرضا علیه السلام : « الإیمان : عقد بالقلب ، ولفظ باللّسان ، وعمل بالجوارح ، لا یکون ألإیمان إلّا هکذا ». ولا یخفی أنَّ الإیمان أمر - مفهوم - إعتباری ، قابل للزیاده والنقصان ، والشدّه وألضعف ، وعلیه شواهد من القران الکریم والروایات. والاسلام : یتحقق بإظهار الشهادتین فقط لا غیر ، فتکون النسبه بینه والإیمان هی العموم والخصوص المطلق ، إذ کل مؤمن مسلم وزیاده. ولیس کلّ مسلم مؤمنا. والقرآن الکریم شاهد علیه ، قال الله تعالی : « قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولکن قولوا أسلمنا ولمّا یدخل الإیمان فی قلوبکم » [الحجرات ، مدنیه ، ۴۹ : ۱۴] وهکذا قول الإمام الصادق علیه السلام : « الإسلام : شهاده أن لا إله إلّا الله ، والتصدیق برسول الله (ص) ؛ به حقنت الدماء ،

وعليه جرت المناكح والمواريث ، وعلى ظاهره جماعه الناس. والايمان : الهدى ، وما ثبت فى القلوب من صفه الإسلام ، وما ظهر من العمل ، وألإيمان أرفع من الإسلام بدرجه ». وإلى الفرق بينهما اشار عليه السلام كما فى الكافى « الإيمان إقرار وعمل ، والإسلام إقرار بلاعمل ». هذا هو رأى الشيعه الإماميه الإثنى عشريه بنحو الإجمال ، وللتوسعه فى جميع ما تقدم ينظر : الكافى ٢ : ٢٤ - ٢٨ / معانى الأخبار : ١٨٦ ، باب معنى الاسلام والايمان / حق اليقين للسيد شبر٢ : ٣٣١ بتفصيل لطيف / تفسير ألقرآن الكريم للمولى الشيرازى ١ : ٢٤٥ / بحار الأنوار٦٥ : ٢٢٥ - ٣٠٩ / إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين : ٤٣٦ / تجريد الاعتقاد : ٣٠٩ / كشف المراد : ٤٥٤ / توضيح المراد : ٨٧٤ / تفسير القمى ١ : ٣٠ / مقالات الاسلاميين : ١٣٢ / ٢٦٦ / الفصل فى الملل والنحل ٣ : ٢٢٥ / ٣٩ / الذريعه إلى مكارم الشريعه ١ : ١٢٦ - ١٣٠ / فتح القدير ١ : ٣٤ / الكشاف ١ : ٣٧ / كشاف اصطلاحات الفنون ١ : ٩٤ / المفردات : ٢٥ / حاشيه الكنبوى على شرح الجلال ١ : ١٩٥. وغيرها من كتب الكلام والتفاسير فى تفسير الآيه ٣ منسوره البقره.

الإيمان

إلَّا أنَّ الإيمان المعدى بالباء لا خلاف بينهم فى أنَّه التصديق القلبى بالمعنى اللغوى.

النور

و « النور » والضوء مترادفان لغه ، وقد تسمى تلك الكيفيه إن كانت من ذات الشىء ضوءاً ، وإن كانت مستفاده من غيره نورا ، وعليه قوله تعالى : (جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاء وَالْقَمَرَ نُورًا) (١)

الظلم

و « الظُلَم » : جمع ظلمه ، ويجمع على ظُلُمات أيضاً ، وهى عدم الضوء عما من شأنه أن يكون مضيئا (٢)

البهم

و « البُهَم » - بضم الباء الموحده وفتح الهاء - : جمع بُهْمه ، بضم الباء وإسكان الهاء ، وهى مما يصعب على الحاسه إدراكه إن كان محسوساً ، وعلى الفهم إن كان معقولاً (٣)

الآيه

و « الآيه » : العلامه.

السلطان

و « السلطان » : مصدر بمعنى الغلبه والتسلط ، وقد يجىء بمعنى الحجه والدليل ، لتسلطه على القلب وأخذه بعنانه.

المهنه

و « المِهْنه » - بفتح الميم ، وكسرها ، واسكان الهاء - : الخدمه والذل والمشقه ، والماهن : الخادم.

و « امْتهنه » : استعمله فى المهنه.

الطلوع

و « طلوع » الكوكب : ظهوره فوق الأفق أومن تحت شعاع الشمس.

١- يونس ، مكيه ، ١٠ : ٥.

٢- الصحاح ٥ : ١٩٧٨ / تاج العروس ٨ : ٣٧٤ / المفردات : ٣١٥. وانظر للتفصيل ، لسان العرب١٢ : ٣٧٧.

٣- معجم مقاييس اللغه ١ : ٣١١ / تاج العروس ٨ : ٢٠٦ / لسان العرب ١٢ : ٥٦.

الأقوال

الكسوف

معنى الامتهان بالزياده

كشف نقاب : نكته بلاغيه عرفانيه

« وافوله غروبه تحته ».

و « الكسوف » ، زوال الضوء عن الشمس أو القمر للعارض المخصوص ، وقد يفسر الكسوف بحجب القمر ضوء الشمس عنّا ، أو حجب الأرض ضوءالشمس عنه ، وهو تفسير للشيء بسببه.

وقال جماعه من أهل اللغه : الأحسن أن يقال فى زوال ضوء الشمس كسوف ، وفى زوال ضوء القمر خسوف (١) [١٥ / أ] ، فإن صحّ ما قالوه فلعله عليه السلام أراد بالكسوف زوال الضوء المشترك بين الشمس والقمر لا ـ المختص بالقمر وهو الخسوف ، ليكون خلاف الأحسن (٢)فتدبر.

ولا يخفى أنَّ امتهان القمر حاصل بسبب كسف الشمس أيضاً ، فانه هوالساتر لها ، ولما كان شمول الكسوف للخسوف أشهر من العكس اختاره عليه السلام ، والله أعلم. كشف نقاب :

لمّا افتتح عليه السلام الدعاء بخطاب القمر ، وذكر أوصافه وأحواله ، منالطاعه والجدّ والسرعه ، والتردد فى المنازل ، والتصرف فى الفلك ، وأراد أنيذكر جملاً اُخرى من أوصافه وأحواله سوى ما مر ؛ جرى عليه « السلام على النمط الذى افتتح عليه الدعاء من خطاب القمر ، ونقل الكلام من أسلوب إلى آخر ؛ على ما هودأب البلغاء المفلقين من تلوين الكلام فى أثناء المحاورات كما ذكره صاحب المفتاح فى بحث الالتفات (٣)وجعل تلك الجمل - مع تضمنها لخطاب القمر وذكر أحواله - موشحه بذكر الله سبحانه ، والثناء عليه جلَّ شأنه ، تحاشيا

١- ينظر صحاح اللغه ۴ : ١٣٥٠ و ١۴٢١ / القاموس : ١٠٩٧ / تاج العروس ۶ : ٨۴ ، ٢٣٢ / وانظر المفردات : ١۴٨ المواد (خسف ، كسف).

٢- والذى جعله أهل اللغه خلاف الأحسن هو إطلاق الكسوف على الخسوف ، وحده الأعلى الأمر الشامل له ولغيره ، وهذا كما قالوه : من أنَّ تعديه ألصلاه بعلى إذا أُريد بها مجموع المعانى الثلاثه لاتدل على التضمنيه. (منه).

٣- مفتاح العلوم : ٨۶ ، ١٨١.

التعبير بالنكره يكفى ، ورده

معلوميه مضمون المصله للمخاطب

الرد عليه

لام « الظلم » للاستغراق

عن أنْ يتمادى به الكلام خالياً عن ذكر المفضل المنعام ، فقال : « آمنت بمن نوّربك الظلم ... » إلى آخره ، معبّراً عن المؤمَن به جلَّ شأنه بالموصول ليجعل الصله مشعره ببعض أحوال القمر ، ويعطف عليها الأحوال الأُخر فتتلائم جمل الكلام ، ولا تخرج عن الغرض المسوق له من بيان تلك الأوصاف والأحوال.

والتعبير بالنكره الموصوفه وإن كان يحصل به هذا الغرض أيضاً إلَّا أن المقام ليس مقام التنكير كما لا يخفى.

فإن قلت : مضمون الصله لا بدَّ أن يكون أمراً معلوماً للمخاطب ، معهوداً بينه وبين المتكلم انتسابه إلى الموصول قبل ذكر الصله ، ولذلك لم يجز كونها إنشائيه كما قرروه ، والمخاطب هنا هو القمر وهو ليس من ذوى العلم فكيف يلقى إليه الموصول مع الصله؟.

قلت : كونه من غيرذوى العلم ليس أمرا مجزوماً به ، وقد مر الكلام فيه قبيل هذا (١)، سلّمنا ، لكن تنزيل غير العالم منزله العالم لاعتبار مناسب غيرقليل فى كلام البلغاء ، فليكن هذا منه ، على أنَّ التنزيل المذكور لا مندوحه عنه فى أصل نداء القمر وخطابه ، فإن الخطاب توجيه الكلام نحو الغير للإفهام ، فلا بدّ من تنزيله منزله من يفهم.

واللام فى « الظُلِّم » للاستغراق ، أعنى : العرفى منه لا الحقيقى ، والمراد الظُلّم المتعارف تنويرها بالقمر ، من قبيل جمع الأمير الصاغه.

ويمكن جعله للعهد الخارجى.

والحق أن لام الاستغراق العرفى ليست شيئا وراء لام العهد الخارجى ، فإن المعرف بها هوحصه معينه من الجنس أيضاً ، غايته أنَّ التعيين فيها نشأ من العرف ، وقد أوضحت هذا فى تعليقاتى على المطول(٢)

١- انظر صحيفه : ٩١ ، بحث « خاتمه ».

٢- مخطوط لم ير النور بعد.

تتمه : فائده التنكير فى قوله « جعلک آيه ... »

احتمال التحقير والتعظيم

القول فى « وامتهنک ... »

تتمه : [۱۵]

التنكير فى قوله عليه السلام : « وَجَعَلَکَ آيةً من آيات مُلكِهِ » ، يمكن أن يكون للنوعيّه ، كما قالوه فى قوله تعالى : (وعلى أبصارهم غشاوه) (۱)(۲)، والأظهر أن يُجعل للتعظيم.

فإن قلت : احتمال التحقير أيضاً قائم ، وهذا كما قالوه فى قوله تعالى : (إِنِّى أَخَافُ أَن يَمَسَّکَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَن) (۳)إنّ التنكير فيه يحتمل التعظيم والتحقير معاً ، أى عذاب شديد هائل ، أو عذاب حقير ضعيف ، فلمطويت عنه كشحاً!؟.

قلت : الاحتمالان فى الآيه الكريمه متكافئان بحسب ما يقتضيه الحال ، فلذلک جوزهما علماء المعانى من غيرترجيح ، بخلاف ما نحن فيه ، فان الحمل على التحقير وان كان لا يخلو من وجه - أيضاً - نظراً إلى ما هو أعظم منه من آيات ملكه جلَّ شأنه ، إلَّا أنَّ الحمل على التعظيم كأنَّه أوفق بالمقام ، وأنسب بمقتضى الحال ، فلذلک ضربت عن ذكره صفحاً.

وإن أبَيْت إلَّا أن تساوى الأمرين فى ذلک فلا مشاحه معک ، وللناس فيما يعشقون مذاهب.

وقوله عليه السلام : « وامتهنک ... » إلى آخره ، مبين ومفسّر للآيه والعلامه ، وكون إحدى الجملتين مبيناً ومفسراً لبعض متعلقات الأُخرى لا يوجب كمال الاتصال بينهما المقتر لفصلها عنها ، إنَّما الموجب له أن تكون الثانيه مبينه وكاشفه عن نفس الأولى ، كما فى قوله تعالى : (فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ

۱- البقره ، مدنيه ، ۲ : ۷.

۲- أنظر الكشاف للزمخشرى ۱ : ۵۳.

۳- مريم ، مكيه ، ۱۹ : ۴۵.

إيضاح : معنى الباء فى « نور بک ... »

بحث حول الضوء

يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّکَ عَلَى شَجَرَهِ الْخُلْدِ) (۱)فان القول المذكور مبين للوسوسه وكاشف عنها.

وأما امتهان القمر بالأمور المذكوره فهو نفس علامه الملک والسلطنه ، لانفس جعله علامه لهما ، فلا مانع من وصل جملته بجمله الجعل فتدبر ، على أنّ أحوال القمر التى هى علاماتٌ لملكه وسلطانه جلَّ شأنه ليست منحصره فى الامتهان بالأمور المذكوره بل لها أفراد أُخر ، وكذلک الجعل المذكور ، فوصل جمله الامتهان بما قبلها يجرى مجرى عطف الخاص على العام كما لا يخفى.

وتقديم الظرفين فى قوله عليه السلام : » أنت له مطيع وإلى إرادته سريع « للدلاله على الاختصاص ، كما فى قوله تعالى : (لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ) (۲)

ويمكن أن يكون رعايه السجع أيضاً ملحوظه ، والله أعلم [۱۶ / أ]. إيضاح :

الباء فى قوله عليه السلام « نوّر بک الظُلَم » إما للسببيه أو للاله.

ثم إنَّ جعلنا الضوء عرضاً قائماً بالجسم - كما هو مذهب أكثر الحكماء (۳)ومختار سلطان المحققين قدّس الله روحه فى التجريد (۴)- فالتركيب من قبيل سوّدت الشيء وبيّضته ، أى صيرته متصفاً بالسواد والبياض.

وإن جعلناه جسما - كما هو مذهب القدماء من أنه أجسام صغار شفافه تنفصل عن المضيء وتتصل بالمستضيء - فالتركيب من قبيل لبّنته وتمرته ، أى صيّرته ذا لبن أو تمر (۵)

۱- طه ، مكيه ، ۱۲۰ : ۲۰.

۲- التغابن ، مدنيه ، ۶۴ : ۱.

۳- منهم الفخر الرازى ، انظر التفسير الكبير ۱۷ : ۳۵.

۴- تجريد الاعتقاد : ۱۶۷.

۵- للتوسعه فى بحث الضوء أُنظر مطالع الأنظار شرح طوالع الأنوار ۱ : ۲۴۵ ، كشّاف اصطلاحات

القول بجسميه

وهذا القول وإن كان مستبعداً بحسب الظاهر إلّا أنَّ إبطاله لا يخلو من إشكال ، كما أنَّ إثباته كذلك.

وقد استدلوا عليه : بأنَّه متحرك منتقل ، فإنه ينحدر من الشمس إلى الأرض ، وينتقل من مكان إلى آخر ، والأعراض ليست كذلك.

وأجاب القائلون بعَرضيّته : بأنه ليس ثمه حركه وانتقال ، وإنَّما هو حدوث ؛ فإن مقابله الجسم الكثيف للمضيء معدّ لحدوث الضوء فيه ، والحركه والانتقال محض توهّم.

وسببه : أنَّ حدوث الضوء فى الجسم السافل لما كان بسبب مقابلته للجسم العالى تُخيِّل أنَّه انحدر من العالى إلى السافل.

وحدوثه فى القابل لما كان تابعاً لوضعه ومحاذاته للمضيء - بحيث إذا زالت تلك المحاذاه إلى قابل آخر زال الضوء عن الأول وحدث فى ذلك الآخر - ظُنّ أنّه انتقل من الأول إلى الثانى.

واستدلوا على بطلان القول بجسميته : بأنّه محسوس بحس البصر ، فلو كان جسماً [١٦١ / ب] لكان ساتراً لما يحيط به ، وكان الأشد ضوءاً أشد استتاراً.

واعترض عليه : بأنَّ الحائل بين الرائى والمرئى إنَّما يستر المرئى إذا كان كثيفاً لعدم نفوذ شعاع البصر فيه أما إذا كان شفافاً فلا ؛ فإن صفحه البلّور تزيد ما خلفها ظهوراً وانكشافاً ، ولذلك يستعين بها الطاعنون فى السن على قراءه الخطوط الدقيقه.

وأُجيب عنه : بانه لو كان جسماً لم تكن كثرته موجبه لشده الإحساس بما تحته ، لأنّ الحس يشتغل به ، فكلَّما كان أكثر كان الاشتغال به أكثر فيقل الاحساس بما وراءه ، ألا ترى أنَّ تلك الصفحه إذا غلظت جدا أوجبت لما تحتها ستراً ، وأنَّ الاستعانه بالرقيقه منها إنَّما هى للعيون الضعيفه لاحتياجها إلى جمع

مناقشه القول بالجسميه

الروح الباصره - على ما بُيّن فى موضعه - دون القويه ، بل هى حجاب لها عن رؤيه ما وراءها. هكذا أورده شارح المواقف (۱) والشارح الجديد للتجريد (۲)

وأقول : فى هذا الجواب نظر ، فإنَّ لهم أن يقولوا أنَّ الملازمه ممنوعه ، فإن بعض الأجسام الشفافه يوجب كثرتها وغلظها زياده ظهور ما خلفها لحس البصر ، ولهذا ترى الشمس والقمر وسائر الكواكب حال كونها قريبه من الأفق ، أعظم منها حال كونها على سمت الرأس ، مع أنّها وهى على الأُفق ، أبعد عنّا منها وهى على سمت الراس بأزيد من نصف قطر الأرض ، كما لا يخفى على من له أدنى تخيل ؛ وما ذلك إلّا لأن سمك البخار وغلظه بين البصر والكوكب حال قربه من الأفق أكثر مما بينهما حال كونه على سمت الرأس كما بُيّن باستبانه الثانى من ثالثه [۱۷۱ / أ] كتاب الأصول.

وكذلك حال الصفحه من البلور ، فإنّها إذا رقّت جداً لم تؤثر فى الإعانه على قراءه الخطوط الرقيقه ، بل لا بدّ لها من غلظ يعتدّ به ، ومن ثم نرى الطاعنين فى السن ربما يستعينون بمضاعفتها على قراءه تلك الخطوط ، على أنّه لا يلزم من كون ازدياد ثخن البلور مؤدياً إلى ستر ما وراءه أن يكون ازدياد ثخن كلّ شفاف مؤدياً إلى ذلك.

ألا ترى أنّ ثخن مجموع كرتى الهواء والنار والأفلاك التى تحت فلك الثوابت تزيد على خمسه وعشرين ألف ألف فرسخ كما بينوه ، ومع ذلك لا تحجب أبصارنا عن رؤيه ما وراءها ، ولم لا يجوز أن لا تصل مراتب ثخن الضوء - على تقدير جسميته - إلى حدّ يصير به عائقاً عن الاحساس بما خلفه ؛ وأن يكون الضوء بالنسبه إلى كلّ العيون بمنزله الصفحه الغير الغليظه جدا من البلور بالنسبه إلى عيون الطاعنين فى السن.

۱- شرح المواقف ۲ : ۱۴۹ ، وما بعدها ، القسم الثانى من المبصرات.

۲- شرح التجريد : ۲۴۱ ، عند قول الخواجه نصير : « ولو كان الثانى جسماً لحصل ضد المحسوس ». وأنظر كشف المراد : ۲۳۲.

الدليل عليه

قبول الهواء للضوء وعدمه

رأى العلماء الطبيعين

فكما أنَّ هذه لا تبصر الأشياء الصغيره والخطوط الدقيقه إلّا بتوسط تلك الصفحه ، فكذلك تلك لا تبصر شيئاً من الأشياء إلّا بتوسط الضوء ، وكما أنَّ هذه لا تشغل البصر عن الإحساس بما وراءها فكذلك تلك . والله أعلم بحقائق الأُمور. تبصره :

لعلّه عليه السلام أراد بالظلم فى قوله : « نوّر بك الظُلَم » الأهويه المظلمه ، لا الظلمات أنفسها ، فإنّها لا تتصف بالنور.

وتجويز كونه عليه السلام أراد ذلك مبنى على أن الهواء يتكيّف بالضوء ، وهو مختَلَف فيه ، فالذين جعلوا اللون شرطاً فى التكيف بالضوء منعوا منه.

وأورد عليهم : أنّا نرى عند الصبح ما يقارب الأُفق مضيئاً ، وما هو إلّا الهواء المتكيف بالضوء.

وأجابوا : بأن ذلك للأجزاء البخاريه المختلطه به ، والكلام فى الهواء الصّرف الخالى من الشوائب البخاريه والدّخانيه القابله للضوء بسبب كونها متلونه فى الجمله.

ورده الفخر الرازى : بأنّه يلزم من ذلك أن الهواء كلما كان أصفى كان الضوء الحاصل فيه قبل الطلوع وبعد الغروب أضعف ، وكلّما كان البخار والغبار فيه أكثر كان الضوء أقوى ؛ لكن الأمر بالعكس [١٧١ / ب] (١) هذا كلامه ، وللتأمل فيه مجال واسع.

واستدل فى الملخص على استضاءه الهواء بأنّه لو لم يتكيف بالضوء لوجب أن نرى بالنهار الكواكب التى فى خلاف جهه الشمس ؛ لأن الكواكب باقيه على ضوئها ، والحس لم ينفعل على ذلك التقدير من ضوء أقوى من ضوئها يمنع

١- حكاه عنه شارح المواقف ٢ : ١٥۴.

الدلى عليه

مناقشه

الإحساس بها (۱)

والحق أن تكيف الهواء بالضوء فى الجمله مما لا ينبغى أن يرتاب فيه فارادته عليه السلام بالظُلم الأهويه المظلمه لا مانع منه.

ويجوز أن يريد عليه السلام بالظُلَم الأجسام المظلمه سوى الهواء ، وهذا أحسن ؛ لاستغنائه عن تجشم الاستدلال على قبول الهواء للضوء ، وسلامته عن ثبوت الخلاف ، والله أعلم. إكمال :

يمكن أن يكون مراده عليه السلام بتنوير الظلم إعدامها ، بإحداث الضوء فى محالّها ، وهذا يبتنى على القول بأن الظُلمه كيفيه وجوديه ، كما ذهب إليه جماعه ، وهذا الرأى وان كان الأكثر على بطلانه إلا أنّ دلائلهم على بطلانه ليست بتلك القوه ، فهو باق على أصل الإمكان إلى أن يذود عنه قاطع البرهان ، فلو جوّز مجوّز احتمال كونه أحد محامل كلامه عليه السلام لم يكن فى ذلك حرج.

وأجود تلك الدلائل ما ذكروا من : أنّ الظلمه لو كانت كيفيه وجوديه لكانت مانعه للجالس فى الغار المظلم من رؤيه من هو فى هواء مضىء خارج الغار ، كما هى مانعه له من إبصار من هو فى الغار ، وذلك للقطع بعدم الفرق فى الحائل المانع من الإبصار بين أن يكون محيطا بالرائى أو بالمرئى أو متوسطاً بينهما.

وربما منع ذلك بأنها ليست بمانعه ، بل إحاطه الضوء بالمرئى شرط للرؤيه ، وهو منتف فى الغار ر [۱۸ / أ] ، أو يقال : العائق عن الرؤيه هو الظلمه (۲) المحيطه بالمرئى لا الظلمه المحيطه بالرائى ، أو الظلمه مطلقاً.

وليس ذلك بأبعد مما يقال : شرط الرؤيه هو الضوء المحيط بالمرئى ، لا

۱- الملخص : مخطوط.

۲- فى المصدر الآتى : « ... هو الضوء المحيط ». ولعل الصحيح المثبت بمقارنه ما بعده. وانظر شرح المراقف ۲ : ۱۴۹.

رأی الفخر الرازی فی المباحث المشرقیه

توضیح حال : المراد من « الزیاده والنقصان »

رأی اساطین العلماء فی ذلک

الضوء المحیط بالرائی ، ولا الضوء مطلقاً.

وقولهم : لا فرق فی الحائل بین أن یکون محیطاً بالرائی أو المرئی مسلّم فیما إذا کانت ذات الشیء مانعه من الإبصار ، لا فیما تکون مانعه بشرطه ، هکذا أورده الشارح الجدید للتجرید (۱) وهو کلام جیّد لا غبار علیه.

وقال الفخر الرازی فی المباحث المشرقیه : الظلمه أمر عدّمی ، لأنا إذا غمضنا العین کان حالنا کما إذا فتحناها فی الظلمه ، فکما أنّا عند التغمیض لا ندرک شیئاً ، فکذلک إذا فتحناها فی الظلمه وجب أن لا ندرک کیفیه فی الجسم المظلم ، ولأنّا لو قدّرنا خلو الجسم عن النور من غیر انضیاف صفه اُخری إلیه لم یکن حاله إلّا هذه الظلمه ، ومتی کان کذلک لم تکن الظلمه أمراً وجودیاً (۲)إنتهی کلامه.

وأورد علیه : أنّه کلام ظاهری إقناعی ، یتطرق إلیه الخدش والمنع من جوانبه ، ومثله فی المقام البرهانی مما لا یصغی إلیه.
توضیح حال :

أراد علیه السلام « بالزیاده والنقصان » زیاده نور القمر ونقصانه بحسب ما یظهر للحس ، لأن الزیاده والنقصان حاصلان له فی الواقع وبحسب نفس الأمر ، لأن الأزید من نصفه منیر دائماً ، کما بیّن فی محله ، وأمّا زیادته فی الاجتماع ونقصانه فی الاستقبال کما هو شأن الکره الصغیره المتنیره من الکبیره حالتی القرب والبعد فلیس الکلام فیهما ، إنّما الکلام فی الزیاده والنقصان المسببین عن البعد والقرب ، المدرکین بالحس.

وربّما یتراءی لبعض الأفهام من ظاهر قوله علیه السلام : « وامتهنک بالزیاده والنقصان » أنّ زیاده نور القمر ونقصانه المحسوسین واقعان بحسب الحقیقه ، وحاصلان فی نفس الأمر ، کما هو معتقد کثیر من الناس ، وهذا وإن کان ممکناً

۱- شرح التجرید لعلاء الدین القوشجی : ۲۴۲ ، عند شرح قول المحقق الطوسی : والظلمه عدم ملکه.
۲- المباحث المشرقیه ۱ : ۳۰۴ ، ألفصل الثامن من الباب الثالث فی الکیفیات المبصره.

الأنبياء السابقون كانوا علماء فی الهيئه

نقل آراء العلماء فی ذلک

نظراً إلی قدره الله تعالی - علی أن يحدث فی جرمه أول الشهر شيئاً يسيراً من النور ، ويزيده علی التدريج إلی أن يصير بدراً ، ثم يسلبه عنه شيئاً فشيئاً إلی المحاق - إلّا أن حمل كلامه عليه السلام علی ما هو متفق عليه بين أساطين علماء الهيئه حتی عدّ من الحدسيات أليق وأولی ، وهم مع قطع النظر عما أوجب تحدّسهم بذلک إنّما اقتبسوا هذا العلم من أصحاب الوحی سلام الله عليهم ، كشيث [١٨ / ب] علی نبينا وعليه السلام ، المشتهر فی زمانهم بفيثاغورس ، وقيل : إنّه أغاتا ريمون(١)؛ وكإدريس علی نبيّنا وعليه السلام ، المدعو علی لسانهم بهرمس.

وقد نقل جماعه من المفسرين منهم الشيخ الجليل أبو علی الطبرسی طاب مثواه - عند تفسير قوله تعالی : (وَاذْكُرْ فِی الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا) (٢) أنّ علم الهيئه كان معجزه له عليه السلام (٣)

ونقل السيد الطاهر ذو المناقب والمفاخر رضی الدين علی بن طاوس - قدس الله روحه - فی كتاب فرج المهموم فی معرفه الحلال والحرام من علم النجوم قولاً بأن أبرخس وبطليموس كانا من الأنبياء ، وأنّ أكثر الحكماء كانوا كذلک ، وإنما التبس علی الناس أمرهم لأجل أسمائهم اليونانيه (٤)(٥) هذا ما نقله طاب ثراه ، ولا استبعاد فيه (٦)

١- اختلف فی ضبطه ، فورد تاره « اغاثاريمون » وأخری « اغاثاذيمون » وغيرها.

٢- مريم : مكيه ، ١٩ : ٥٦.

٣- مجمع البيان ٣ : ٥١٩ ، وأنظر أيضاً التفسير الكبير ٢١ : ٢٣٣ / الجامع لأحكام القرآن ١١ : ١١٧ / عرائس المجالس : ٤٩ / فرج المهموم : ٢١ ، ٥٠ ، ٧٨ ومواضع اخر.

٤- فرج المهموم : ١٥١ حكاه عن كتاب ريحان المجالس وتحفه الموانس تاليف احمد بن الحسين بن علی الرحمی.

٥- أی لما كانت اسماؤهم موافقه لأسماء بعض حكماء اليونان ، ألّذين ينسب إليهم فساد الإعتقاد ، أشتبه علی الناس حالهم ، وظنوا أن أصحاب تلک الأسامی باجمعهم علی نهج واحد من الاعتقاد ، منه - قدس سره ، هامش الأصل.

٦- والذی يؤيد ما ذهبا إليه قدس الله ارواحهم رأی جمع من ألمؤرخين منهم المقدسی حيث يقول فی كتابه : « ... ونبأه الله بعد وفاه آدم وأنزل عليه النجوم والطب واسمه عند اليونانيين هرمس » وكذلک فی مورد آخر : « وأما الحرانيه فانهم يقولون : لن تحصی اسماء الرسل الذين دعوا إلی ألله ، وان مشهورهم أرانی ، أغتاذيمون ، - أو أغاثاذيمون - وهرمس ، وسولن جدّ أفلاطون لأمه ، ... ومن القدماء من يقول ، بنبوه أفلاطون ، وسقراط وأرسطاطاليس ... ». وحكی ابن أبی أصيبعه فی عيون أنبائه عن ، كتاب مختار الحكم ما لفظه « ... وأما هرمس هذا فهو الأول ولفظه أرمس وهو أسم عطارد ، ويسمی عند أليونانيين أطرسمين ، وعند ألعرب إدريس ، وعند العبرانيين أخنوخ ... مولده بمصر » ونسب إلی أبی معشر البلخی فی كتابه الالوف قوله : « وتسميه الفُرس اللهجد ، وتفسيره ذو ألعدل ، وهو الذی تذكر الحرانيه نبوته ... وهو أول من تكلم فی ألأشياء العلويه من الحركات النجوميه ، وأن جده كيومرت - وهو آدم - علّمه ساعات الليل والنهار ... » ولم يقتصر ذلک علی المؤرخين بل ذكره

المفسرون أيضاً. انظرللجميع : مروج الذهب ۱ : ۵۰ و ۲ : ۱۵۲ / طبقات الحكماء : ۵ - ۱۰ / عيون الأنباء فى طبقات الأطباء : ۱ ۳ - ۳۲ / البدء والتاريخ ۳ : ۱۲ و ۳ : ۸ / تاريخ الحكماء : ۱ و ۳۴۶ / تاريخ مختصر الدول ۷ ، ۸ / تاريخ علم الفلك : متفرقه / مجمع ألبيان ۳ : ۵۱۹ / التفسير الكبير ۲۱ : ۲۳۳ تفسير القرطبى ۱۱ / ۱۱۷ / العرائس : ۴۹ / الملل وألنحل ۲ : ۴۷ / فرج ألهموم : ۲۲ / مفاتيح العلوم : ۱۱۳ / البدايه والنهايه ۱ : ۹۹ / الكامل فى التاريخ ۱ : ۳۴ - ۳۵ / شرح حكمه الاشراق : ۲۱.

إشاره فيها إناره : حجم القمر بالنسبه إلى الشمس

وكلّ من له أدن خوض فى هذا العلم الشريف لا يرتاب فى أنّ اصول مطالبه متلّقاه من الأنبياء صلوات الله عليهم ، ويحكم حكماً قطعياً لا يشوبه شوب شبهه بأنّ القوه البشريه لم تستقل بادراك خبايا حقائقه ولم تستبدّ باستنباط خفايا دقائقه ، وأنّ ما وصل إليه أصحاب هذا الفن بأرصادهم الجسمانيه مقتبس من مشكاه أصحاب الأرصاد الروحانيه سلام الله عليهم أجمعين. إشاره فيها إناره :

لمّا كان نور القمر مستفاداً من الشمس ، وكانت أعظم منه كما بُيّن فى محله (١) ، كان الأكثرمن نصفه متسنيراً بضوئها دائماً والأقل من نصفه مظلماً دائماً ؛ لما ثبت فى الشكل الثانى من مقاله أرسطرخس (٢) فى جرمى النيرين ، من

١- قد ثبت فى الأجرام : أن ألشمس سته آلاف وستمائه وأحد وأربعون مثلاً للقمر ، منه. قدّس سره ، هامش المخطوط.

٢- ارسطرخس ، أو ارسطوخس ، يونانى اسكندرانى ، خبير بعلم النجوم - الفلك - قيّم به ، من أوحدى الناس فى زمانه ، له : حد الشمس والقمر. تلمذ عليه الملك بطليموس ، عاش فى القرن الثالث قبل الميلاد ، وجاء فى آخر كتابه : أنّ ارسطرخس أصله أرشطو ، ومعناه الصالح ، وارخش ومعناه الرأس ، فركبوا واسقطوا الواو والألف تخفيفاً. له ترجمه فى تاريخ الحكماء : ٧٠ / الفهرست للنديم : ٣٣٠ / لغه نامه دهخدا « حرف الألف » : ١٨٢٣.

أنّه إذا قبل الضوء كره صغرى من كره أعظم منها كان المضيء من الصغرى (١) أعظم من نصفها (٢) ، والفصل المشترك بين المنير والمظلم منه دائره قريبه من

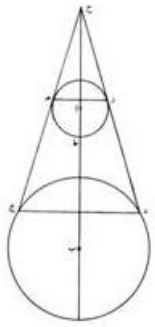

قبل الضوء لكل منهما من كل منهما

١- وعلى هذا المطلب دليل لطيف سوى هذا أوردته فى حواشى تشريح الأفلاك « منه » قدس ، هامش المخطوط.

٢- لصعوبه الحصول على المصدر إليك نص الشكل الثانى : (ب) اذا قبل الضوء كره صغرى من كره عظمى منها ، كان الجزء المضيء منها أعظم من نصفها ، فيقبل الضوء كره مركزها(أ) عن كره أعظم مركزها(ب). ، وليحط بهما مخروط رأسه - ح - ومحوره (ح ب) ، وليمر به سطح كيف أتفق ، ولتحدث عنه فى الكرتين عظيمتا (ج د) و (ه- ز) وفى المخروط خط (ح ج ، ح د) ونصل (ج د ، ه- ز) فالقطعه من الكره ألتى عليها(ه- ط ز) وقاعدتها الدائره التى قطرها(ه- ز) هى التى تقبل الضوء لكونها محاذيه لكره (د ج -) لأن خير (ج ه- ، د ز) من خطوط الشعاعات الواصله بينها ومركز الدائره فى قطعه (ه- ط ز) فهى أعظم من نصف الكره وذلك ما أردناه. اليك المخطط

العظیمه تسمی دائره النور ، وتفصل أیضاً بین المرئی وغیر المرئی منه دائره اُخری تسمی دائره الرؤیه ، وهی أیضا قریبه من العظیمه ولیست عظیمه (۱)؛ لما ثبت فی الشکل الرابع والعشرین من مناظر إقلیدس (۲) لما تقدم فی الهامش الأسبق الیک نص المصدر :

ما یری من الکره یکون أصغر من نصفها (۳)، ویحیط به دائره وهاتان الدائرتان یمکن أن تتطابقا

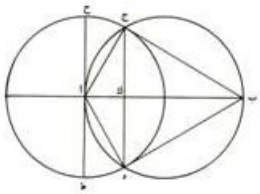

۱- ۱. إعلم أن المحقق النیشابوری أستدل فی شرح التذکره علی أن دائره الرؤیه غیر عظیمه بأن اقلیدس بیّن فی الثامن والعشرین من کتابه فی المناظر[۱۱] : أنّ ما بین العینین إذا کان اصغر من قطر الکره رؤی أصغر من نصف. ونحن انما عدلنا عن هذا الاستلال لأنّ المحقق الطوسی قدس سره بیّن فی تحریر مناظر اقلیدس خلاف هذا الشکل ، وفی أخویه ، وهما إذا کان ما بین العین أعظم من قطر الکره ، رؤی منها أعظم من نصفها ، وإلّا فإنّ المراد بالعین فی هذا ألشکل واخویه هما عینا شخصین لا شخص واحد ، لا عینیه بمنزله عین واحده عند أصحاب المناظر ، کما صرح به المحقق البیرجندی فی شرح التذکره ، ویظهر من کلام القوم ، منه قدس سره ، هامش ألمخطوط.

۲ - ۲. اقلیدس الأول - ومعناه المفتاح - أو اوقلیدس بن نوقراطس الدمشقی بن برنیقس ، حکیم فیلسوف ریاضی ، یونانی الجنس ، شامی الدیار ، نجار الصنعه ، ولد فی صور أو الاسکندریه ، أب الریاضیات الفعلیه ، له مؤلفات فی الهندسه والریاضیات غایه فی النفع ، لا زالت هی الأساس فی هذا العلم حتی بعد مرور ۲۳ قرناً علیها ، نقلت مؤلفاته إلی العربیه بواسطه ألعالم العربی حنین بن إسحاق ، ونقحها ثابت بن قره حدود سنه ۲۱۱ ه-.

۳- قال له الملک بطلیموس وکان یحضر درسه فی الریاضیات - یوماً ، بعد أن أعیاه فهم الدرس : أما هناک طریقه أسهل لفهم الریاضیات؟ فقال له : لیس فی ألریاضیات طریق ملکیه!!. « ج ح ط د » ، ونرسم علی قطر « ب أ » دائره « أ ب ج » ، ونصل « ب ج » ، « ب د » ، « أج » ، « أ د ». فلأن « أج ب » نصف دائره تکون زاویه « أج ب » قائمه ، وکذلک زاویه « أ د ب » ، « د ب ج ب د » تماسان دأئره « ج ح ط » ونصل « ج د » ونخرج من « أ » ، خط « ح أ ط » موازیاً له ، فزاویه « ک » قائمه. واذا أدرنا مثلث « ب ک ج » علی محور « ب ک » ألثابت إلی أن یعود إلی موضعه رسمت نقطه « ج » دائره علی ألکره ، وبکون « ب ج » فی جمیع المواضع مماسا للکره ، فتری الکره بمنزله تلک الدائره ، ویکون المرئی منها أقل من نصفها لأن نصف الکره ما یحویه « ح ج » ، « د ط » و « ج د » المرئی من شعاعی « ب ج » ، « ک د » أقل منه وذلک ما أردناه. وإلیک التخطیط : أنظر کتاب المناظر : ۱۰ ، منظر (کد) ضمن رسائل الخواجه نصیر الدین الطوسی.

[۱۹ /] ، وقد تتفارقان إما متوازيتين أو متقاطعتين ، أو لا ـ ذا ولا ـ ذاك. كما أوضحناه فى تعليقاتنا على فارسيه الهيئه (۱) ولنأخذهما هنا عظيمتين كما فعل بعض

ص: ۱۱۰

۱- إنّ التطابق قد يحصل فى ألإجتماع المرئى ، ويقع فى كسوف تام. والتوارى يكون فى الاستقبال إن اتصل سمتهما ، والمخروطى على الاستقامه. والتقاطع كما فى التربيع. والتقارن بلا توار ولا تقاطع قد يتحقق فى المحاق ، وفى الاستقبال أيضاً ، إذا لم يحصل الشرط المذكور ، منه. قدس سره ، هامش المخطوط.

كيفيه حصول المحاق

الأعلام ، اذ لا تفاوت فى الحس بين كلّ منهما وبين العظيمه ، ونجعل ما يقارب التطابق تطابقاً ، ونقول :

اذا اجتمع الشمس والقمر (۱)صار وجهه المضىء إليها ، والمظلم إلينا ، وتتطابق الدائرتان وهو المحاق ، فإذا بُعد عنها يسيراً تقاطعت الدائرتان على حوادّ ومنفرجات ، ويرى من وجهه المضىء ما وقع منه بين الدائرتين فى جهه الحادتين اللتين إلى صوب الشمس وهو الهلال.

ولا تزإل هذه القطعه تتزايد بتزايد البعد عن الشمس والحوادّ تتعاظم ، وإلمنفرجات تتصاغر حتى يصير التقاطع بين الدائرتين على قوائم ، ويحصل التربيع ، فيرى من الوجه المضىء نصفه ، ولا يزال يتزايد المرئى من المضىء ويتعاظم انفراج الزاويتين الأوليين إلى وقت الاستقبال ، فتطابق الدائرتان مره ثانيه ويصير الوجه المضىء إلينا وإلى الشمس معاً ، وهو البدر.

ثم يقع التقارب فيعود تقاطع الدائرتين على المختلفات أولاً ، ثم على قوائم ثانياً ، وحصل التربيع الثانى (۲) ، ثم يؤول الحال إلى التطابق فيعود المحاق ، وهكذا إلى ما يشاء الله سبحانه.

۱- المراد باجتماعهما كون موضعهما نقطه من مركز التربيع والاجتماع ، إما مستتر إن مرّ بهما خط خارج من مركز العالم. أو مرئى إن مر بهما خط خارج من موضع الناظر ، ويقال له الإجتماع الكسوفى ، منه قدس سره. هامش المخطوط.

۲- إنّما قلنا فى التربيع الأول « يحصل » بصيغه المضارع وفى التربيع الثانى « حصل » بصيغه الماضى لملاحظه نكته وهى : أن تقاطع تينك الدائرتين على قوائم إنّما يكون قبل ألتربيع الأول ، وبعد التربيع ألثانى بزمان قليل ، لا فى آن التربيع ، والّا لزم وقوع قائمتين فى المثلث الحاصل من الخطوط ، الواصل أحدها من مركزى الشمس ودائره النور ، وألاخرى بين المركزين والبصر الذى هو بمنزله مركز الأرض ، إحدى القائمتين عند مركز الأرض لأن وترها ربع الدور ، والاخرى عند مركز الشمس ومركزها عموداً على سطحها ، وكون ألواصل بين البصر ومركز هذه الدائره فى سطحها ، فيحيط هذان الخطان لا محاله بزاويه قائمه ، ولا يجوز أن يكون تقاطع تينك الدائرتين على زوايا قوائم بعد التربيع الأول ، وقبل الثانى ، وإلا لزم فى المثلث ... عند البصر لكون وترها أكثر عند مركز الدائره ، منه. قدس سره ، هامش المخطوط.

تبيان : الدليل على استفاده القمر نوره من الشمس

رد صاحب حكمه العين لرده على ابن الهيثم

تبيان :

لا يخفى أن حكمهم بأن نور القمر مستفاداً من الشمس ليس مستنداً إلى مجرد ما يشاهد من اختلاف المتشكلات النوريه بقربه وبعده عن الشمس ، فإنّ هذا وحده لا يوجب ذلك الحكم قطعاً ، بل لا بد مع ذلك من ضمّ أُمور اُخر ، كحصول الخسوف عند توسط الأرض بينه وبين الشمس ، إلى غيرذلك من الأمارات التى يوجب اجتماعها ذلك الحكم ، لجواز أن يكون نصفه مضيئاً من ذاته ونصفه مظلما ، ويدور على نفسه بحركه مساويه لحركه فلكه.

فإذا تحرك بعد المحاق يسيراً رأيناه هلالاً ، ويزداد فنراه بدراً ، ثم يميل نصفه المظلم شيئاً فشيئاً إلى أن يؤول إلى المحاق.

أقول : وهذا هو مقصود ابن الهيثم (١) بلاـ شك ومريه ، لا ما ظنّه صاحب حكمه العين(٢)حيث قال : زعم ابن الهيثم : أن القمر كره يصفها مضىء

١- أبو على ، الحسن بن ألحسن بن الهيثم ، وقيل : محمد بن الحسين ، علم من أعلام الرياضيات ، والطبيعيات ، وألطب ، والفلسفه ، فاضل النفس ، قوى ألذكاء ، لم يماثله أحد من أهل زمانه فى الرياضيات ، لخص كثيراً من كتب ارسطو طاليس ، وشرحها ، وهكذا جالينوس ، كان حسن الخط جيده ، أصله من البصره ، أقام فى مصر اخريات عمره ، له المناظر الجامع فى أصول الحساب ، الطب ، تحليل المسائل ألهندسيه ، مقاله فى الضوء ، اختلاف منظر القمر ، وغيرها كثير مات سنه ۴۳۰ ه- ١٠٣٨ م. له ترجمه فى : طبقات ألأطباء : ۵۵۰ / دائره المعارف الاسلاميه ١ : ٢٩٨ / تاريخ ألحكماء : ١۶۵ / تاريخ مختصر ألدول : ١٨٢ / كشف الظنون ١ : ١٣٨ / الأعلام ۶ : ٨۴ ، ٢ : ١٨٧ / معجم المؤلفين ٣ : ٢١۵.

٢- هو : على بن عمر بن على ، المعروف بدبيران المنطقى ، أو الكاتبى القزوينى ، الشافعى ، من أساتذه فنون الحكمه وألكلام ، والطب والنجوم ، و. و. و. ، دعاه الخواجه نصير الدين الطوسى للمشاركه فى رصد مراغه سنه ۶۵٠ فأجاب ، وبدأ أعماله وتحقيقاته هناك مع زملائه ألأفاضل. تتلمذ على جمع منهم النصير الطوسى ، ومحمد بن أشرف الحكيم الحسينى ، والأثير ألاساغوجى ، وكان له تلامذه يشار إليهم بالبنان ، منهم : العماد القزوينى ، والكازرونى ، وألعلامه الحلى. له مؤلفات منها : رساله إثبات الواجب ، الشمسيه فى المنطق ، عين القواعد ،

تبين قول ابن الهيثم

ونصفها مظلم ، وتتحرك على نفسها ، فاذا مال النصف المضيء إلينا نراه هلالاً ، وتتحرك بحيث يصيرنصفها المضيء كله إلينا عند المقابله وعلى هذا دائماً.

ثم قال : وهوضعيف ، وإلّا لما انخسف [٢٠ /] فى شيء من الاستقبالات أصلاً (١) انتهى كلامه.

وقد وافقه صاحب المواقف فى هذا الظن قائلاً : إنَّ الخسوف يبطل كلام ابن الهيثم (٢)

وهذا منهما عجيب ، وابن الهيثم أرفع شانا فى هذا العلم من أن يظن صدور مثل هذا عنه ، وكلامه ينادى بأنّ قصده ما ذكرناه ، حيث قال : إنّ التشكلات النوريه للقمر لا يوجب الجزم بأن نوره مستفاد من الشمس ، لاحتمال أن يكون القمركره نصفها مضيء ونصفها مظلم ، ويتحرك على نفسه ، فيرى هلالاً ، ثم بدراً ، ثم ينمحق ، وهكذا دائماً (٣) انتهى كلامه ، وهو كلام لا غبار عليه أصلاً.

والعجب أنّ هذا الكلام نقله شارح حكمه العين(٤)عنه ، ولم يتفطن لما هو مقصوده منه ، فإياك وقله التأمل.

بحر الفوائد ، جامع الدقائق ، المفصل فى شرح المحصل ، وحكمه العين أو عين القواعد وغيرها كثير.

مات سنه ۶۷۸ وقيل ۶۷۵ ه‍- = ۱۲۷۹ - ۱۲۷۶ م.

له ترجمه فى فوات الوفيات ٣ : ٥٦ رقم ٣٤٦ / الاعلام ٤ : ٣١٥ / تاريخ مختصر الدول : ٢٨٧ / تاريخ الفلك : ٣٦ / معجم المؤلفين ٧ : ١٥٩ / مقدمه حكمه العين فارسيه / كشف الظنون ١ : ٦٨٥ / هديه العارفين ١ : ٧١٣ ناسباً له إلى التشيع / هديه الأحباب : ٢٤٢.

١- حكمه العين ، ذيل المبحث الخامس من المقاله الثالثه من القسم الثانى فى العلم الطبيعى. وانظر شرح حكمه العين للبخارى : ٥٢٦ - ٥٢٧.

٢- المواقف : ٢١٤ ، وانظر شرح الشريف الجرجانى ٢ / ٤٣٧ ، المقصد الثالث فى كسوف الشمس ، من القسم الثانى فى الكواكب ، من الموقف الرابع فى الجواهر.

٣- أنظر الهامش رقم (١).

٤- انظر الهامش رقم (٢).

إرشاد : ما المراد من الامتهان بالزياده

الوجه الأول : الاحسار

الوجه الثانى : مجموع الزياده والنقصان

احتمال ثالث : هو اعطاء النور للغير

إرشاد :

لعلك تقول - عند ملاحظه قوله عليه السلام : « وامتهنك بالزياده والنقصان » - : أنَّ حصول الإمتهان للقمر بنقصان نوره ظاهر ، فما معنى حصول الامتهان له بزياده النور؟ فاقول فيه وجهان :

الأول : أنّه لمّا كان أحد وجهيه مستنيراً بالشمس دائماً ، وكانت زياده نوره إنما هى بحسب إحساسنا فقط ، وقد سخره الأمر الالهى لأن يتحرك فى النصف الأول من الشهر على نهج لا يزيد به المنير منه فى كل ليله إلّا شيئاً يسيراً ، لا يستطيع أن يتخطاه ، ولا يقدر على أن يتعدّاه ، أثبت عليه السلام له الامتهان ، بسبب إذلاله وتسخيره للزياده على هذا الوجه المقرر ، والنهج الخاص. وقد شبّه بعضهم حال القمر ، فى ظهور القدر المرئىّ منه شيئاً فشيئاً فى النصف الأول من الشهر إلى أن يصير بدراً ، ثم استتاره شيئاً فشيئاً فى النصف الثانى إلى أن يختفى ؛ بما إذا أمر السيد عبده بان لا يكشف النقاب عن وجهه للناظرين إلّا على التدريج شيئاً فشيئاً فى مده معينه ، وأنّه متى انكشف وجهه بأجمعه فليبادر فى الحال إلى ستره ، وارخاء النقاب عليه شيئاً فشيئاً إلى أن يختفى بأجمعه عن الأبصار.

الوجه الثانى : أن يكون مراده عليه السلام الامتهان [٢١ /] بمجموع الزياده والنقصان ، أعنى التغير من حال إلى حال ، وعدم البقاء على شكل واحد ، ولعل هذا الوجه أقرب ، وهو جار فيما نسبه عليه السلام إليه من الامتهان بالطلوع والافول ، والإناره والكسوف.

ويمكن أن يوجه امتهانه بالإناره بوجه آخر ، وهو : أن يراد بها إعطاؤه النور للغير - كوجه الأرض مثلاً - لا اتصافه هو بالنور ، فان الإناره والإضاءه كما جاءا فى اللغه لازمين فقد جاءا متعديين أيضاً (١) وحينئذ ينبغى أن يراد بالكسوف

١- انظر لسان العرب ١ : ١١٢ / الصحاح ١ : ٦٠ ، ماده « ضوء » فيهما. ولسان العرب ٥ : ٢٤٠ / الصحاح ٢ / ٨٣٩ ، ماده « نور » فيهما.

تمهید : کیفیه حصول کلاً من

مخروط النور ، أو العظیم

مخروط الظل ، أو الصغیر

کسفه للشمس ، لیتم المقابله ، ویصیر المعنی امتهنک بأن تفیض النور علی الغیر تاره وتسلبه عنه أُخری ، ولو أرید المعنی الشامل للخسوف أو نفس الخسوف أیضا لم یکن فیه بعد ، والله أعلم. تمهید :

لمّا کانت الشمس ملازمه لمنطقه البروج ، وکانت أعظم من الأرض (۱)کان المستنیر بأشعتها أعظم من نصفها ، والمظلم أقل کما عرفت سابقاً ، وحصل مخروط مؤلف من قطعتین ، ترتسم احداهما من الخطوط الشعاعیه الواصله بین الشمس وسطح الأرض ، ویسمی مخروط النور والمخروط العظیم ، والاخری من ظل الأرض وتسمی مخروط الظلّ ، والمخروط الصغیر ، ویحیط به طبقه یشوبها ضوء مع بیاض یسیر ، ثم طبقه أُخری یشوبها مع ضوء یسیرصفره ، ثم طبقه أخری یشوبها یسیر حمره ، وهذه الطبقات الثلاث تظهر للبصر فی المشرق من طلوع الفجر إلی طلوع الشمس بهذا الترتیب ، وبعکسه بعد غروبها فی المغرب ، وقاعده المخروط العظیم [۲۲ /] علی کره الشمس منصّفه بمنطقه البروج ، وسهمه فی سطحها ، وینتهی رأسه فی أفلاک الزهره عند کون الشمس فی الأوج ، وفیما دونه فیما دونها ، وقاعده المخروط الصغیر صغیره علی وجه الأرض ، وهی الفصل المشترک بین المنیر منها والمظلم ، وهذان المخروطان یتحرکان(۲) علی سطح الأرض کأنهما جبلان شامخان ، یدوران حولها علی التبادل ، أحدهما أبیض ساطع ، والاخر أسود حالک ، علیه ملابس متلونه ، ویتحرک الأبیض من المشرق إلی المغرب ، وهو النهار لمن هو تحته ، والأسود بالعکس وهو اللیل لمن هو تحته ، فتبارک الله أحسن الخالقین.

۱- لما ثبت فی الأجرام : أن الشمس مائه وسته وستون مثلاً وربع وثلثی مثل الأرض. منه ، قدس سره ، هامش الأصل.

۲- وحرکتها بقدر الفاضل بین حرکه الفلک الأعلی - أعنی الحرکه الیومیه - والحرکه الحاصله للشمس. وفی التحفه : إن هذه الحرکه بحسب الحرکه الأولی ، وفیه ما فیه ، ولعل مراده ما ذکرناه ، وإن کانت عبارته قاصره عن مراده منه ، قدس سره. هامش المخطوط.

تلويح فيه توضيح : كيفيه حصول الخسوف

وإذا توهّمنا سطحاً كرّياً مركزه مركز العالم ، يمر بمركز القمر وبالمخروط الصغير فالدائره الحادثه منه على جرم القمر تسمى صفحه القمر ، والحادثه على سطح المخروط دائره الظّل ، ومركزها على منطقه البروج. تلويح فيه توضيح :

إذا لاقى القمر مخروط الظّل فى الاستقبال ، ووقعت صفحته كلّها أو بعضها فى دائره الظل ، انقطعت الأشعه الشمسيّه عنه كلاً أو بعضا ، وهو الخسوف الكلّى أو الجزئى ، ولكون غايه عرض القمر - وهى خمسه أجزاء - أعظم من مجموع نصفى قطرى صفحته ودائره الظلّ ، لم ينخسف فى كلّ استقبال (١) [٢٣ / أ] ، بل إذا كان عديم العرض ، أو كان عرضه - وهو بُعد مركزه عن مركز دائره الظل - أقل من نصفها (٢) إذ لو كان مساويا لها ماسّ القمر محيط دائره الظلّ من خارج على نقطه فى جهه عرضه ، ولم ينخسف ، وان كان أكثر فبطريق أولى ، أما إن كان العرض أقل من النصفين انخسف أقل من نصف قطره إن كان العرض الأقل أكبر من نصف قطر دائره الظلّ ، ونصف قطره إن كان مساويا له ، لمرور دائره الظلّ بمركز الصفحه حينئذ ، وأكثر منه (٣)إن كان أقل منه ، وأكثرمن فضل نصف قطر دائره الظلّ على نصف قطر القمر ، وكله (٤) غير (٥)ماكث إن كان مساوياً لفضل نصف قطر دائره الظلّ على نصف قطر القمر ، لمماسّه القمر محيط الظلّ من داخل على نقطه فى جهه عرضه ، وماكثاً بحسب ما

١- لو كان مدار القمر فى سطح منطقه البروج ، لا نخسف فى كل استقبال ، لكون مركز دائره الظلّ أبداً منها ، لكنه لما كان القمر فى منطقه الحامل لم يدخل شىء منه فى دائره الظل إلآ إذا قارب ... وهذا ظاهرجلى. منه. قدس سره ، هامش المخطوط.

٢- أى : من مجموع نصفى الشطرين. منه. قدس سره ، هامش المخطوط.

٣- أى : وانخسف أكثر من نصفى قطره لا كلّه إن كان العرض أقل من نصف قطر دائره الظل وأكثر من ... عليه. منه. قدس سره ، هامش المخطوط.

٤- أى : والخسف كلّه حال كون الخسوف غير ماكث. منه. قدس سره ، هامش المخطوط.

٥- بالنصب حال من « كلّه » منه. قدس سره ، هامش المخطوط.

كيفيه فهم الأحوال السته من الدعاء

تنبيه وتبيين مشاركه الكواكب للقمر فى سته من احواله

يقع فى دائره الظل إن كان أقل من هذا الفصل ، وغايه المكث إذا كان عديم العرض ، وأول الخسوف يشبه أثراً دخانياً ، ثم يزداد تراكماً بازدياد توغل القمر فى الظلّ ، بان كان عرضه أقل من عشر دقائق كان لونه أسود حالكاً ، وإلى عشرين فأسود ضارباً إلى خضره ، وإلى ثلاثين فإلى حمره ، وإلى أربعين فإلى صفره ، وإلى خمسين فأغبر ، وإلى ستين فأشهب.

وابتداء الانجلاء من شرقى القمر [٢٣ / ب] ، كما أن ابتداء الخسوف كذلك. تنبيه وتبيين :

الأحوال المشهوره الحاصله للقمر كثيره ، فبعضها يشاركه فيها سائر الكواكب ، كالإناره والطلوع والأُفول ونحوها ، وهى كثيره ولا حاجه داعيه إلى ضبطها ، وبعضها امور تختص به لا توجد فى غيره من الكواكب ، وقد اعتنى أهل الهيئه بالبحث عنها ، وأشهرها سته :

سرعه الحركه ، واختلاف تشكلاته النوريه ، واكتسابه النور من الشمس ، وخسوفه لحيلوله الأرض بينهما ، وحجبه لنورها بالكسف لها ، وتفاوت أجزاء صفحته فى النور وهو المسمى بالمحو.

وهذه الأحوال السته يمكن فهمها من كلامه عليه السلام بعضها بالتصريح وبعضها بالتلويح.

أمّا سرعه حركته واختلاف تشكّلاته فظاهر ؛ وأمّا كسفه للشمس وخسوفه فلما مرّ من حمل الكسوف فى كلامه عليه السلام على ما يشمل الأمرين معاً ؛ وأمّا اكتسابه النور من الشمس فلدلاله اختلاف التشكّلات مع الخسوف عليه.

فهذه الأمور الخمسه تفهم من كلامه عليه السلام على هذا النهج ، وبقى الأمر السادس - أعنى تفاوت أجزائه فى النور - فإنّ فى إشعار كلامه عليه السلام به نوع خفاء ؛ ويمكن أن يومىء إليه قوله عليه السلام : « وامتهنك بالزياده

كيفيه فيه الأحوال السته من الدعاء

كيفيه حصول الكسوف

عدم عروض الكسوف لذات الشمس

تتمه : معنى المحو فى القمر؟

والنقصان ». فإن المراد زياده النور ونقصانه ، ولا معنى لتفاوت أجزائه فى النور إلّا زيادته فى بعض ونقصانه فى بعض آخر كما لا يخفى [۲۴ / أ].

فقد تضمن كلامه عليه السلام مجموع تلك الأحوال السته المختصه بالقمر ، وقد مر الكلام فى الأربعه الأُول منها ، وبقى الكلام فى الأخيرين فنقول :

أمّا الكسوف : فهو ذهاب الضوء عن جرم الشمس فى الحسّ كلّا أو بعضاً ، لستر القمر وجهها المواجه لنا كلًا أو بعضاً ، وذلك عند كونهما بحيث يمرخط خارج من البصر بهما ، إمّا مع اتحاد موضعيهما المرئيين ، أو كون البعد بينهما أقل من مجموع نصفى قطريهما ، فلو تساويا ماسّها ولا كسف ، وإن زاد الأول فبالأولى ، فإن وقع مركزاهما على الخط المذكور كسفها كلّها بلا مكث ، إن كان قطراهما متساويين حساً ، ومع مكثه إن كان قطراها أصغر ، وبقى منها حلقه نورانيه إن كان قطرها أعظم ، وإن لم يقعا على ذلك الخط كسف منها بعضاً أبداً إلّا إذا كان قطره أعظم حسا فقد يكسفها حينئذ كلا ، وربما يبقى منها حلقةً نورانيه مختلفه الثخن أو قطعه نعليه إن كان قطره أصغر.

ولمّا كان الكسوف غير عارض للشمس لذاتها ، بل بالقياس إلى رؤيتها بحسب كيفيه توسط القمر بينها وبين الأبصار ، أمكن وقوعه فى بقعه دون أُخرى ، مع كون الشمس فوق أفقيهما ، وكونه فى احداهما كلّياً أو أكثر ، وفى أُخرى جزئياً أو أقل ، وابتداء الكسوف من غربىّ الشمس ، كما أنّ ابتداء الانجلاء كذلك. تتمه :

وأمّا محو القمر : - وهى الظلمه المحسوسه فى صفحته - فأمره ملتبس ، والآراء فيه متشعبه والأقوال متخالفه ، وابن سينا فى الشفاء (۱) أطنب فى بيان

۱- الشفاء ، الطبيعيات ۲ : ۳۷ ، الفصل الخامس أحوال الكواكب ومحو القمر.

الاحتمالات الخمسه

آثار الجهه المظلمه فيه

كونه جرماً مركوزاً

إنعكاس الأشعه إليه

الاحتمالات التى يمكن القول بها ، ولم يجزم بشىء منها ، وقد وصل إلينا من الأقوال إثنى عشر قولاً ، أوردتها مع ما يرد عليها فى المجلد الثانى من كتابى الموسوم بالكشكول (۱) وأذكر هنا [۲۴ / ب] منها خمسه.

الأول : أنّها آثار فى وجهه المظلم ، تأدّت إلى وجهه المضىء.

وأورد عليه : أنّه لو كان كذلك لكانت أطرافه أشدّ ظلمه ، وأوساطه أشدّ ضوءاً.

الثانى : أنها أجرام مختلفه مركوزه مع القمر فى تدويره ، غير قابله للإناره بالتساوى ، وهو مختار سلطان المحققين قدس سره فى التذكره(۲)

وأورد عليه : أنّ ما يتوسط بينه وبين الشمس من تلك الأجرام وكذا بيننا وبينه فى كل زمان ، ووضع شىء آخر لتحرك التدوير على نفسه ، فكيف يرى دائماً على نهج واحد غيرمختلف.

وقد يعتذر له : بأن التفاوت المذكور لا يحس به فى صفحه القمر ، لصغرها وبعد المسافه.

الثالث : أنّ الأشعه تنعكس إليه من البحار ، وكره البخار - لصقالتها - انعكاساً بيناً ، ولا تنعكس كذلك من سطح الربع المكشوف لخشونته ، فيكون المستنير من وجهه - بالأشعه النافذه إليه على الاستقامه ، والأشعه المنعكسه معاً - أضوء من المستنير بالأشعه المستقيمه والمنعكسه من الربع المكشوف ، وهذا مختار صاحب التحفه (۳)

وأورد عليه : أن ثبات الانعكاس دائماً على نهج واحد - مع اختلاف أوضاع الأشياء المنعكس عنها من البحار والجبال فى جانبى المشرق والمغرب - مستحيل.

۱- الكشكول : مع دقه البحث وتكراره لم أجده.

۲- التذكره : أواخر الفصل السابع من الباب الأول.

۳- التحفه : مخطوط.

كونه بسبب الصفاء

واعتذر له بما اعتذر لأستاذه.

الرابع : إنّ سطح القمر لمّا كان صقيلاً كالمرآه فالناظر يرى فيه صور البحار ، والقدر المكشوف من الأرض ، وفيه عمارات وغياض وجبال ، وفى البحار مراكب وجزائر مختلفه الأشكال ، وكلها يظهر للناظر أشباحها فى صفحه القمر ، ولا يميز بينها لبعدها ، ولا يحس منها إلّا بخيال ، وكما لا ترى مواضع الأشباح فى المرايا مضيئه ، فكذلك لا يرى تلك المواضع فيه براقه ، أو أنه يرى صوره العمارات والغياض والجبال مظلمه كما هى عليه فى الليل ، وصوره البحار مضيئه ، أو بالعكس فإنّ صورتى الأرض والماء منطبعان فيه ، كما أنّ الأرض لكثافتها تقبل ضوء الشمس أكثر مما يقبله الماء للطافته ، فكذا صورتاهما ، وهذا الوجه مختار الفاضل النيسابورى(١)فى شرح التذكره(٢)[٢٥ / أ] ومال إليه أُستاذ أستاذنا المحقق البرجندى (٣)فى شرح التذكره أيضاً (۴) والإيراد والاعتذار كما

١- الحسن بن محمد بن الحسين القمى النيسابورى ، نظام الدين أو النظام الاعرج ، عالم فاضل ، محقق مشارك فى علوم عده ، له : شرح النظام فى فن التصريف ، وشرح التذكره النصيريه ، واسمه توضيح التذكره ، وتفسير غرائب القرآن ، شرح الشافيه قسم التصريف لابن الحاجب ، الشمسيه فى الحساب. لم أعثرعلى من صرح بتاريخ وفاته على نحو القطع ، نعم فرغ من تاليف توضيح التذكره فى أول ربيع الأول سنه ٧١١ ه- ، وقيل انه توفى بعد سنه ٨٥٠ وقيل ٨٢٨ وقيل أنه من أعلام القرن التاسع = ١۴٢۴ ، ١۴۴۶ م. روضات الجات ٣ : ١٠٢ ت ٢۶٠ / الكنى والالقاب ٣ : ٢۵۶ / أعيان الشيعه ۵ : ٢۴٨ / بغيه الوعاه ١ : ۵٢۵ ت ١٠٨٨ / معجم المؤلفين ٣ : ٢٨١ ، ٢٩١. معجم المفسرين ١ : ١۴۵ كشف الظنون : ٣٩٢ ، ١٠٢١ ، ١٠۶٢ / الذريعه ۴ : ۴٩٢ ت ٢٢٠۶ ، و ١٣ : ١۴۴ ت ۴٧٨ ، وغيرها.

٢- مخطوط.

٣- المحقق البيرجندى ، عبد العلى بن محمد حسين ، فقيه أُصولى مشارك ، له فى الفلك والرياضيات مؤلفات ، منها : شرح التذكره فرغ منه سنه ٩٨۴ ، وشرح زبده الأصول ، شرح المجسطى ، شرح المنار للنسفى فى علم الأصول ، شرح الرساله العضديه ، وغيرها توفى سنه ٩٣٢ ه- = ١۵٢۵ م. هديه الاحباب : ١٢۶ / هديه العارفين ١ : ۵٨۶ / معجم المؤلفين ۵ : ٢۶۶ / الذريعه ١٣ : ١۴۴ ت ۴٧٨ / الأعلام ۴ : ٣٠ / كشف الظنون ١ : ۴١ ، ٣٩٢ ، و ٢ : ١٢٩۶ ، ١٨٢۶ ، ١٩٧١.

۴- فى شرحه على أواخر الفصل السابع من الباب الأول من التذكره.

كونه بسبب المركوز فى الشمس

خاتمه : خاتمه : اختصاص القمر باكتساب النور من الشمس

سبق.

الخامس : أنّ أجراماً صغيره نيّره مركوزه فى جرم الشمس ، أو فى فلكها الخارج المركز ، بحيث تكون متوسطه دائماً بين جرم الشمس والقمر ، وهى مانعه من وقوع شعاع الشمس على مواضع المحو من القمر ، وهذا الوجه للمدقق الخفرى (۱) أورده فى شرح التذكره (۲) ومنتهى الإدراك(۳) واستحسنه.

وأقول : فيه نظر ، فإن تلك الأجرام إن كانت صغيره جداً ، تلاقت الخطوط الخارجه من حولها إلى القمر بالقرب منها ، ولم يصل ظلّها إليه ، وإن كان لها مقدار يعتد به بحيث يصل ظلّها إلى جرم القمر فوصوله إلى سطح الأرض فى بعض الأوقات كوقت الاستقبال أولى ، فكان ينبغى أن يظهر على سطح الأرض كما يظهر ظلّ الغيم ونحوه ، وليس فليس ، والله أعلم بحقائق الأمور. خاتمه :

ما مرّ من أن اكتساب النور من الشمس مختص بالقمر لا يشاركه فيه غيره من الكواكب هو القول المشهور (۴) وعليه الجمهور فإنهم مطبقون على أنّ أنوار ما عداه من الكواكب ذاتيه غير مكتسبه من الشمس ، واستدلوا على ذلك : بأنها لو استفادت النور من الشمس لظهر فيها التشكلات البدريه والهلاليه ، بالبعد

۱- شمس الدين ، محمد بن أحمد الخفرى الشيرازى ، فاضل حكيم محقق ، من تلامذه صدر الحكماء الدشتكى الشيرازى ، كان فى غايه الفطنه ، وسرعه الخاطر ، جمع أقسام الحكمه ، سكن كاشان ، وكان معاصراً للمحقق الشيخ على بن عبد العالى الكركى ، له مؤلفات ، منها : رساله فى اثبات الواجب ، وحل ما لا ينحل ، ومنتهى الإدراك ، وشرح التذكره باسم التكمله ، وغيرها والخفرى نسبه إلى خفر بلده من بلاد شيراز ، فيها قبر الحكيم جاماسب ، توفى سنه ۹۵۷ = ۱۵۵۰ م. مجالس المؤمنين ۲ : ۲۳۳ / الكنى والألقاب ۲ : ۲۱۸ / هديه الأحباب : ۱۵۱ / الذريعه ۱۳ : ۱۴۴ ت ۴۷۹ و ۴ : ۴۰۹ ت ۱۸۰۵.

۲- فى شرحه على أواخر الفصل السابع من الباب الأول من التذكره.

۳- مخطوط.

۴- قد فصّل الكلام على ذلك فى الكشكول ۱ : ۷۱ - ۷۶ ، فراجع.

اقوال العلماء فی ذلک

والقرب منها کما فی القمر ، هکذا أورده [۲۵ / ب] فیها (۱) وفی نهایه الإدراک (۲)

وأقول : فیه نظر ، فإنّ القائل باستفادتها النور من الشمس لیس علیه أن یقول بأنّ المستضیء منها إنما هو وجهها المقابل للشمس فقط ، لیلزمه اختلاف تشکلاتها کالقمر ، بل أن یقول بنفوذ الضوء فی أعماقها کالقطعه من البلّور إذا وقع علیها ضوء الشمس ، بان الناظر إلیها من جمیع الجهات یبصرها مضیئه باجمعها ، فتبصر.

ثمّ إنّ صاحب التحفه أورد علی الدلیل المذکور : أنّ اختلاف التشکلات إنّما یلزم فی السفلیین لا فی بقیه الکواکب التی فوق الشمس ، لکون وجهها المقابل لنا هو المقابل للشمس ، بخلاف القمر فیمکن أن یستفید النور منها ولا یظهر فیها التشکلات الهلالیه بالقرب من الشمس (۳)

وما یقال من أنه : یلزم انخسافها فی مقابلات الشمس مدفوع بأن ظل الأرض لا یصل إلی أفلاکها.

ثمّ إنّه أجاب عن هذا الإیراد : بأن تلک الکواکب إذا کانت علی سمت الرأس ، غیر مقابله للشمس ، ولا مقارنه لها ، لم یکن وجهها المقابل لنا هو المقابل لها بل بعضه ، ویلزم اختلاف التشکلات الهلالیه.

ثمّ قال ، فإن قیل : إنّما لا یری شیء منها هلالیاً لخفاء طرفیه ، لصغر حجم الکوکب فی المنظر ، وظهوره من البعد المتفاوت مستدیراً.

قلنا [۲۶ / أ] : لو کان کذلک لرؤی الکوکب فی قرب الشمس أصغر منه فی بعدها هذا کلامه.

وأقول : فیه نظر ، فإن للخصم أن یقول : إنما یلزم ذلک لو وقعت دائره

۱- التحفه : مخطوط.

۲- نهایه الادراک : مخطوط.

۳- التحفه : مخطوط.

القول بعدم الفرق بين القمر وغيره بالاكتساب

الرؤيه فيها مقاطعه لدائره النور ، ولمَ لا يجوز أن لا تقع أبدا إلا داخلها؟ إمّا موازيه لها إذا كان الكوكب على سمت الرأس فى مقابله الشمس ، أو غير موازيه إما مماسه لها كما لعله يتفق فى التربيع ، أوغيرمماسّه كما فى غيره.

ولا يندفع هذا إلا إذا ثبت لقاطع الدائرتين على سطح الكوكب كما فى القمر ، ودون ثبوته خرط القتاد(۱)

ثم إنّ الذى ما زال يختلج بخاطرى : أنّ القول بعدم الفرق بين القمر وسائر الكواكب فى أنّ أنوار الجميع مستفاده من الشمس غير بعيد عن الصواب ، وقد ذهب إليه جماعه من أساطين الحكماء ، ووافقهم الشيخ السهروردى (۲)حيث قال فى الهياكل : إنّ رخش - يعنى الشمس - قاهر الغسق ، رئيس السماء ، فاعل النهار ، صاحب العجائب ، عظيم الهيئه ، الذى يعطى جميع الأجرام ضوءها ، ولا يأخذ منها (۳)هذا كلامه.

وقد ذهب الشيخ العارف محيى الدين بن عربى (۴)أيضا إلى هذا القول ،

۱- ولا يخفى أيضا أنه لا يكفى اثبات مجرد التقاطع على أى وجه كان بل لا بد من اثبات وقوعه على وجه يظهر أثره للحس ولعل فى قولنا كما فى القمرنوع اشاره إلى هذا ، منه. قدس سره ، هامش الخطوط.

۲- شهاب الدين السهروردى ، يحيى بن حبش بن أميرك السهروردى صاحب السيمياء الشافعى الحكيم الصوفى المتكلم له فى الفقه والأُصول يد ، ولد فى سهرورد من قرى زنجان نشأ فى مراغه وعاش فى أصفهان ثم رحل إلى بغداد وحلب له فى الشعر والنثر والأدب عامه يد. أفتى الفقهاء بإباحه دمه لما نسب إليه من انحلال فى العقيده ، له مؤلفات منها. التلويحات ، التنقيحات ، حكمه الإشراق ، هياكل النور ، الألواح العماديه. مات خنقاً فى السجن سنه ۵۸۷ ه- = ۱۱۹۱ م. ترجم له فى : وفيات الأعيان ۶ : ۲۶۸ ت ۸۱۳ / معجم الادباء ۱۹ : ۳۱۴ ت ۱۲۳ / لسان الميزان ۳ : ۱۵۶ ت ۵۵۳ / مرآه الجنان ۳ : ۴۳۴ / شذرات الذهب ۴ : ۲۹۰ / سير أعلام النبلاء ۲۱ : ۲۰۷ ت ۱۰۲ / عيون الأنباء : ۶۴۱ وغيرها.

۳- الهياكل : ۳۹ ، أواخر الهيكل الخامس منه.

۴- محيى الدين بن عربى ، محمد بن على بن محمد الطائى ، الأندلسى المكى ، الشامى ، أبو بكر ، لقب بالشيخ الأكبر ، من كبار المتكلمين فى العلوم ، قدوه القائلين بوحده الوجود ، اختلف فيه علماء الرجال بين مزندق له وموثق بل وجعله قطباً ، له من المؤلفات - على ما قيل - أربعمائه كتاب و رساله ، منها : الفتوحات المكيه ، التفسير ، إحياء علوم الدين ، محاضره الأبرار ، فصوص الحكم وغيرها سمع من ابن بشكوال بمرسيه ، ورحل إلى بغداد ، ومكه ، ودمشق ، له شعر يوصف بالرقه منه : إذا حلّ ذكركم خاطرى فرشت خدودى مكان التراب وأقعدنى الذل فى بابكم قعود الأسارى لضرب الرقاب مات سنه ۶۳۸ ه- = ۱۲۴۰ م ودفن فى صالحيه دمشق له ترجمه فى : البدايه والنهايه ۱۳ : ۱۵۶ / فوات الوفيات ۲ : ۴۳۵ ت ۴۸۴ / ميزان الاعتدال ۳ / ۶۵۹ ت ۷۹۸۴ / لسان الميزان ۵ : ۳۱۱ ت ۱۰۳۸ / شذرات الذهب ۵ : ۱۹۰ / طبقات الأولياء : ۴۶۹ ت ۱۵۳.

وصرح به فی الفتوحات المکیه(۱) ووافقه جمع من الصوفیه ، والله أعلم بحقائق الأشیاء.

ولی فی هذا الباب رساله مبسوطه فمن أرادها فلیقف علیها (۲)

ص: ۱۲۴

۱- الفتوحات المکیه ۳ : ۴۳۷ ، ذیل الفصل الرابع.

۲- وهی رساله فی أن أنوار سائر الکواکب مستفاده من الشمس. انظر الکشکول ۱ : ۱۷.

شرح المقطع الثالث من الدعاء

« سبحانه ما أعجب ما ... وسلامه والسلام »

البحث اللغوى للمفردات

سبحان

المستفاد من التسبيح أمور ثلاثه

قال مولانا وإمامنا عليه السلام [۲۶ / ب].

« سبحانه ما أعجب ما دبر فى أمرك ، والطف ما صنع فى شأنك ، جعلك مفتاح شهر حادث لأمر حادث ، فأَسأل الله ربى وربك ، وخالقى وخالقك ، ومقدرى ومقدرك ، ومصورى ومصورك ، أن يصلّى على محمد وآله ، وأَن يجعلك هلال بركه لا تمحقها الأيام ، وطهاره لا تدنسها الآثام ، هلال أمن من الأفات ، وسلامه من السيئات ، هلال سعد لانحس فيه ، ويمن لا نكد معه ، ويسر لا يمازّحه عسر ، وخير لا يشوبه شر ، هلال أمن وإيمان ، ونعمه واحسان ، وسلامه واسلام ».

« سبحان » مصدر كغفران ، بمعنى التنزيه عن النقائص ، ولا يستعمل إلا محذوف الفعل منصوباً على المصدريه ، فسبحان الله معناه تنزيه الله ، كأنه قيل أُسبحه سبحاناً ، وأُبرؤه عما لا يليق بعزجلاله براءه.

قال الشيخ أبو على الطبرسى طاب ثراه : أنّه صار فى الشرع علماً لأعلى مراتب التعظيم ، التى لا يستحقها إلّا هو سبحانه ، ولذلك لا يجوز أن يستعمل فى غيره تعالى ، وإن كان منزها عن النقائص (۱)

وإلى كلامه هذا ينظر ما قاله بعض الأعلام : من أن التنزيه المستفاد من سبحان الله ثلاثه أنواع :

۱- مجمع البيان ۱ : ۷۳ ، عند تفسير الآيه ۳۰ من سوره البقره.

تنزيه الذات

تنزيه الصفات

تنزيه الأفعال

ما أعجب

ما دبر

جعلك

الشهر

لأمر حادث

فاسأل الله

بحث حول الفاء وجواب الشرط

[أ] : تنزيه الذات عن نقص الإمكان الذى هومنبع السوء.

[ب] : وتنزيه الصفات عن وصمه الحدوث ، بل عن كونها مغايره للذات المقدسه ، وزائده عليها.

[ج-] : وتنزيه الأفعال عن القبح والعبث ، وعن كونها جالبه إليه تعالى نفعاً أودافعه عنه سبحانه ضررا كأفعال العباد [٢٧ / أ].

و « ما » فى قوله عليه السلام : « ما أعجب » إمّا موصوله ، أو موصوفه ، أو استفهاميه ، على خلاف المشهور فى ما التعجبيه.

وهى مبتدأ والماضى بعدها صلتها أو صفتها على الأُوليين ، والخبر محذوف ، أى الذى - أو شىء - صيّره عجيباً أمر عظيم أو هو الخبر على الأخير.

و « ما » فى « ما دبر » مفعول أعجب ، وهى كالأولى على الأُوليين ، والعائد المفعول محذوف ، والأمر والشأن مترادفان.

وفصل جمله « جعلك » عما قبلها للاختلاف خبراً وانشاءً مع كون السابقه لا محل لها من الإعراب.

و « الشهر » مأخوذ من الشهره ، يقال : شهرت الشىء شهراً أى أظهرته وكشفته ، وشهرت السيف أخرجته من الغلاف(١)وتشبيه الشهر فى النفس بالبيت المقفول استعاره بالكنايه ، وإثبات المفتاح له استعاره تخييليه ، ولا يخفى لطافه تشبيه الهلال بالمفتاح.

والجار - فى قوله عليه السلام « لأمر حادث » - متعلّق بحادث السابق ، أى أن حدوث ذلك الشهر وتجدّده لأجل إمضاء أمر حادث مجدّد ، ويجوز تعلقه ب - « جعل ».

وتنكير « أمر » للإبهام وعدم التعيين ، أى أمر مبهم علينا حاله ، كما قالوه فى

۱- أنظر : تاج العروس ۳ : ۳۲۰ / معجم مقاييس اللغه ۳ : ۲۲۲ ماده (شَهَرَ) فيهما

تتمه : سبب العدول عن الاضمار إلى الأظهار بعد أربعه ضمائر

قوله تعالى : (أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا) (۱) أن المراد أرضاً منكوره مجهوله.

والفاء فى « فاسال الله » فاء السببيه ، كما فى قوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً) (۲)

فإنّ ذلك الأمر المجدد الذى جعل تجدّد الشهر لإمضائه فيه لمّا كان مبهماً صارإبهامه سبباً لأن يسأل الله سبحانه أن يكون بركه وأمناً وسلامه ، وما هو من هذا القبيل ، ولا يبعد أن تجعل فصيحه كما قالوه فى قوله تعالى : (فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ) (۳)إما بتقدير شرط كما هو رأى صاحب الكشاف ، أى [۲۷ / ب] إذا كان كذلك فأسأل الله؟ أو غير شرط ، كما هو رأى صاحب المنهاج ، أى وهو مبهم فأسأل الله (۴)

والحقّ أن تصدير الشرط لاعتباره لا ينافى كون الفاء فصيحه ، وأنّ الناقل واهم كما نبه المحقق الشريف فى بحث الإيجاز والإطناب من شرح المفتاح. تتمه :

عدوله عليه السلام فى قوله : « فاسأل الله » عن الإضمار الذى هو مقتضى الظّاهر ، جرياً على وتيره الضمائر الأربعه السابقه ، أى الإظهار لعلّه للتعظيم ، والاستلذاذ ، والتبرّك ، وإراده الوصف بما بعده إذ المضمر لا يوصف ، وقول الكسائى ، بجواز وصف ضمير الغائب ضعيف ، وأمّا جعل ما بعده هنا حالاً فلا

۱- يوسف ، مكيه ، ۱۲ : ۹.

۲- الحج ، مدنيه ، ۲۲ : ۶۳.

۳- الأعرا ف ، مكيه ، ۷ : ۱۶۰.

۴- رأى الزمخشرى لم اعثر عليه فى كتبه المتوفره لدىّ ، هذا وفى الأصل المخطوط ورد (المنهاج) وفى المطبوعه (المفتاح). ولدى مراجعه مفتاح العلوم : ۱۱۷ - ۱۱۸ وجدناه يصرح بالشرطيه حيث يقول : ... « وفى خبر المبتدأ متضمناً لمعنى الشرط بكونه موصولاً أو موصوفاً ... » إذن يحتمل أن يكون المنهاج إشاره إلى أحد مؤلفات الزمخشرى ، وهو مذكور فى عدادها. ولم أعثر عليه. وانظر : رصف المعانى ۱ : ۴۴۸ حيث يؤيد فيه نظريه صاحب الكشاف عند قوله : « واعلم أن النصب على الجواب بالفاء إنما هو بعد الشرط والجزاء أصلاً » ...

« ربی » والاضافه فیها

تلامذته والراوون عنه :

البرکه

« ربی » والاضافه فیها

البرکه

یخلومن بعد بحسب المعنی.

والکلام فیما یتعلق بلفظ الجلاله المقدسه تقدّم مبسوطاً فی فواتح الشرح (۱)

وإضافه الرب » إلی یاء المتکلم من إضافه الصّفه إلی غیر المعمول نحو کریم البلد ، إذ الصّفه المشبّهه لاشتقاقها من اللازم لا مفعول لها ، لاضافتها اللفظیّه منحصره فی إضافتها إلی الفاعل ، فلذلک جاز وصف المعرفه بها.

فإنّ قلت : المعطوف علی النعت نعت ، واسم الفاعل أعنی « خالقی » مضاف إلی المفعول.

قلت : بعد تسلیم أنّه نعت حقیقه هو بمعنی الماضی ، فإضافته معنویّه من قبیل « ضارب زید أمس ». وتسمیتهم المضاف إلیه حینئذ مفعولاً نظراً إلی المعنی لا إلی أنّ محلّه النصب ، کما إذا کان إسم الفاعل بمعنی الحال والاستقبال ، علی أنّا لو قطعنا النّظر عن کونه بمعنی الماضی لأمکن جعل مثل هذا من جزئیات قاعدتهم المشهوره وهی أنّه « یغتفر فی الثوانی ما لا یغتفر فی الأوائل » کما قالوا فی نحو : « ربّ شاه وسخلتها ».

والمباحث [۲۸ / أ] المتعلّقه بالصلاه علی النبی صلی الله علیه و آله ، وتحقیق تشبیهها فی بعض الأدعیه بالصلاه علی إبراهیم وآل إبراهیم ، والکلام فی تحقیق معنی الآل واشتقاقه من آل یؤل ، وإیراد ما یرد علی أن آل النبی صلی الله علیه و آله حقیقه هم الأئمه المعصومون سلام الله علیهم قد مر الکلام فیها فی الفواتح (۲) فلا معنی لإعادته.

و « البرکه » : النماء والزیاده فی الخیر ، ولعل المراد بها هنا الترقی فی معارج القرب ، ومدارج الأُنس یوماً فیوماً ، فإن « من استوی یوماه فهو مغبون » (۳)

۱- أنظر صحیفه : ۹۳ ، هامش ۲.

۲- أنظر الهامش المتقدم.

۳- معانی الأخبار : ۳۴۲ حدیث ۳ / امالی الصدوق : ۵۳۱حدیث ۴ مجلس ۹۵.

المحق

الظهاره

الدنس

الأمن

السعد

النكد

تبصره : علة سؤال الإمام الطهاره من الدنس مع أنه معصوم

و « محق » : الشيء محقاً أبطله ومحاه ، ومنه سمّيت الليالى الثلاث الأخيره من الشهر محاقا ، لمحق نور القمر فيها.

و « الطهاره » : النزاهه من الأدناس ، ويندرج فيها نزاهه الجوارح عن الأفعال المستقبحه ، واللسان عن الأقوال المستهجنه ، والنفس عن الأخلاق المذمومه ، والأدناس الجسمانيه ، والغواشى الظلمانيه ، بل النزاهه عن كل ما يشغل عن الإقبال على الحق تعالى كائنا ما كان ، وذلك بخلع النعلين والتجرد عن الكونين ، فإنهما محرمان على أهل الله تعالى.

و « الدنس » : الوسخ ، وتدنيس الآثام للطهاره القلبيه ظاهر ، فإن كل معصيه يفعلها الإنسان يحصل منها ظلمه فى القلب ، كما يحصل من نَفَس الإنسان ظلمه فى المراه ، فإذا تراكمت ظلمات الذنوب على القلب صارت رينا وطبعاً ، كما تصير الأنفاس والأبخره المتراكمه على جرم المراه صدءً.

وإسناد المحق إلى الأيام ، والتدنيس إلى الآثام مجاز عقلى ، والملابسه فى الأول زمانيّه ، وفى الثانى سببيه.

و « الأمن » : اطمئنان القلب ، وزوال الخوف من مصادمه المكروه.

و « السّعد » والسّعاده مترادفان ، وربما فسرا بمعاونه الأُمور الإلهيه الانسان على نيل الخير ، ويضادهما النحس [٢٨ / ب] والشقاوه.

والمراد « بالنكد » عسر المعاش وضيقه ، أو تعسر الوصول إلى المطلب الحقيقى ، لما يعترى السالك من العوائق الموجبه لبعد المسافه ، وطول الطريق والله أعلم. تبصره :

أمثال ما تضمّنه هذا الدعاء من سؤاله عليه السلام الطهاره الغير المدنّسه بالآثام ، والسلامه من السيئات ، والتوفيق للتوبه ، مع أنه عليه السلام معصوم

عن الأدناس والـذنوب ، قـد تقدم الكلام فيه فى الفواتح (۱)وذكرت هنـاك أن مثل هـذا كثير فى كلام أئمتنا سـلام الله عليهم ، كمـا نقـل عن الكـاظم عليه السـلام أنه كان يقول فى سـجده الشـكر : « ربِّ عصـيتك بلسانى ، ولو شـئت وعزتك لأخرسـتنى ، وعصيتك ببصرى ولو شئت وعزتك لأكمهتنى » (۲)إلى آخر الدعاء.

بل وقع مثل ذلك فى كلام سـيد المرسـلين وأشرف الأولين والآخرين صلى الله عليه و آله الطاهرين كما روى عنه صلى الله عليه و آله أنّه قال : (إنّى لاسـتغفر الله وأتوب إليه فى اليوم أكثرمن سـبعين مرّه) (۳) وقد قلنا هناك : إن النبى صـلى الله عليه و آله ، وكـذلك المعصومين من عترته سـلام الله عليهم ، لغايه اهتمامهم باسـتغراق أوقاتهم فى الإقبال على الله سـبحانه ، والإعراض عما عـداه ، وانجـذابهم بكليتهم إلى جنابه جلّ شأنه ، وترك ما سواه ، كانوا يعدون صـرف لمحه من اللمحات فى الأشـغال البدنيه ، واللوازم البشـريه من المأكـل والمشـرب والمنكـح ، وأمثالهـا من المباحـات ، نقصـا وانحطاطـاً ، ويسـمون توجه البال فى آن من الآنات إلى شىء من هذه الحظوظ الدنيويه إثماً وعصياناً وذنباً ، ويستغفرون الله تعالى منه.

وقد سـلك على منوالهم ، واقتدى بأقوالهم ، وأفعالهم ، المتألهون والعرفاء من أصحاب الحقيقه ، الذين نفضوا عن [۲۹ / أ] ذيول سرائرهم غبار هذه الخربه الدنيه ، وكحّلوا عيون بصائرهم بكحل الحكمه النبويه.

وأما نحن معاشـر القاصـرين عن الارتقاء إلى هـذه الدرج العلّيه والمحجوبين عن سـعاده الاعتلاء على تلك المراتب السـنيه ، فلا مندوحه لنا عن جعل عظائم

۱- أنظر صحيفه : ۱۲۸هامش ۱.

۲- مصباح المتهجد : ۵۸ - ۵۹ ، مقطع من دعاء طويل.

۳- درر اللآلى العماديه ۱ : ۳۲ / ب ، مخطوط. وصحيح مسلم ۴ : ۲۰۷۵ رقم ۲۷۰۲ / وسنن أبى داود ۲ : ۸۴ رقم ۱۵۱۵ ، وفيهما « مائه مره » ، وأنظر النهايه فى غريب الحديث ۳ : ۴۰۳ ماده « غين » وتاج العروس ۹ : ۲۹۷ / والفائق ۳ : ۸۲ وفيه « كذا وكذا مره ». ص: ۱۳۰

جرائمنا – حال قراءه تلك الفقر – نصب أعيننا ؛ وقبائح أعمالنا – عند تلاوه تلك الفصول – مطمح نظرنا.

تذكره : ما المراد من الآفات؟

تذكره :

ينبغى لنا إذا تلونا قوله عليه السلام : « هلال أمن من الآفات » أن لا نقصرها على الافات البدنيه ، بل نطلب معها الأمن من الآفات النفسيه أيضاً ، من الكبر والحسد ، والغلّ والغرور ، والحرص وحب المال والجاه ، وغير ذلك من دواعى النفس وحظوظها ، ومشتهياتها البهيميه والسبعيه ، فإنّ طلب الأمن من هذه الآفات التى بمنزله الكلاب العاويه والحيات الضاريه الموجبه للهلاك الحقيقى أهم وأحرى وأليق وأولى ، وقد قدّمنا فى الحديقه الأخلاقيه من شرحنا هذا وهى الحديقه العشرون فى شرح دعائه عليه السلام فى مكارم الأخلاق كلاماً فيما يعين على الإحتراز عن هذه الافات ، وقلنا هناك : أنه لا يحصل الأمن التام منها إلّا بإخراج التعلق بالدنيا من سويداء الفؤاد ، وقلع هذه الشجره الخبيثه من أرض القلب ، فإنه ما دام الإقبال على الدنيا متمكناً فى النفس ، لا يمكن حسم مواد هذه الافات عنها رأساً ، بل كلّما دفعتها وحسمتها عادت إلى ما كانت عليه أولاً(۱)

وقد شبه بعض أصحاب القلوب (۲)ذلك بحال شخص عرض له مهم يحتاج إلى فكر وتأمل تام ، فاراد أن يصفو وقته ، ويجتمع باله ، ليتفكر فى هذا المهم ، فجلس تحت شجره ، واشتغل بالفكر فيه ، وكانت العصافير – وغيرها من الطيور – تجتمع على تلك الشجره ، وتشوش عليه فكره باصواتها وتكدر وقته ، فأخذ خشبه وضرب بها الشجره ، فهربت العصافير والطيور عنها ، ثم اشتغل بفكره فعادت كما كانت فطردها مره أخرى فعادت أيضاً ، وهكذا مراراً فقال له شخص : يا هذا ، إن أردت الخلاص فاقطع الشجره من أصلها فإنها ما دامت باقيه فإنّ العصافير والطيور تجتمع عليها ألبته.

۱- انظر صحيفه : ۱۳۰هامش : ۱.

۲- لعله اشاره الى الشهيد الثانى فى اسرار الصلاه : ۱۱.

وبعضهم شبه ذلك بقصه الكردى الذى قتل أَمه ، كما يحكى أنّ شخصاً من الأكراد كانت أَمّه معروفه بعدم العفه وتدنس الأزار ، وكان الناس يعيّرونه بذلك وهو يتوقع الفرصه لحسم تلك الماده.

فدخل يوماً إلى البيت فوجد معها رجلاً يزنى بها ، فشق بالسكين صدرها واستراح من شنعتها.

فقال له أصحابه ومعارفه : يا هذا ، إنّ قتل الرجل كان أولى من قتل الأم ، فإنه أمرمستقبح!!

فقال : إنى لو لم أقتلها كان يلزمنى [٣٠ /] أن أقتل فى كلِّ يوم شخصاً جديداً ، وهذا الأمر لا يتناهى إلى حد.

وأنا قد نظمت قصه هذا الكردى فى كتابى الموسوم بسوانح سفر الحجاز(١) هكذا :

كان فى الأكراد شخص ذو سداد

اُمه ذات اشتهار بالفساد

لم تخيّب من نوال طالبا

لن تَكُفَّ عن وصال راغبا

دارها مفتوحه للداخلين

رجلها مرفوعه للفاعلين

فهى مفعول بها فى كل حال

فعلها تمييز أفعال الرجال

كان ظرفا مستقراً وكرها

جاء زيدٌ قام عمرو ذكرها

جاءها بعض الليالى ذو أمل

فاعتراها الابن فى ذاك العمل

شقّ بالسكين فوراً صدرها

فى محاق الموت أخفى بدرها

مكّن الغيلان من أحشائها

خلّص الجيران من فحشائه

قال بعض القوم من أهل الملام :

لمْ قتلت الاُم يا هذا الغلام؟

كان قتل المرء أولى يا فتى

إنّ قتل الاُم لم شيءٌ ما أتى!!

قال : يا قوم اتركوا هذا العتاب

إنّ قتل الاُم أدنى للصواب!

قصه الكردى

ص: ۱۳۲

۱- سوانح سفر ألحجاز : مخطوط ، أحتمل البعض أنّها منظومه « نان وحلوا » أورد فى السلافه منها حدود ۶۰ بيتاً ، انظر الذريعه ۱۹ : ۳۱۹ ، ۱۲ : ۲۵۳ ، ۲۴ : ۳۰.

تبين : ما هو المراد بالإحسان فى قوله عليه السلام : « ونعمه واحسان »

معنى الايمان

المراد بالأمن مقيداً

كنت لو أبقيتها فيما تريد

كلّ يوم قاتلاً شخصاً جديد

إنّها لو لم تذق حدّ الحسام

كان شغلى دائماً قتل الأنام!!

أيّها المأسور فى قيد الذنوب

أيّها المحروم من سرّ الغيوب

أنت فى أسر الكلاب العاويه

من قوى النفس الكفور الجانيه

كل صبح مع مساء لا تزال

مع دواعى النفس فى قيل وقال [٣١ / أ]

كلّ داع حيَّه ذات التقام

قل مع الحيات كم هذا المقام؟

إن تكن من لسع ذى تبغ الخلاص

أو تَرُم من عضّ هاتيك المناص

فاقتل النفس الكفور الجانيه

قتل كردىّ لأم زانيه

أيها الساقى أدر كأس المُدام

واجعلن فی دورها عیشی المدام

خلص الأرواح من قید الهموم

أطلق الأشباح من أسر الغموم

فالبهائی الحزین الممتحن

من دواعی النفس فی أسر المحن (۱)تبیین :

یمکن أن یراد بالإحسان : فی قوله علیه السلام : « ونعمه وإحسان » معناه الظاهری المتعارف ، والأنسب أن یراد به المعنی المتداول علی لسان أصحاب القلوب ، وهو الذی فسره سید الأولین والآخرین صلی الله علیه و آله أجمعین ، بقوله : (الإحسان أن تعبد الله کأنّک تراه ، فإن لم تکن تراه فإنّه یراک)(۲)

وینبغی حینئذ أن یراد بالإیمان والإسلام فی قوله علیه السلام : « هلال أمن وإیمان ، وسلامه وإسلام » ، المرتبتان المعروفتان بعین الیقین ، وحق الیقین ، علی ما مرّ شرحه فی الفواتح.

هذا ، وقد طلب علیه السلام الأمن فی هذا الدعاء مرتین ، مره مقیداً بکونه من الآفات ، ومره مطلقا ، وکذلک طلب السلامه مرتین مره مقیداً بکونها

۱- أورد الأبیات فی الکشکول أیضاً ۱ : ۲۲۸.

۲- صحیح البخاری ۶ : ۱۴۴ / سنن الترمذی ۴ : ۶ رقم ۲۶۱۰ / سنن أبن ماجه ۱ : ۲۴ ، ۲۵ رقم ۶۳ ، ۶۴ / سنن ابو داود ۴ : ۲۲۳ رقم ۴۶۹۵ / مسند أحمد بن حنبل ۱ : ۵۱ ، ۵۲ و ۲ : ۱۰۷ ، ۴۲۶ و ۴ : ۱۲۹ ، ۱۶۴ / کنز العمال ۳ : ۲۱ رقم ۵۲۴۹ و ۵۲۵۰ / حلیه الأولیاء ۸ : ۲۰۲.

المراد بالأمن مظلقاً

من السيئات. وأُخرى مطلقاً.

ويمكن أن يراد بالمطلقه سلامه القلب عن التعلّق بغير الحقّ جلّ وعلا ، كما قاله بعض المفسرين(۱)فی تفسيرقوله تعالی : (يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ [۳۱ / ب] إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) (۲)

وأما الأمن المطلق فلعل المراد به طمأنينه النفس بحصول راحه الأنس ، وسكينه الوثوق ، فإنّ السالك ما دام فی سيره إلی الحق يكون مضطرباً غيرمستقر الخاطر لخوف العاقبه ، وما يعرض فی أثناء السير من العوارض العائقه عن الوصول.

فإذا هبَّ نسيم العنايه الأزليه ، وارتفعت الحجب الظلمانيه ، واندكت جبال التعيّنات الرسميه ، تنوّر القلب بنور العيان ، وحصلت الراحه والاطمئنان ، وزال الخوف ، وظهرت تباشير الأمن والأمان.

وهذان المقامان – أعنی : مقامی الأمن والسلامه – من مقامات أصحاب النهايات ، لا من أحوال أرباب البدايات ، وقد أشار إليهما مولانا وأمامنا أمير المؤمنين عليه السلام الذی إليه تنتهی سلسله أهل الحقيقه والعرفان سلام الله عليه وعلی من ينتسب إليه فی كلام له عليه السلام أورده السيد الرضی (۳)رضی الله عنه فی نهج البلاغه ، وهو قوله عليه السلام فی وصف من سلك طريق الوصول

۱- الشعراء ، مكيه ، ۲۶ : ۸۸.

۲- الشعراء ، مكيه ، ۲۶ : ۸۸.

۳- السيد الشريف الرضی ، ذو الحسبين ، أبو الحسن ، محمد بن الحسين الموسوی ، لم ير إنسان العين مثله ، وقد عقمت الدهور عن ألإتيان بمثله ، أمره فی الفقه والجلاله أشهر من أن يذكر ، اتفق عليه المخالف والمؤالف ، روی عن جمع منهم الشيخ المفيد ، وهارون التلعكبری ، وغيرهم ، ومن العامه الطبری المالكی ، والفارسی اللغوی ، والسيرافی ، والقاضی عبد الجبار. وعنه أخذ وروی شيخ الطائفه الطوسی ، والدوريستی ، والنيسابوری ، وابن قدامه شيخ ابن شاذان ، وغيرهم. له : أخبار قضاه بغداد ، تعليق خلاف الفقهاء ، تلخيص البيان ، حقائق التأويل ، ديوان شعره ، المجازات النبويه ، وكفاه فخراً جمعه لنهج البلاغه.

(قـدأحيى عقله (۱)وأمـات نفسه ، حـتى دق جليله ، ولطف غليظه ، وبرق له لامع كـثير البرق (۲)، فأبان له الطريق ، وسـلك به السبيل ، وتـدافعته الأبواب إلى باب السـلامه ، ودار الإقامه ، وثبتت رجلاه بطمأنينه بدنه فى قرار الأمن والراحه ، بما اسـتعمل قلبه وأرضى ربه (۳)انتهى كلامه صلوات الله عليه وسلامه.

ولعلّ السـعد الذى لا نحس فيه ، واليمن [۳۲ /] الذى لا نكد معه ، واليسـر الذى لا يمازجه عسـر والخير الذى لا يشوبه شر ، من لوازم هذين المقامين وفقنا الله سبحانه مع سائر الأحباب للارتقاء إليهما بمنه وكرمه إنه سميع مجيب.

۱- ۱. هكذا وردت فى الأصل ، وفى نهج البلاغه وشروحه وردت(قلبه).

۲- ۲. هذه هى البروق اللامعه الدائره على ألسنه أصحاب الحقيقه من الصوفيه والحكماء المتألهين.

۳- ۳. نهج البلاغه ۲ : ۲۲۹ ، خطبه رقم ۲۱۵.

توضيح : التوجه فى الدعاء هل هو

للهلال

لجرم القمر

الأدله على كل منهما

توضيح : خطابه عليه السلام فى هذا الدعاء بعضه متوجه إلى الهلال ، ومختص به ، كقوله عليه السلام : « جعلك مفتاح شهر حادث » وقوله عليه السلام : « أنْ يجعلك هلال بركه ، وهلال أمن ، وهلال سعد ».

وبعضه متوجه إلى جرم القمر ، كقوله عليه السلام : « وامتهنك بالزياده والنقصان » ، فإن الهلال وإن حصل له الزياده لكن لا يحصل له النقصان.

وأما إطلاق الهلال عليه فى ليلتى ست وعشرين ، وسبع وعشرين - كما ذكره صاحب القاموس (١)فالظاهر أنّه مجاز كما مرّ (٢) وعلى تقدير أن يكون حقيقه فليس هوالمخاطب بذلك قطعاً.

وكقوله عليه السلام « والإناره والكسوف » فإنّ الكسوف لا يكون بشيء من معنييه للهلال.

ويمكن أن قوله عليه السلام : « المتردد فى منازل التقدير » مما يتوجه إلى جرم القمر أيضاً. لا الهلال لأن الجمع المضاف يفيد العموم ، والهلال - وان كان يقطعها بأجمعها أيضاً - إلّا أنّ الظاهر أن مراده عليه السلام قطعها فى كلّ شهر.

ثم لا استبعاد فى أن يكون بعض تلك الفقر مقصوداً بها بعض الجرم أعنى الهلال ، وبعضها مقصوداً بها كله.

ويمكن أن يجعل المقصود بكل الفقر كلّ الجرم ، بناء على [٣٣ /] أنْ يراد من الهلال جرم القمر فى الليالى الثلاث الأول ، لا المقدار الذى يرى منه مضيئاً فيها ، كما أنّ البدر هو جرم القمر ليله الرابع عشر لا المقدار المرئى منه فيها.

وهذا وإن كان لا يخلو من بعد إلّا أنه يصير به الخطاب جارياً على وتيره

١- القاموس المحيط ۴ : ٧١ ماده « هلل » ، وأنظر صحيفه ١ من كتابنا هذا.

٢- أنظر صحيفه : ۶۵ من كتابنا هذا.

تكمله : سبب جعل « ما » التعجبه فعلاً

أنواع الامور التى اطلع عليها العلماء

ما يتعلق بكيفيه الأفلاک

ما يرتبط بالنور من التغير فى الأجسام

واحده كما هو الظاهر. تكمله :

جَعْله عليه السلام مدخول « ما » التعجيبه فعلاً دالاً على التعجب بجوهره ، ينبىء عن شده تعجبه عليه السلام من حال القمر ، وما دبره الله سبحانه فيه ، وفى أفلاكه بلطائف صنعه وحكمته ، وهكذا كلّ من هو أشد اطلاعاً على دقائق الحكم المودعه فى مصنوعات الله سبحانه فهو أشد تعجباً ، وأكثر استعظاماً.

ومعلوم أن ما بلغ إليه علمه عليه السلام من عجائب صنعه جلّ وعلا ، ودقائق حكمته فى خلق القمر ، ونضد أفلاكه ، وربط ما ربطه به من مصالح العالم السفلّى ، وغير ذلك فوق ما بلغ إليه أصحاب الأرصاد ، ومن يحذو حذوهم من الحكماء الراسخين بأضعاف مضاعفه ، مع أنّ الذى اطلع عليه هؤلاء - من أحواله ، وكيفيه أفلاكه ، وما عرفوه مما يرتبط به من أمور هذا العالم - أُمور كثيره ، يحار فيها ذو اللبّ السليم ، قائلاً : (رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً) (١)

وتلك الأمور ثلاثه أنواع :

الأول : ما يتعلق بكيفيه أفلاكه ، وعدّها ونضدها ، وما يلزم من حركاتها من الخسوف والكسوف ، واختلاف التشكلات [٣۴ / أ] وتشابه حركه حامله حول مركز العالم لا حول مركزه ومحاذاه قطر تدويره نقطه سوى مركز العالم ، إلى غيرذلك مما هو مشروح فى كتب الهيئه.

الثانى : ما يرتبط بنوره من التغيرات فى بعض الأجسام العنصريه ، كزياده الرطوبات فى الأبدان بزيادته ، ونقصانها بنقصانه ، وحصول البُحارين(٢) للأمراض ، وزياده مياه البحار والينابيع زياده بينه فى كل يوم من النصف ألأول

١- آل عمران ، مكيه ، ٣ : ١٩١.

٢- البحارين ، البحران هو : التغير الذى يحدث للعليل فجأه فى الأمراض الحميه الحاده ، بصحبه عرق غزير وانخفاض سريع فى الحراره. ولمزيد الاطّلاع انظر : القانون ٣ : ١٠٨ / الدلائل : ٢١٩ المعجم الوسيط ١ : ۴٠ ، لسان العرب ١٧ : ۴٩ ، الملحق العلمى.

ما يرتبط بالسعاده والنحوسيه

الروايات الوارده فى ذلک

من الشهر ، ثم أخذها فى النقصان يوماً فيوماً فى النصف الأخير منه ، وزياده أدمغه الحيوانات وألبانها بزياده النور ، ونقصانها بنقصانه.

وكذلک زياده البقول والثمار نمواً ونضجاً عند زياده نوره ، حتى أنّ المزاولين لها يسمعون صوتاً من القثاء والقرع والبطيخ عند تمدده وقت زياده النور ، وكإبلاء نور القمر الكتان ، وصبغه بعض الثمار ، إلى غيرذلک من الأمور التى تشهد بها التجربه (۱)

قالوا : وإنّما اختص القمر بزياده ما نيط به من أمثال هذه الأمور بين سائر الكواكب لأنه أقرب [۳۴ / ب] إلى عالم العناصر منها ؛ ولأنه مع قربه أسرع حركه فيمتزج نوره بأنوار جميع الكواكب ، ونوره أقوى من نورها ، فيشاركها شركه غالب عليها فيما نيط بنورها من المصالح بإذن خالقها ومبدعها جلّ شأنه.

الثالث : ما يتعلق به من السعاده والنحوسه ، وما يرتبط به من الأمور التى هو علامه على حصولها فى هذا العالم ، كما ذكره الديانيون من المنجمين ، ووردت به الشريعه المطهره على الصادع بها أفضل التسليمات.

كما رواه الشيخ الجليل عماد الإسلام ، محمد بن يعقوب الكلينى قدس الله روحه ، فى الكافى عن الصادق عليه السلام ، قال : « من سافر أو تزوج والقمر فى العقرب لم ير الحسنى » (۲)

وكما رواه أيضا فى الكتاب المذكور عن الكاظم عليه السلام : « من تزوج فى محاق الشهر فليسلّم لسقط الولد » (۳)

وكما رواه شيخ الطائفه أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى طاب ثراه فى تهذيب الأخبار عن الباقر عليه السلام : « أنّ النبى صلى الله عليه و آله بات ليله

۱- لمعرفه المزيد من ذلک انظر : كتاب الدلائل : ۸۲ وما بعدها ، وغيره من الكتب المختصّه بهذا العلم.

۲- الكافى ۸ : ۲۷۵ ، الحديث ۴۱۶ / وأنظر علل الشرائع : ۵۱۴.

۳- الكافى ۵ : ۴۹۹ ، الحديث ۲ / وانظر من لا يحضره الفقيه ۳ : ۲۵۴ ، الحديث ۱۲۰۶ / تهذيب الأحكام ۷ : ۴۱۱ ، الحديث ۱۶۴۳ / علل الشرائع : ۵۱۴.

هدایه : ارتباط الحوادث السفلیه بالأجرام العلویه ، ورأی المنجمین

جواز تعلم النجوم وعدمه

عند بعض نسائه فانکسف القمرفی تلک اللیله فلم یکن منه فیها شیء.

فقالت له زوجته : یا رسول الله بابی أنت وأمی کل (۱)هذا البُغْض؟

فقال : لها : (ویحک هذا الحادث فی السماء فکرهت أن [۳۵ / أ]

وفی آخر الحدیث ما یدل علی أن المجامع فی تلک اللیله إن رزق من جماعه ولداً وقد سمع بهذا الحدیث لا یری ما یحب(۲)هدایه :

ما یدعیه المنجمون من ارتباط بعض الحوادث السفلیّه بالأجرام العلویه إن زعموا أنّ تلک الأجرام هی العله المؤثره فی تلک الحوادث بالاستقلال ، أو أنّها شریکه فی التاثیر ، فهذا لا یحل للمسلم اعتقاده.

وعلم النجوم المبتنی علی هذا کفر والعیاذ بالله ، وعلی هذا حمل ما ورد فی الحدیث من التحذیر من علم النجوم والنهی عن اعتقاد صحته.

وإن قالوا : إنّ اتصالات تلک الأجرام وما یعرض لها من الأوضاع علامات علی بعض حوادث هذا العالم مما یوجده الله سبحانه بقدرته وإرادته ؛ کما أنّ

۱- لفظه « کل » یمکن أن تقرأ بالنصب علی المفعولیه المطلقه ، أی : تبغضی کلّ هذا البعض ؛ ویمکن أن تکونه مرفوعه بالإبتداء بحذف الخبر ، أی : کلُّ هذا البغض حاصل منک لی ، منه قدس سره ، هامش المخطوط. ثم أن هذا المقطع من الحدیث - قول الزوجه - ورد بالفاظ مختلفه انظر مصادر ألحدیث الآتیه. والفیض الکاشانی - قدس سره - فی کتابه الوافی ۱۲ : ۱۰۵ ، أو المجلد ألثالث کتاب النکاح الباب ۱۰۶ ، بعد أن أثبت أن بین الفقیه والتهذیب والکافی اختلاف فی هذه العباره قال : قولها : أکل هذا البغض ، تقدیره اتبغضنی بغضا یبلغ کل هذا ، فحذف واقیم مقام المحذوف ، وقد صحف بتصحیفات بارده ، وفسر تفسیرات کاسده ، ولیس إلّا کما ذکرناه فانه کلمه شائعه لها نظیرات.

۲- التهذیب ۷ : ۴۱۱ قطعه من الحدیث ۱۶۴۲ وفیه « کل هذا للبغض ». وفیه ما لا یخفی حیث إنّ اللام فیه للعهد ، وهو بعید / وفی الطبعه الحجریه منه ۲ : ۲۲۹ نحوه ، وفی هامشه : أکل هذا للبغض ، وفی ترتیب التهذیب ۳ : ۱۲۷ هکذا : أکلّ هذا البغض / وفی الکافی ۵ : ۴۹۸ / حدیث ۱ / من لا یحضره الفقیه ۳ : ۲۵۵ حدیث ۱۲۰۷ / المحاسن : ۳۱۱ حدیث ۲۶ من کتاب العلل / وانظر روضه المتقین ۸ : ۱۹۷. وفی الجمیع کما تقدم قطعه من حدیث.

حرکات النبض واختلافات أوضاعه علامات یستدل بها الطبیب علی ما یعرض للبدن من قرب الصحّه واشتداد المرض ونحوه وکما یستدلّ باختلاج بعض الأعضاء علی بعض الأحوال المستقبله ؛ فهذا لا مانع منه ولا حرج فی اعتقاده.

وما روی من صحه علم النجوم ، وجواز تعلمه محمول علی هذا المعنی ، کما رواه الشیخ الجلیل عماد الاسلام محمد بن یعقوب الکلینی ، فی کتاب الروضه من الکافی ، عن عبد الرحمن بن سیابه (۱) قال ، قلت لأبی عبدالله علیه السلام : جعلت فداک إنّ الناس یقولون : إن النجوم لا یحل [۳۵ / ب] النظر فیها ، وهی تعجبنی ، فإن کانت تضر بدینی فلا حاجه لی فی شیء یضر بدینی ، وإن کانت لا تضر بدینی فوالله إنی لأشتهیها ، وأشتهی النظر فیها.

فقال علیه السلام : « لیس کما یقولون ، لا تضرّ بدینک ».

ثم قال : « إنکم تبصرون فی شیء منها کثیره لا یدرک ، وقلیله لا ینتفع به ، تحسبون علی طالع القمر ».

ثم قال : « أتدری کم بین المشتری والزهره من دقیقه »؟ فقلت : لا والله.

قال : « أتدری کم بین الزهره والقمر من دقیقه »؟ قلت : لا والله.

قال : « أفتدری کم بین الشمس وبین السکینه(۲)من دقیقه »؟ قلت : لا والله ما سمعته من أحد من المنجمین قط.

فقال : « أفتدری کم بین السکینه واللوح المحفوظ من دقیقه »؟ قلت :

۱- عبد الرحمن بن سیابه الکوفی البجلی البزار ، من أصحاب الإمام الصادق علیه السلام . وروی عنه. وعنه روی أبان بن عثمان الأحمر ، والحسن بن محبوب ، وأحمد بن محمد بن عیسی عن البرقی عنه ، ویونس بن عبد الرحمن وغیرهم. اعتمده الإمام الصادق علیه السلام فی توزیع المال علی عیالات من قتل مع زید بن علی بن الحسین علیهماالسلام . تنقیح المقال ۲ : ۱۴۴ رقم ۶۳۷۸ / رجال الشیخ الطوسی : ۲۳۰ رقم ۱۲۰ / جامع الرواه ۱ : ۴۵۱ / مجمع الرجال ۴ : ۷۹ / اختیار معرفه الرجال ، الأرقام : ۶۲۲ ، ۷۳۴ ، ۱۴۷ ، وغیرها / معجم رجال الحدیث ۹ : ۳۳۲ / ۶۳۸۵.

۲- فی المصدر عوضها « السنبله » ، والمثبت أفضل للمجهولیه.

إكمال : : اُصول ما يحكم به المنجمون

رأى ابن سينا

لا ، ماسمعته من منجم قط.

قال : « ما بين كلّ منهما إلى صاحبه ستون دقيقه ».

ثم قال : « يا عبد الرحمن هذا حساب إذا حسبه الرجل ووقع عليه علم القصبه التى فى وسط الأجمه ، وعدد ما عن يمينها ، وعدد ما عن يسارها ، وعددما خلفها ، وعدد ما أمامها ، حتى لا يخفى عليه من قصب الأجمه واحده ((١)إكمال :

الأمور التى يحكم بها المنجمون ، من الحوادث الاستقباليه ، اُصول بعضها مأخوذ من أصحاب الوحى سلام الله عليهم ، وبعض الاصول يدعون فيها التجربه ؛ وبعضها مبتنٍ على اُمور متشعبه لا تفى القوه البشريه بضبطها والإحاطه بها ، كما يؤمى إليه قول الصادق عليه السلام : « كثيره لا يدرك ، وقليله لاينتج » (٢) فلذلك وجد الاختلاف فى كلامهم ، وتطرق الخطأ إلى بعض أحكامهم.

ومن اتفق له الجرى على الأصول الصحيحه صح كلامه ، وصدّقت أحكامه لا محاله ، كما نطق به كلام الصادق عليه السلام فى الروايه المذكوره قبيل هذا الفصل (٣)ولكن هذا أمر عزيز المنال ، لا يظفر به إلّا القليل ، والله الهادى إلى سواء السبيل.

ولابن سينا كلام فى هذا الباب ، قال فى فصل المبدأ والمعاد ، من إلهيات الشفاء : لو أمكن انساناً من الناس أن يعرف الحوادث التى فى الأرض والسماء جميعا ، وطبائعها لفهم كيفيه [جميع] ما يحدث فى المستقبل.

وهذا المنجّم القائل بالأحكام - مع أن أوضاعه الأولى ، ومقدماته ، ليست مستنده (۴)

۱- الكافى(الروضه) ۸ : ۱۹۵ رقم ۲۳۳.

۲- الكافى(الروضه) ۸ : ۱۹۵ حديث ۲۳۳ وفيه : « وقليله لا ينتفع ».

۳- انظر صفحه ۵۹ هامش ۳.

۴- فى المصدر : تستند.

خاتمه : حول كتاب فرج المهموم

اثبات صحه النجوم

إلى برهـان ، بل عسـى أن يـدّعى فيها التجربه أو الوحى ، وربما حاول قياسات شـعريه أوخطابيه فى إثباتها - فإنه إنما يعول على دلائـل جنس واحـد من أسـباب الكائنات ، وهى التى فى السـماء ، على أنّه لا يضـمن من عنـده الإحاطه بجميع الأحوال التى فى السـماء ، ولـو ضـمن لنـا ذلـك ووفّى به لم يمكنه أن يجعلنـا [ونفسه] بحيث تقف على وجود جميعهـا فى كـل وقت. وإن كـان جميعها - من حيث فعله وطبعه - معلوماً عنده.

ثم قـال فى آخر كلامـه : فليس لنـا اذن إعتمـاد على أقوالهم ، وأن سـلّمنا [متبرعين] أن جميع مـا يعطونا من مقـدماتهم الحكميه صادقه(١) خاتمه :

قد ألف السـيد الجليل الطاهر ، ذو المناقب والمفاخر ، رضـى الدين على بن طاووس قدس الله روحه ، كتاباً ضخماً ، سماه « فرج الهموم فى معرفه الحلال والحرام من علم النجوم » (٢)يتضمن الدلاله على كون النجوم علامات ودلالات على ما يحدث فى هذا العـالم ، وأنّ الأحـاديث عن الأنبيـاء من لـدن إدريس على نبينا وعليه السـلام إلى عهـد أئمتنا الطاهرين سـلام الله عليهم أجمعين ناطقه بذلك (٣) [٣۶ /].

وذكر أن إدريس أول من نظر فى علم النجوم (۴) وأن نبوه موسى عليه السلام عُلمت بالنجوم(۵)

ونقل أن نبوه نبينا محمد صلى الله عليه و آله أيضاً مما علمه بعض المنجمين ،

۱- الشفاء ، قسم الاهيات ، المقاله العاشره ، الفصل الأول : ۴۴۰. وما بين المعقوفات من المصدر.

۲- ضبط المؤلف قدس سره الاسم هكذا : (فرج المهموم فى معرفه نهج الحلال من علم النجوم) ، أنظر صحيفه : ۹ منه.

۳- أنظر : الباب الثالث فيما نذكره من أخبار من قوله حُجه : ۸۵.

۴- أنظر ، صحيفه : ۲۱ ، ۲۲ ، منه.

۵- راجع ، صحيفه : ۲۷ ، منه.

وصدّق به بالدلائل النجومیه (۱)

وأنّ بعض أحوال مولانا وإمامنا صاحب الأمر علیه السلام مما أخبر به بعض المنجمین من الیهود بقم ، وذکر أنّ بعض أکابر قم واسمه أحمد بن إسحاق (۲)أحضر ذلک المنجم الیهودی وأراه زایجه طالع ولاده صاحب الأمر علیه السلام ، فلمّا أمعن النظر فیها قال : لا یکون مثل هذا المولود إلّا نبیاً ، أو وصیّ نبیّ ، وأنّ النظر یدل علی أنه یملک الدنیا شرقاً وغرباً وبراً وبحراً حتی لا یبقی علی وجه الأرض أحد إلأ دان بدینه وقال بولایته (۳)

وروی عطر الله مرقده فی الکتاب المذکورعن یونس بن عبد الرحمن (۴)، قال ، قلت لأبی عبد الله علیه السلام : أخبرنی عن علم النجوم ما

۱- راجع ، صحیفه : ۲۹ - ۳۵ ، منه.

۲- لعله أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالک الأحوص الأشعری أبو علی القمی ، ثقه عین جلیل القدر ، شیخ القمیین ووافدهم علی الأئمه علیه السلام عدّ من أصحاب الإمام الجواد والهادی والعسکری علیه السلام ومن الاثبات الثقات السفراء الذین ترد علیهم التوقیعات عن الناحیه المقدسه. ولم اجد ما ذکره السید ابن طاووس عنه فی شیء من کتب التراجم المشار الیها. له کتب منها علل الصلاه وعلل الصوم ومسائل الرجال وغیرها. له ترجمه فی : تنقیح المقال ۱ : ۵۰ ت ۲۹۴ / رجال النجاشی : ۹۱ ت ۲۲۵ / رجال الشیخ الطوسی : ۳۹۸ ت ۱۳ ، ۴۲۷ ت ۱ / الفهرست للشیخ : ۲۶ ت ۷۸ / الخلاصه ۱۵ ت ۸ من القسم الأول / مجمع الرجال ۱ : ۹۵ - ۹۷ / رجال ابن داود : ۳۶ ت ۵۹.

۳- فرج المهموم : ۳۶ - ۳۷.

۴- یونس بن عبد الرحمن ، أبو محمد ، مولی علی بن یقطین ، من أصحاب الإمام الکاظم والإمام الرضا علیهماالسلام ، وثقه کل من ترجم له ، وصفه الندیم بقوله : « ... علاّمه زمانه ، کثیر التصنیف والتالیف » ولم لا؟! وهو أحد وجوه الطائفه ، عظیم المنزله. وکان الإمام الرضا علیه السلام یشیر الیه فی الفقه والفتیا ، منها قوله : - عندما سأله عبد العزیز القمی وکیله علیه السلام عمن یاخذ معالم دینه - خذ عن یونس بن عبد الرحمن. مات سنه ۲۰۸ ه- = ۸۲۳ م. ترجم له فی : تنقیح المقال ۳ : ۳۳۸ ت ۱۳۳۵۷ / جامع الرواه ۶ : ۲۹۳ الرجال للنجاشی : ۴۴۶ ت ۱۲۰۸ / رجال بن داود : ۳۸۰ ت ۱۷۰۸ الفهرست للطوسی : ۱۸۱ ت ۷۸۹ / مجمعالرجال ۶ : ۲۹۳ / الفهرست للندیم : ۲۷۶ / اختیار معرفه الرجال الأرقام : ۳۵۷ ، ۴۰۱ ، ۴۷۷ ، ۴۷۹ ، ۵۰۳ ، والفهرست من ۳۱۸ - ۳۲۲ / الخلاصه : ۱۸۴ ت ۱ / معجم رجال الحدیث ۲۰ : ۱۹۸ ت ۱۳۸۳۴ / رجال الشیخ الطوسی : ۳۶۴ ت ۱۱ و ۳۹۴ ت ۲.

رد الروايه التى وردت فى مسير الإمام للنهروان

الطعن فى السند

هو؟

قال : « علم من علم الأنبياء ».

قال « قلت : كان على بن أبى طالب [عليه السلام] يعلمه؟.

فقال : « كان أعلم الناس به » (۱)

وأورد قدس الله روحه أحاديث متكثره من هذا القبيل طوينا الكشح عن ذكرها خوفاً من التطويل(۲)

وذكر طاب ثراه ما أورده السيد الجليل ، جمال العتره ، الرضى رضى الله عنه ، فى نهج البلاغه من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ، للمنجم الذى نهاه عن المسير إلى النهروان (۳) (۴) ثم إنه رحمه الله أطنب فى تضعيف تلك الروايه وتزييفها ، بالطعن فى سندها [۳۷ /] تاره ، وفى متنها اُخرى.

أمّا السند ، فقال : إن فى طريقها عمر بن سعد بن أبى وقاص (۵)

۱- فرج المهموم : ۲.

۲- فرج المهموم : ۸۵.

۳- نهج البلاغه ۱ : ۱۲۴ خطبه رقم ۷۶ اولها : « أتزعم أنك تهدى ألى الساعه ».

۴- النهروان : - بفتح النون وكسرها أغلب - ثلاثه مدن عليا ووسطى وسفلى ، بلده واسعه تقع بين بغداد وواسط ، كانت بها وقعت لأمير المؤمين عليه السلام مع الخوارج مشهوره سنه ۳۷ - ۳۸ اثبت فيها عليه السلام عده اُمور غيبيه ، منها موضوع ذو الثديه ، ومنها عدد ألقتلى منالفريقين ، ومنها موضع الخوراج عندما أخبره المخبر عن ارتحالهم ، وغير ذلك مما كان سبباً لوضوح الحق لجمع من الشاكين. أنظر : معجم البلدان ۵ : ۳۲۵ / مراصد الإطلاع ۳ : ۱۴۰۷ / الكامل فى التاريخ ۳ : ۱۶۹ و ۱۷۵ / البدايه والنهايه ۵ : ۳۱۲.

۵- عمر بن سعد بن أبى وقاص الزهرى ، أبو حفص ، قاتل الإمام الحسين عليه السلام فى وقعه كربلاء الشهيره. قتله وأولاده المختار بن عبيده الثقفى رحمه الله ، فى وقعه الجارز قرب الموصل سنه ۶۶ ، ۶۷ وقيل ۶۵= ۶۸۴ - ۶۸۶. إنظر : سيرأعلام النبلاء ۴ : ۳۴۹ ت ۱۲۳ / الجرح والتعديل ۶ : ۱۱۱ ت ۵۹۲ / مراه الجنان ۱ : ۱۴۱ / ميزان الإعتدال ۳ : ۱۹۸ ت ۶۱۱۶ وغيرها كثير.

مقاتل(۱)

(۲)

ص: ۱۴۵

۱- کذا فی الأصل المخطوط وبعض النسخ ألناقله عن المصدر ، ولعله من باب انه لم یباشر القتل بیده وانما کان الآمر ، إذ الصحیح کما فی المصدر « قاتل ».

۲- الظاهر أن السید ابن طاووس قدس الله سره یناقش سند الروایه ألتی روأها الشیخ ألصدوق فان سنده قدس سره فی امالیه هکذا « حدثنا محمد بن علی ماجیلویه ، قال : حدثنی عمی محمد بن أبی القاسم ، عن محمد بن علی القرشی ، عن نصر بن مزاحم ، عن عمر بن سعد ، عن یوسف بن یزید ، عن عبدالله بن عوف بن أم الأحمر ، قال : « .... ». فانه توهم أن عمر بن سعد هذا هو بن أبی وقاص وهذا منه عجیب لأُمور هی : أولاً : أن عمر بن سعد بن أبی وقاص قتل سنه ۶۵ أو ۶۶ أو ۶۷ کما تقدم. ثانیاً : أن نصر بن مزاحم المنقری ألراوی عنه هو صاحب وقعه صفین. ثالثاً : أن نصر هذا توفی سنه ۲۱۲ ه- ویعد من أصحاب الإمام الباقر علیه السلام. رابعاً : أن عمر بن سعد لم یکن معروفاً بروأیته للأخبار حتی أنه لم یرو عنه العامه فی صحاحهم شیئاً إلا النسائی. خامساً : عند مراجعه کتاب وقعه صفین نراه یشخصه هکذا « عمر بن سعد بن أبی ألصید الأسدی » ویحیل علیه فی باقی الموارد بقوله عن « عمر بن سعد » أو « عمرو » ولا بد أن یکون هو هذا لا ذاک. سادساً : قال فی تنقیح المقال فی مقام الرد علی النجاشی ما لفظه : « ولذا أعترض بعضهم علی النجاشی فی اطلاقه روایته عن الضعفاء بانه قد روی عن عمرو بن سعید وزراره الثقتین ... ». اذن مما یمکن الجزم بان السید ابن طاووس قد وهم فی ذلک. ثم إن کان فی هذا السند خدشه فما بال الطرق الباقیه والأسانید الأُخری فانه لدی التتبع وجدنا لها عده طرق هی : أ - روایه الشیخ الصدوق ، وهی التی وقعت مورد الکلام والبحث من قبل السید ابن طاووس. ب - روایه الإحتجاج ، رواها الشیخ الطوسی وفیها أن المنجم من أصحابه ، وهی نحو روایه الأمالی. ج- - روایه الاحتجاج ، وهی مفصله غیر الاولی رواها بسنده إلی سعید بن جبیر. د - روایه نهج البلاعه ، رواها ألسید ألرضی قدس سره بسنده وفیها أن المنجم من أصحابه وهی نحو روایه الشیخ الصدوق وألاحتجاج الاولی. ه- - روایه فرج المهموم ، روی السید ابن طاووس هذه بسنده الی محمد بن جریر الطبری الی قیس بن سعد وهی روایه مفصله وفیها اسئله واجوبه و - روایه فرج المهموم ، وهی الثانیه رواها السید بسنده الی الأصبغ بن نباته وهی قریبه من حیث اللفظ بالأولی.

وأما المتن ، فقال طاب ثراه : إنى رأيت فيما وقفت عليه أنّ المنجم الـذى قال لأمير المؤمنين عليه السـلام هـذه المقاله هو عفيف بن قيس (۱)، أخو الأشعث ابن قيس (۲)، ولو كانت هذه الروايه صحيحه على ظاهرها لكان مولانا على عليه

الطعن فى المتن

ص: ۱۴۶

۱- ۱. أجمع ، المؤرخون أنه ابن عم ألأشـعث ، واخيه لأُمه ، روى عن النبى ، وعنه أبناه اياس ويحيى وقد اختلف أرباب التراجم فى أنّه بن معـدى كرب والـذى وفد على ألنبى ، أو هو غيره ، ينقل عنه تمنيه أن لو كان أسـلم يوم وفد فكان ثانى أمير المؤمنين عليه السـلام وذلك فى قصه مسطوره.له ترجمه فى : تهذيب التهذيب ۷ : ۲۱۰ رقم ۴۲۷ / الإصابه ۲ : ۴۸۷ / الجرح والتعديل ۷ : ۲۹ / الإستيعاب ۳ : ۱۶۳ / اسد الغابه ۳ : ۴۱۴.

۲- ۲. الأشـعث بن قيس بن معـدى كرب بن معاويه الكنـدى ، أبو محمد ، قيل أسـمه معدى كرب ، غلب عليه الأشـعث لشـعث رأسه ، له صـحبه ، كان من قواد أمير المؤمنين عليه السـلام يوم صـفين ، تزوج أم فروه أخت أبى بكر ، روى عن النبى صـلى الله عليه و آله ، وعنه روى أبو وائل ، والشـعبى ، وقيس بن أبى حازم ، وعبـد الرحمن بن مسـعود ، والسبيعى ، غلب عليه سوء العاقبه حتى اعان على قتل أمير المؤمنين. ونهيه عليه السـلام من الصلاه فى مسجده وقد عده الإمام الباقر من المساجد الملعونه مات سنه ۴۰ ه- = ۶۶۰ م.

السلام قد حكم فی صاحبه هذا - الذی قد شهد مصنف نهج البلاغه أنّه من أصحابه أیضاً - بأحكام الكفار إما بكونه مرتداً عن الفطره فیقتله فی الحال ، أوبردّه عن غیر الفطره فیتوّبه ، أو یمتنع من التوبه فیقتله ، لأنّ الروایه قد تضمنت أنّ « المنجم كالكافر »(۱) أو كان یجری علیه أحكام الكهنه أو السحره ، لأنّ الروایه تضمنت أن « المنجم كالكاهن أو الساحر ».

وما عرفنا إلی وقتنا هذا أنّه علیه السلام حكم علی هذا المنجم الذی هوصاحبه بأحكام الكفار ولا السحره ، ولا الكهنه ، ولا أبعده ، ولا عزره ، بلقال : « سیروا علی اسم الله » ، والمنجم من جملتهم لأنه صاحبه ، وهذا یدل علی تباعد الروایه من صحه النقل ، أو یكون لها تأویل غیرظاهرها موافق للعقل.

ومما ینبه علی بطلان ظاهر هذه الروایه قول الراوی فیها : إنّ من صدّقك فقد كذّب القرآن ، واستغنی عن الاستعانه بالله.

ونعلم أنّ الطلائع للحروب یدلّون علی السلامه من هجوم الجیوش ، وكثیرمن النحوس ، ویبشرون بالسلامه ، وما لزم من ذلك أن نولیهم الحمد دون ربهم ، ومثال ذلك [۳۸ / أ] كثیر فتكون لدلالات النجوم اُسوه بما ذكرناه من الدلالات علی كل معلوم(۲). هذا كلامه أعلی الله مقامه. فتأمل مبانیه بعین البصیره ، وتناول معانیه بید غیر قصیره ، والله الهادی.

* * *

الكمال : ۳۹ / تنقیح المقال ۱ : ۱۴۹ رقم ۹۷۴.

۱- نهج البلاغه ۱ : ۱۲۴ خطبه ۷۶. وكذا ما بعدها.

۲- فرج المهموم : ۵۶ - ۵۹.

شرح المقطع الرابع من الدعاء

« اللهم اجعلنا من .. وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين »

البحث اللغوى للمفردات

اللهم

قال مولانا وإمامنا عليه السلام :

« اللهم ، اجعلنا من أرضى من طلع عليه ، وأزكى من نظر إليه ، وأسعد من تعبد لك فيه ، ووفقنا فيه للتوبه ، واعصمنا فيه من الحَوْبه ، واحفظنا من مباشره معصيتك ، وأوزعنا فيه شكر نعمتك ، وألبسنا فيه جنن العافيه ، وأتمم علينا باستكمال طاعتك فيه المنه ، إنك المنان الحميد ، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين ».

أصل « اللّهمّ » عند الخليل (١)وسيبويه (٢) يا الله ، فحذف حرف المندا ،

١- الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى ، الأزدى ، اليحمدى ، ألأديب ألنحوى ، العروضى ، نسبه ألى علم العروض الذى اخترعه ، سأل يوماً عن ما يقوله فى أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : ما أقول فى حق أمرىء كتمت مناقبه أوليائه خوفاً ، واعدائه حسداً ، ثم ظهرمن بين الكمتين ما ملأ الخافقين. وسأل أيضاً ما ألدليل على أن علياً إمام الكل فى الكل؟ فقال : أحتياج ألكل إليه ، واستغنائه عن كل ، كان من كبار أصحابنا المجتهدين ، وفضله وعلمه أشهرمن أن يذكر ، شيخ الناس فى علوم الأدب ، والبلاغه ، زهده وقناعته مشهوران ، له العين فى اللغه وكفى ، ومعانى الحروف ، وتفسير حروف اللغه ، وكتاب العروض ، وغيرها. مات سنه ١٧٠ ه- =٧٨۶ م. له ترجمه فى : تنقيح المقال ١ : ۴٠٢ / م ٣٧۶٩ / الخلاصه : ۶٧ ت ١٠ رجال ابن داود : ١۴١ت ۵۶۴ / اعيان الشيعه ۶ : ٣٣٧ / تأسيس الشيعه : ١۵٠ ، ١٧٨ / سير أعلام النبلاء ٧ : ۴٢٩ت ١۶١ / الفهرست للنديم : ۴٨ / طبقات القراء ١ : ٢٧۵ ت ١٢۴٢ / خلاصه تذهيب الكمال : ١٠۶ / البدايه والنهايه ١٠ : ١۶١ / الجرح والتعديل ٣ : ٣٨٠ ت ١٧٣۴ الأنساب : ۴٢١ ، ب / شذرات ألذهب ١ : ٢٧۵ / روضات الجنات ٣ : ٢٨٩ ت ٢٩۴.

٢- سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر ، أصله من فارس ، نشأ فى البصره ، أخذ العربيه عن جمع من فطاحلها الى أن عدّ من أبناء بجدتها ، بل أصبح علامه الدنيا فيها ، أمثال الخليل ،

وعوض عنه الميم المشدده (۱)

وقال ، الفرّاء (۲) وأتباعه : أصلها يا الله أُمّنا بالخير ، فخففت بالحذف لكثره الدوران على الألسن ، (۳)

وأُورد عليه : أنّه لو كان كذلك لقيل فى نحو اللّهمّ اغفر لنا ، اللهم واغفرلنا بالعطف ، كما يقال : أُمنا بالخير واغفر لنا ، ورفضهم ذلك رأساً بحيث لم

ويونس ، والأخفش ، وعيسى ، وغيرهم له : الكتاب وكفى به ، حتى أنه أصبح يهدى (اهداه الجاحظ الى محمد بن عبد الملك) ، وقال فى حقه – الجاحظ – : إن جميع كتب الناس عيال عليه مات سنه ۱۸۰ ه– = ۷۹۶ م وقيل غيرذلك.

له ترجمه فى : تاريخ بغداد ۱۲ : ۱۹۵ ت ۶۶۵۸ / بغيه الوعاه ۲ : ۲۲۹ ت ۱۸۶۳ / وفيات الأعيان ۳ : ۴۶۳ ت ۵۰۴ / البدايه والنهايه ۱۰ : ۱۷۶ شذرات الذهب ۱ : ۲۵۲ / الفهرست للنديم : ۵۷ / معجم الأدباء ۱۶ : ۱۱۴ ت ۱۳ سير أعلام النبلاء ۸ : ۳۵۱ ت ۹۷ / روضات الجنات ۵ : ۳۱۹ / ۵۳۱ / الكامل ۵ : ۱۴۲ / انباه الرواه ۲ : ۴۳۶ رقم ۵۱۵ / مرآه الجنان ۱ : ۴۴۵.

۱– لرأى سيبويه أنظر : الكتاب ۱ : ۳۶۱ ، باب ما ينصب على المدح والتعظيم وفيه حكى قول الخليل / ولسان العرب ۱۳ : ۴۷۰ / تاج العروس ۹ : ۳۷۴ / ماده « اله » فيهما.

۲– الفراء يحيى بن زياد الأقطع الديلمى النحوى ، أبو زكريا. إمام أهل اللغه من الكوفيين وأعلمهم بالنحو والأدب. له فى الفقه والكلام وكذا النجوم والطب يد تذكر ، قال ثعلب : لولا الفرّاء لماكانت عربيه ولسقطت. له مؤلفات كثيره أملاها كلها حفظاً ، منها : معانى القرآن ، المذكر والمؤنث ، اللغات ، ألفاخر ، مشكل اللغه. والأقطع عرف به أبوه زياد ؛ لقطع يده فى معركه فخ حيث شهدها مع الحسين بن على بن الحسن المثلّث ، وكان من الشيعه الإماميه ، وكان الفرّاء يظهر الاعتزال مستتراً به. أخذ عن أبى بكر بن عياش ، والكسائى ، ومحمد بن حفص. وروى القراءه عن عاصم وإبنالجهم ، مات سنه ۲۰۷ ه– = ۸۲۳ م. له ترجمه فى : هديه الأحباب : ۲۳۰ / وفيات الأعيان ۶ : ۱۷۶ ت ۸۹۸ / روضات الجنّات ۸ : ۲۰۹ ت ۷۵۱ / البدايه والنهايه ۱۰ : ۲۶۱ / رياض ألعلماء ۵ : ۳۴۷ / معجم الأدباء ۲۰ : ۹ ت ۲ / تذكره الحفّاظ ۱ : ۳۷۲ ت ۳۶۸ / غايه النهايه ۲ : ۳۷۱ ت ۳۸۴۲ / تهذيب التهذيب ۱۱ : ۱۸۶ت ۳۵۴ / تاريخ بغداد ۱۴ : ۱۴۹ ت ۷۴۶۷ / شذرات الذهب ۲ : ۱۹ / تأسيس الشيعه : ۶۹ ، ۳۲۱ / سير أعلام النبلاء ۱۰ : ۱۱۸ت ۱۲.

۳– اُنظر معانى القرآن ۱ : ۲۰۳.

الطلوع

وأزكى من نظر إليه

العباده

التوبه

يسمع منهم أصلاً يدل على أنّ الأصل خلافه.

وقد يذبّ عنها بأنها لما خففت صارت كالكلمه الواحده ، فلم يعامل ما يدل على الطلب - أعنى لفظه « اُمّ » - معامله الجمله ، بل جعلت بمنزله دال زيد مثلاً ، فلم يعطف عليها شيء كما لا يعطف على جزء الكلمه الواحده [٣٨ / ب].

« والطلوع » : يمكن أن يراد به الخروج من تحت الشعاع ، وأن يراد به ظهوره للحس كما هو الظاهر ، وكذلك يمكن أن يراد به الطلوع الخاص فى هذه الليله ، وأن يراد به الطلوع فى الزمان الماضى مطلقاً.

وكذلك قوله عليه السلام : « وأزكى من نظر إليه » وتزكيه النفس تطهيرها عن الرذائل والأدناس ، وجعلها متصفه بما يُعدها لسعاده الدارين ، وفلاحالنشأتين.

« والعباده » أقس الذل والخضوع ، ولذلك لا تليق إلا لله.

« والتوبه » لغه : الرجوع (١) وتضاف إلى العبد ، وإلى الرب تعالى ، ومعناها على الأول : الرجوع عن المعصيه إلى الطاعه ، وعلى الثانى : الرجوع عن العقوبه إلى العفو والرحمه.

وفى الاصطلاح : الندم على الذنب ، لكونه ذنباً.

وقد تقدم الكلام فيما يتعلق بها من المباحث ، فى الحديقه الحاديه والثلاثين (٢) فى شرح دعائه عليه السلام فى طلب التوبه.

وقد أوردنا فيها أيضاً كلاماً مبسوطاً فى شرح الأربعين حديثاً (٣)الذى ألفناه

١- الصحاح ١ : ٩١ / القاموس : ٧٩ ، ماده « توب » فيهما.

٢- أنظر صحيفه ١٣١ هامش ١.

٣- الأربعين : ٢٣٢ ، عند شرحه للحديث الثامن والثلاثون الذى رواه بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام عن رسول صلى الله عليه و آله قال : مَن تاب قبل موته بسنه قبل الله توبته. ثم قال : إن السنه لكثير ،

المراد من العصمه فى قوله عليه السلام « واعصمنا فيه من الحوبه »

الحوبه

الايزاع

الشكر

الجنن

العافيه

بعون الله تعالى. تتمه :

لعل المراد من العصمه فى قوله عليه السلام : « واعصمنا فيه من الحوبه » ، معناها اللّغوى ، أى الحفظ عن السوء ، فإن اراده معناها الاصطلاحى المذكور فى الكلام - أعنى لطف يفعله الله بالمكلّف ، بحيث لا يكون له معه داع إلى فعل المعصيه مع قدرته عليها - لا يساعد عليه قوله عليه السلام « من الحوبه » ، لأنّ العصمه بهذا المعنى لم يعهد [٣٩ /] تعديتها بلفظه من.

« والحوبه » - بفتح الحاء المهمله والباء الموحده - : الخطيئه.

و « الإيزاع » : الإلهام ، والمشهور فى تعريفه أنه إلقاء الخبر فى القلب مندون استفاضه فكريه ، وينتقض طرده بالقضايا البديهيه ، وعكسه بالانشائيات بعامه التصورات ، ولو قيل : إنّه إلقاء المعنى النظرى فى القلب من دون استفاضه فكريه لكان أحسن ، مع أن فيه ما فيه.

والمراد بايقاع « الشكر » فى القلب ليس الشكر الجنانى فقط بل ما يعم الأنواع الثلاثه ، والغرض صرف القلب إلى أداء الشكر اللسانى والجنانى والأركانى بأجمعها.

وقد تقدم الكلام فى الشكر مبسوطاً فى الحديقه التحميديه - وهى شرح الدعاء الأول من هذا الكتاب الشريف ، الذى أرجو من الله سبحانه التوفيق لإكماله - وذكرنا هناك نبذه من مباحث الحمد والشكر ، وما قيل من الطرفين فى

من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته.

ثم قال : إن الشهر لكثير ،

من تاب قبل موته بجمعه قل الله توبته.

ثم قال : إن الجمعه لكثير ،

من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته.

ثم قال : إن يوما لكثير ،

من تاب قبأ ، أن يعاين قبل الله توبته.

ص: ١٥١

وجوب شكر المنعم عقلاً وسمعاً ، وما سنح لنا من الكلام فى دفع شبه القائلين بانحصار وجوبه فى السمع ، وبيان فساد معارضتهم خوف العقاب على ترك الشكر بخوف العقاب على فعله (۱)

و « الجنن » بضم الجيم وفتح النون : جمع جُنّه - بالضم - وهى الستر.

و « العافيه » دفع الله سبحانه عن العبد ما هو شرّ له ، ويستعمل فى الصحه البدنيه والنفسيه معاً ، وقد تقدم الكلام فيها فى الحديقه الثالثه والعشرين وهى شرح دعائه عليه السلام فى طلب العافيه (۲)

تبصره:بحث حول الضمائر فى الدعاء ، وسبب العدول عن الغيبه إلى الخطاب

تبصره :

الضمائر الراجعه إليه سبحانه من أول هذا الدعاء إلى هنا بأجمعها ضمائرغيبه ، ثم إنّه عليه السلام عدل عن ذلك الأسلوب وجعلها من هنا إلى آخر الدعاء ضمائر خطاب ، ففى كلامه عليه السلام التفات من الغيبه إلى الخطاب.

ولا يخفى أن بعض اللطائف والنكت التى أوردها المفسرون فيما يختص بالالتفات فى سوره الفاتحه يمكن جريانه هنا (۳)

وأنا قد تفردت - بعون الله وحسن توفيقه - باستنباط نكت لطيفه فى ذلك الالتفات ، مما لم يسبقنى إليها سابق ، وقد أوردت جمله منها فيما علّقته من الحواشى على تفسير البيضاوى (۴)وشرذمه منها فى تفسيرى الموسوم بالعروه الوثقى(۵)وبعض تلك النكت يمكن اجراؤها فيما نحن فيه ، فعليك بمراجعتها ، وملاحظه ما يناسب المقام منها.

۱- انظر صحيفه : ۱۵۰ هامش : ۲.

۲- انظر صحيفه : ۱۵۰ هامش : ۲.

۳- على نحو المثال أنظر : انوار التنزيل ۱ : ۳۱ / الكشاف ۱ : ۱۳ / الفخر الرازى ۱ : ۲۵۳. وما يتعلق من التفاسير فى الآيه ۵ من سوره الفاتحه.

۴- المطبوع على الحجر فى هامش التفسير أنظر صحيفه : ۲ منه.

۵- المعروه الوثقى : ۳۳ ، ضمن الحبل المتين ، وعدّ فيه نحواً من ۱۴ نكته.

والضمائر المجروره فی قوله علیه السلام : « وأسعد من تعبد لک فیه » إلی آخر الدعاء راجعه إلی الهلال بمعنی الشهر ، ولیس کذلک المرفوع فی طلع علیه ، والمجرور فی نظر إلیه ، ففی الکلام استخدام من قبیل قول البحتری(۱) [۴۰ /] :

فسقی الغضا والساکنیه وإن هم شبّوه بین جوانحی وضلوعی (۲)

ولعلّه لا یقدح فی تحقق الاستخدام کون إطلاق الهلال علی الشهر مجازاً لتصریح بعض المحققین من أهل الفن بعدم الفرق بین کون المعنیین فی الاستخدام حقیقیین أو مجازیین أو مختلفین ، وأن قصره بعضهم علی الحقیقیین ، علی أن کون الاطلاق المذکور مجازاً محل کلام.

وتعبیره علیه السلام عن اقتراف المعصیه بالمباشره استعاره مصرّحه ، فإن حقیقه المباشره إلصاق البشره بالبشره.

والاضافه فی « جنن العافیه » من قبیل لجین الماء ، ویجوز جعله استعاره بالکنایه مع الترشیح.

شبوه بین جوانح وقلوب

وانظر معاهد التنصیص ۲ : ۲۶۹ ت ۱۲۳ وجامع الشواهد ۲ : ۱۶۹

استشهد به کل من صاحب المطول والمختصر فی بحث الاستخدام من علم البدیع باعتبار کلمه (الغضا وان لها معنیان ....)

۱- أبو عباده البحتری ، الولید بن عتبه وقیل عبید الطائی ، شاعر کبیر ، أحد أشعر أبناء زمانه وهم : المتنبی ، وأبو تمام ، والبحتری ، ولد فی منبج بالقرب من حلب رحل الی العراق زمن المتوکل العباسی له دیوان شعر مطبوع یوصف شعره لسلاسته وقوته بسلاسل الذهب والحماسه -. مات سنه ۲۴۸ ه- = ۸۹۸ م. له ترجمه فی : هدیه الأحباب : ۱۱۷ / وفیات الاعیان ۶ : ۲۱ رقم ۷۷۰ / تاریخ بغداد ۱۳ : ۴۷۶ رقم ۷۳۲۱ / دائره المعارف الإسلامیه ۳ : ۳۶۵ / الاعلام ۸ : ۱۲۱ / معجم الادباء ۱۹ : ۲۴۸ / ۹۳ / مرآه الجنان ۲ : ۲۰۲ / الاغانی ۲۱ : ۳۷ / شذرات الذهب ۲ : ۱۸۶. وغیرهاکثیر.

۲- الدیوان ۱ : ۱۷۰ من قصیده یمدح فیها ابن نیبخت وفیه : فسقی الغضا والنازلیه وان هم

خاتمه: اسم التفضيل فى « اللهم اجعلنا من أرضى ... » للفاعل أم للمفعول؟

خاتمه :

اسم التفضيل فى قوله عليه السلام : « اللّهم اجعلنا من أرضى من طلع عليه » ، كما يجوز أنْ يكون للفاعل على ما هو القياس ، يجوز أن يكون للمفعول أيضاً ، كما فى نحو : أعذر ، وأشهر ، وأشغل ، أى اجعلنا من أعظم المرضيين عندك.

فإن قلت : مجيء اسم التفضيل بمعنى المفعول غير قياسيّ ، بل هومقصورعلى السماع.

قلت : لمّا وقع فى كلامه عليه السلام كفى ذلك فى تجويز هذا الاحتمال ، ولا يحتاج فيه إلى السماع من غيره قطعاً ، فإنه عليه السلام أفصح العرب فى زمانه.

هذا ، وفى كلام بعض أصحاب القلوب ، أنّ علامه رضى الله سبحانه عن العبد رضا العبد بقضائه تعالى ، وهذا يشعر بنوع من اللزوم بين الأمرين.

ولو اُريد باسم التفضيل هنا ما يشملهما ، من قبيل استعمال المشترك فى معنييه معاً لم يكن فيه كثير بعد ، ومثله فى كلام البلغاء غير قليل [۴۱ / أ].

وتعديه الرضاء بالقضاء ، على بقيه المطالب التسعه - التى ختم بها عليه السلام هذا الدعاء - للاعتناء به ، والاهتمام بشأنه ، فإنّ الرضا بالقضاء من أجلّ المقامات ، وَمَنْ حازه فقد حاز أكمل السعادات ، وصحت منه دعوى المحبه ، التى بها يرتقى إلى أرفع الدرجات ، ولم يتشعب خاطره بورود الحادثات ، واعتوار المصيبات ، ولم يزل مطمئنّ البال ، منشرح الصدر ، متفرغ القلب للاشتغال بمايعنيه من الطاعات والعبادات ، ومن لم يرض القضاء دخل فى وعيد « من لم يرض بقضائى » (۱)الحديث.

۱- الظاهر انه اشاره للحديث الشريف الذى رواه الشيخ الصدوق قدس سره بسنده الى الإمام على بن موسى الرضا عليهماالسلام عن آبائه عن جده امير المؤمنين قال : « سمعت رسول الله

ومع ذلك لا يزال محزوناً مهموماً ، ملازماً للتلهف والتأسف ، على أنّه لمكان كذا؟ ولِمَ لا يكون كذا؟ ، فلا يستقر خاطره أصلاً ، ولا يتفرغ لما يَعنيه أبداً.

ونعم ما قال بعض العارفين : « إنّ حسرتك على الأمور الفانيه ، وتدبيرك للأمور الاتيه قد أذهبا بركه ساعتك التى أنت فيها ».

* * *

صلى الله عليه و آله يقول : (من لم يرض بقضائى ولم يؤمن بقدرى فليلتمس إلهاً غيرى). وقال رسول الله صلى الله عليه و آله (فى كل قضاء الله خيره المؤمن) ».

انظر : عيون اخبار الرضا ١ : ١٤١ ت ٤٢ / التوحيد : ٣٧١ ت ١١ / وعنهما فى البحار ٦٨ : ١٣٨ ت ٢٥ / دعوات الراوندى : ١٦٩ رقم ٤٧١ / وعنه فى البحار ٧٩ : ١٣٢ ت ١٦ / وهكذاكنز العمال ١ : ١٠٦ ت ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، عن الطبرانى فى معجمه الكبير والبيهقى فى شعب الايمان / والجامع الصغير ٢ : ٦٤٦ ت ٩٠٢٧ / فيض القدير ٦ : ٢٢٤ ت ٩٠٢٧.

دعاء الختام

اللّهمّ اجعلنا من الراضين بقضائك ، والصابرين على بلائك ، والشاكرين لنعمائك ، واجعل ما أوردناه فى هذه الأوراق خالصاً لوجهك الكريم ، وتقبلهمنا ، إنّك ذوالفضل العظيم.

تم تأليف الحديقه الهلاليه ، من كتاب حدائق الصالحين ، ويتلوها بعون الله الحديقه الصوميه ، وهى شرح دعائه عليه السلام عند دخول شهر رمضان.

واتفق الفراغ منها فى الجانب الغربى من دار السلام بغداد ، بالمشهد المقدّس المطهر الكاظمى ، على من حلّ فيه من الصلوات أفضلها ، ومن التسليمات أكملها ، فى أوائل جمادى الآخر ، سنه ألف وثلاث من الهجره ، وكان افتتاح تأليفها بمحروسه قزوين ، حرست عن كيد المفسدين.

وكتب : مؤلف الكتاب ، الفقير إلى الله الغنى ، بهاء الدين محمد العاملى ، جعل الله خير يومه غده ، ورزقه من العيش أرغده ، [۴۱ / ب].

* * *

وصلّى الله على محمد وآله الأطهار

وآخر دعواهم أن الحمدلله ربّ العالمين.

ص: ۱۵۶

الفهارس الفنّيه

١ - فهرس الآيات

٢ - فهرس الحديث القدسى

٣ - فهرس الأحاديث

۴ - فهرس الأدعيه

۵ - فهرس الأشعار

۶ - فهرس المفردات اللغويه

٧ - فهرس الهوامش

٨ - فهرس المصادر التى اعتمدها المؤلف

٩ - فهرس الأعلام

١٠ - فهرس مصادر الترجمه

١١ - فهرس مصادر التحقيق

١٢ - المسرد العام

فهرست الآيات

فهرست : الآيات القرآنيه

ألم تر أنَّ الله أنزل من السماء ماءً فتصبح الأرض مخضره ١٢٧

ألم نجعل الأرض مهاداً ٧٩

إنى أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن ٩٩

أو اطرحوه أرضاً ١٢٧

جعل الشمس ضياءاً ٩٦

ربنا ما خلقت هذا باطلاً ١٣٧

الذى جعل لكم الأرض فراشاً ٧٨

فالمدّبرات أمراً ٩٠-٨٦

فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت ١٢٧

فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم ٩٩

له الملك وله الحمد ١٠٠

وإلى الأرض كيف سطحت ٧٩

واذكر فى الكتاب ادريس ١٠٦

والشمس والقمر كل فى فلك يسبحون ٩١-٨٣

والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ٨٤-٨٥

وان من شىء إلّا يسبح بحمده ٩٣

وسخر لكم الشمس والقمر ٨١

وعلى أبصارهم غشاوه ٩٩

يسألونك على الأهله ۶۶

يوم لا ينفع ما ولا بنون ۱۳۴

فهرست الحديث القدسى

فهرست : الحديث القدسى

من لم يرض بقضائى ۱۵۴

ص: ۱۵۹

فهرست الأحاديث

فهرست : الأحاديث

اتدری کم بین الزهره والقمر؟ - امام علی - ۱۴۰

أتدری کم بین المشتری والزهره؟ - امام صادق - ۱۴۰

الاحسان أن تعبد الله کأنّک تراه - پیامبر اکرم - ۱۳۳

اذا رأیت هلال شهر رمضان - امام صادق - ۷۵

اذا رأیت الهال فلا تبرح - امام صادق - ۷۱

افتدری کم بن السکینه واللوح المحفوظ؟ - امام صادق -۱۴۰

أفتدری کم بین الشمس والسکینه؟ - امام صادق -۱۴۰

تبصرون فی شیء منها کثیره - امام صادق -۱۴۰

إنّ النبی (ص) بات لیله عند بعض نسائه فانکسف القمر - امام باقر -۱۳۸

إنّی لأستغفر الله وأتوب إلیه فی الیوم أکثر من سبعین مره - پیامبر اکرم -۱۳۰

ربی عصیتک بلسانی ولو شئت وعزتک لاخرستنی - امام کاظم -۱۳۰

علم من علم الانبیاء - امام صادق -۱۴۴

قد أحیا عقله وأمات نفسه - امام علی -۱۳۵

کان رسول الله اذا أهلّ شهر رمضان استقبل القبله - امام باقر -۷۴

کان رسول الله صلی الله علیه و آله إذ رأی اهلال قال - امام علی -۷۲

کان - علی بن أبی طالب - أعلم الناس به - امام صادق -۱۴۴

لیس کما یقولون ، لا تضر بدینک - امام صادق -۱۴۰

ما بین کلّ منهما إلی صاحبه ستون رقیقه - امام صادق -۱۴۱

من استوى يوماه فهو مغبون - امام على -۱۲۸

من تزوج فى محاق الشهر - امام كاظم -۱۳۸

من سافر أو تزوج والقمر فى العقرب - امام صادق -۱۳۸

ويحك هذا الحادث فى السماء - پيامبر اكرم -۱۳۹

يا عبد الرحمن هذا حساب إذا حسبه الرجل ووقع عليه - امام صادق -۱۴۱

ص: ۱۶۰

فهرست الادعیه

فهرست : الادعیه الوارده ضمن الرساله

الله أکبر – ثلاثاً – ربی وربک الله لا إله إلاّ هو رب العالمین ۷۳

اللّهمّ إنی أسألک خیر هذا الشهر ۷۱

اللّهم أهلّه علینا بالأمن والإیمان ۷۴

أیها الخلق الطیع الدائب السریع ۷۲

الحمد لله الذی خلقنی وخلقک ۶۸

ربی وربک الله رب العالمین ، اللّهم أهلّه علینا بالأمن والإیمان ۷۵

ربی وربک الله رب العالمین ، اللّهم صل علی محمد وآل محمد ۷۳

فهرست الأشعار

فهرست الأشعار:

کان فی الأکراد شخص ذو سداد ** أمه ذات اشتهار بالفساد ۱۳۲

فسقی الفضا والساکنیه وان هم **شبوه بین جوانحی وضلوعی ۱۵۳

فهرست المفردات اللغویه

فهرست المفردات اللغویه

آیه ۹۶

آی ۸۱

أزکی ۱۵۰

الأُفول ۹۷

الامن ۱۲۹

الايزاع ١٥١

ص: ١٦١

الايمان ۹۴

البرکه ۱۲۸

البهم ۹۶

التوبه ۱۵۰

جعلک ۱۲۶

الحوبه ۱۵۱

الخلق ۸۱

الدائب ۸۱

الدنس ۱۲۹

ربی ۱۲۸

سبحان ۱۲۵

السرعه ۸۲

السعد ۱۲۹

السلطان ۹۶

الشکر ۱۵۱

الشهر ۱۲۶

الطلوع ۹۶

الطهاره ۱۲۹

الظلم ۹۶

العافیه ۱۵۱

العباده ۱۵۰

فاسال الله ۱۲۷

الکسوف ۹۷

لامر حادث ۱۲۶

اللّهمّ ۱۴۸

ما اعجب ۱۲۶

ما دبر ۱۲۶

المحق ۱۲۹

المهنه ۹۶

النکد ۱۲۹

النور ۹۶

ص: ۱۶۲

فهرست التعليقات فی الهامش

فهرست :التعليقات فی الهامش

النفراد العمّانی بفتواه . ۶۹

بحث حول الإيمان . ۹۴

بحث حول البروق اللامعه . ۱۳۵

بحث حول مؤلف ((الزوائد والفوائد)) . ۷۳

بحث حول نبوّه الحكماء السابقين . ۱۰۶

بحث روائی . ۱۳۹

برهان هندسی حول أن ما يرى من الكره أصغر من نصفها . ۱۰۹

برهان هندسی حول الدوائر المتماسّه . ۸۹

برهان هندسی حول كون المضیء من الكره الصغرى أعظم من نصفها. ۱۰۸

الچغمينی . ۸۸

المجسطی . ۷۸

مناقشه حول سند روايه السيد ابن لحديث المنجّم . ۱۴۵

النهروان ومحلّها . ۱۴۴

فهرست المصادر التى اعتمدها المؤلف

فهرست الأعلام

فهرست : المصادر التى اعتمدها المؤلف

الأربعين حديثا : للشيخ البهائى : محمد بن الحسين بن عبد الصمد ، ت : ۱۰۳۰

الإقبال : للسيد على بن موسى بن جعفر بن طاووس ، ت : ۶۶۴

إيضاح الفوائد : لفخر المحققيم ، محمد الحسن بن يوسف الحلى ت : ۷۷۱

تجريد الإعتقاد : للطوسى ، محمد بن محمد بن الحسن ، ت : ۶۷۹

التحفه : مخطوط

التذكره : للشيخ الخواجه الطوسى : محمد بن محمد بن الحسن ، ت : ۶۷۹

تذكره الفقهاء : للعلامه ، الحسن بن يوسف بن المطهر ت : ۷۲۶

تعليقات على المطول : للشيخ البهائى : محمد بن الحسين بن عبد الصمد ، ت : ۱۰۳۰

تفسير أنوار اتنزيل : للبيضاوى عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازى ، ت : ۶۹۲

تفسير العروه الوثقى : للبهائى محمد بن الحسين بن عبد الصمد ، ت : ۱۰۳۰

تفسير الفخر الرازى = التفسير الكبير

تفسير القاضى = أنوار التنزيل

التفسير الكبير : للرازى محمد بن عمر الرازى ، ت : ۶۰۶

تفسير الكشاف : للزمخشرى محمود بن عمر ، ت : ۵۲۸ ه-

تهذيب الأحكام : للطوسى ، الشيخ محمد بن الحسن ت : ۴۶۰ ه-

تهذيب الأخبار = تهذيب الأحكام

الجغمينى = ملخص الهيئه

حکمه العین : علی بن عمر الکاتبی ، ت : ۶۷۵

حواشی علی تفسیر البیضاوی للبهائی ، محمد بن الحسین بن عبد الصمد ، ت ۱۰۳۰

رساله الصدوق إلی ولده :

الزوائد والفوائد : للسید علی بن موسی بن طاووس ، ت : ۶۶۴

سوانح سفر الحجاز : للبهائی : محمد بن الحسین بن عبد الصمد ، ت : ۱۰۳۰

شرح الأربعین حدیث : للبهائی : محمد بن الحسین بن عبد الصمد ، ت : ۱۰۳۰

شرح الإشارات والتنبيهات : للطوسی ، محمد بن محمد بن الحسن ، ت : ۶۷۹

شرح التجريد : للقوشجی ، علی بن محمد ، ت : ۸۷۹

شرح الذكره : للمحقق البيرجندی عبد العلی بن محمد حسين ، ت : ۹۳۲

شرح التذكره : للنيسابوری ، الحسن بن محمد بن الحسين ، ت : ۸۲۸

شرح التذكره : للخفری ، محمد بن أحمد ، ت : ۹۵۷

شرح حكمه الاشراق : للشيرازی ، محمد بن مسعود ، ت : ۷۱۰

شرح حكمه العين : للبخاری ، محمد بن مبارك شاه ، ت : ۸۶۲

شرح المواقف : للجرجانی ، علی بن محمد ، ت : ۸۱۶

الشفاء : لابن سينا ، الحسين بن عبدالله بن سينا ، ت : ۴۲۷

صحاح اللغه : للجوهری ، اسماعيل بن حماد ، ت : ۳۹۳ه-

عيون أخبار الرضا (ع) : للصدوق ، محمد بن علی الصمد ، ت : ۳۸۱ ه-

فارسيه الهيئه : لابن عربی ، محمد بن علی الطائی ، ت : ۶۳۸

فرج المهموم : لابن طاووس علی بن موسی ، ت : ۶۶۴

القاموس المحيط : للفيروز ابادی ، محمد بن يعقوب ، ت : ۸۱۷ ه-

قواعد الأحكام : للعلامه ، الحسن بن يوسف بن المطهر ، ت : ۷۲۶

الكافی : للشيخ الكلينی ، محمد بن يعقوب ، ت : ۳۲۸ ه-

الكشكول : للبهائی ، محمد بن الحسين بن عبد الصمد ، ت : ۱۰۳۰

المباحث المشرقيه : للرازی ، محمد بن عمر ، ت ۶۰۶

المجسطی : لبطليموس الفلوزی

مجمع البيان : للطبرسی ، الفضل بن الحسن ، ت : ۵۴۸ ه-

مصباح المتهجد : للطوسی ، محمد بن الحسن ، ت : ۴۶۰

مفتاح العلوم : للسکاکی ، محمد بن علی ، ت : ۶۲۶

مقاله ارسطرخس = رسائل خواجه نصیر الدین الطوسی

منتهی الادراک : للخرقی ، محمد بن أحمد الحسینی ، ت : ۵۳۳

منتهی المطلب : للعلامه ، الحسن بن یوسف بن المطهر ، ت : ۷۲۶

من لا یحضره الفقیه : للصدوق ، محمد بن علی بن بابویه : ت : ۳۸۱ ه-

المواقف : للایجی ، عبدالرحمن بن أحمد ، ت : ۷۵۶

نهایه الادراک : للشیرازی ، محمود بن مسعود ، ت : ۷۱۰

نهج البلاغه : للموسوى : محمد بن الحسين الرضى ، ت ۴۰۶

الهياكل : للسهروردى ، يحيى بن حبش بن أميرك ، ت : ۵۸۷ ه-

* * *

ص: ۱۶۶

فهرست : الأعلام المترجمون

أحمد بن إسحاق ۱۴۳

إدريس النبى ۱۰۶

ارسطر خس ۱۰۷

الأشعث بن قيس الكندى ۱۴۶

الأصمعى = عبدالملك بن قريب ۱۰۹

اغاثار يمون = شيث النبى ۱۱۲

اقليدس ۶۸

ابن بابويه = محمد بن على بن الحسين ۱۲۰

البحترى = الوليد بن عتبه الطائى ۷۰

البيرجندى = عبد العلى بن محمد حسين ۷۷

البيرونى = محمد بن أحمد البيرونى الخوارزمى ۹۲

الچغمينى = محمود بن محمد بن عمر ۱۴۸

الحسن بن الحسن بن الهيثم

الحسن بن على بن أبى عقيل العمانى

الحسن بن محمد بن الحسين القمى

الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلى

حمّاد بن عثمان بن زياد الرواسى

حمّاد الناب = حمّاد بن عثمان بن زياد

الحسين بن عبدالله بن سينا

الخفرى = محمد بن أحمد الخفرى

الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم

الخواجه نصير الدين = محمد بن محمد بن الحسن

دبيران المنطقى = على بن عمر بن على الكاتبى

الدوانی = محمد بن أسعد الصدیقی ۱۰۶

الرازی أبو جعفر = محمد بن یعقوب الکلینی ۸۸

الرواسی = حمّاد بن عثمان بن زیاد ۱۴۰

سلطان المحقّقین = محمد بن محمد بن الحسن الطوسی ۱۲۰

السهروردی (شهاب الدین) = یحیی بن حبش بن أمیرک ۶۶

سیبویه = عمرو بن عثمان بن قنبر ۱۱۲

ابن سینا = الحسین بن عبدالله بن سینا ۷۲

الشریف الرضی = محمد بن الحسین الموسوی ۱۴۴

شیث النبی ۱۴۸

الشیخ الرئیس = ابن سینا

صاحب المواقف = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفّار الإیجی

الصدوق = محمد بن علی بن بابویه

ابن طاووس = علی بن موسی بن جعفر

الطبرسی (أبو علی) = الفضل بن الحسن

الشیخ الطوسی = محمد بن الحسن

عبد الرحمن بن أحمد الفارسی العضدی

عبد الرحمن بن سیّابه البجلی

عبد العلی بن محمد حسین البیر جندی

عبد الملک بن قریب الأصمعی

ابن عربی (محیی الدین) = محمد بن علی بن محمد الطائی

العضد پجی = عبد الرحمن بن أحمد

عفیف بن قیس الکندی

ابن أبی عقیل = الحسن بن علی

العلّامه الحلّی = الحسن بن یوسف

علی بن عمر بن علی الکاتبی

علی بن موسی بن جعفر بن طاووس

العمانی = الحسن بن علی بن أبی عقیل

عمر بن سعد بن أبی وقاص

عمربن عثمان بن قنبر

الفخر الرازی = محمد بن عمر

فخر المحقّقین = محمد بن الحسن بن یوسف بن المطهّر

الفرّاء = يحيى بن زياد الديلمى ۶۶

الفراهيدى = الخليل بن أحمد بن عمر ۸۶

الفضل بن الحسن الطبرسى ۱۲۱

فيثاغورس = شيث ۸۸

الكاتبى = على بن عمر بن على ۷۱

الكلينى = محمد بن يعقوب ۷۷

محمد بن أحمد البيرونى الخوارزمى ۱۳۴

محمد بن أحمد الخفرى ۷۱

محمد بن أسعد الصديقى الدوانى ۱۲۳

محمد بن الحسن بن على بن الحسن الطوسى ۷۹

محمد بن الحسن بن هيثم = الحسن بن الحسن بن هيثم ۸۲

محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلى ۷۴

محمد بن الحسن الموسوى ۸۸

محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى ۱۵۳

محمد بن على بن محمد الطائى ۱۴۹

محمد بن عمر بن الحسين ۱۲۳

محمد بن محمد بن الحسن الطوسى ۱۴۳

محمد بن يعقوب بن إسحاق الكلينى

محمود بن محمد بن عمر الخوارزمى

محيى الدين بن عربى = محمد بن على بن محمد الطائى

النظام = الحسن بن محمد بن الحسين القمى

هرمس = إدريس

ابن الهيثم = الحسن بن الحسن بن هيثم

الوليد بن عتبه الطائى

يحيى بن زياد الديلمى الفرّاء

يحيى بن حبش بن أميرك السهروردى

يونس بن عبد الرحمن

مصادر ترجمه

فهرست :مصادر ترجمه الشيخ البهائی

والمقدمه

المصادر العربيه

١ – الاجازه الكبيره

للجزائری ، السيد عبد الله السيد نور الدين التستری.

تحقيق : الشيخ محمد السمامی

مكتبه آيه الله المرعشی / قم / ١۴٠٩.

٢ – الاجازه الكبيره للنظری / مخطوط.

٣ – الاجازه الكبيره للسماهيچی / مخطوط

۴ – إحياء الداثر من القرن العاشر

للطهرانی ، الشيخ محسن الشهير باغابزرك ت : ١٣٨٩ ه–.

طهران / دانشكاه / ١٣۶۶.

۵ – الأعلام

للزركلی ، خير الدين ، ت : ١٣٩۶.

الناشر : دار العلم للملايين / بيروت / ط ۶ / ١٩٨۴.

۶ – أعيان الشيعه

للأمين ، السيد محسن السيد عبدالكريم ، ت : ١٣٧١.

تحقيق : حسن الامين.

الناشر : دارالتعارف / بيروت / ١۴٠٣.

٧ – أمل الآمل :

للعاملى : محمد بن الحسن ، ت : ١١٠٤.

ص: ١٧٠

تحقیق : احمد الحسینی. الناشر : مکتبه الاندلس / بغداد / ۱۳۸۵.

۸ – أنوار البدرین فی تراجم علماء القطیف والاحساء والبحرین :

للبلادی : علی بن الشیخ حسن البحرانی ، ت : ۱۳۴۰.

النعمان / النجف الاشرف / ۱۳۷۷.

الناشر : مکتبه آیه الله المرعشی / قم.

۹ – الانوار النعمانیه:

للجزائری : السید نعمه الله السید عبدالله ، ت : ۱۱۱۲.

الناشر : بنی هاشمی / طهران / ۱۳۷۸.

۱۰ – ایضاح المکنون :

البابانی : اسماعیل پاشا ، ت : ۱۳۳۹.

الناشر : دارالفکر / بیروت / ۱۴۰۲.

۱۱ – بحار الانوار

للمجلسی : محمد باقر بن محمد تقی ، ت : ۱۱۱۱.

الناشر : مؤسسه الوفاء / بیروت / ۱۴۰۳.

۱۲ – بهاء الدین العاملی

للتونچی : محمد ، معاصر.

الناشر : المستشاریه الثقافیه للجمهوریه الاسلامیه الایرانیه بدمشق / ۱۴۰۵.

۱۳ – بهجه الآمال فی شرح زبده المقال :

للعلی یاری ، ملاعلی ، ت : ۱۳۲۷.

علمیه / قم / ۱۴۰۸.

۱۴ – تاریخ آداب اللغه العربیه :

زیدان : جرجی حبیب ، ت : ۱۳۳۲ه–.

مکتبه الحیاه / بیروت / ۱۹۸۳.

۱۵ – تراث العرب العلمی

قدری : حافظ طوقان ، معاصر.

دارالشروق / بیروت / ۱۹۶۳.

۱۶ – تکمله أمل الآمل :

للصدر : السید حسن السید هادی ، ت : ۱۳۵۴.

تحقيق السيد احمد الحسينى.

الناشر : مكتبه آيه الله المرعشى / قم / ۱۴۰۶.

۱۷ - تكمله الرجال :

للكاظمى ، الشيخ عبدالبشير ، ت : ۱۲۵۶.

تحقيق : السيد محمد صادق بحر العلوم.

الناشر : مكتبه الامام الحكيم العامه / النجف.

۱۸ - تنبيهات المنجمين : مخطوط.

مظفر بن محمد قاسم الجنابذى ، ت

۱۹ - تنقيح المقال :

للمامقانى ، الشيخ عبدالله بن محمد حسن ، ت : ۱۳۵۱ ه-.

المرتضويه / النجف الاشرف / ۱۳۵۲.

۲۰ - جامع الرواه

للاردبيلى ، محمد بن على الغروى ، ت : ۱۱۰۱ ه-.

رنگين / طهران / ۱۳۳۱.

الناشر : مكتبه المرعشى / قم / ۱۴۰۳.

۲۱ - الحالى والعاطل

لمحيى الدين عبدالرزاق ، ت ۱۹۸۳.

الآداب / النجف الاشرف / ۱۹۶۹.

۲۲ - الحدائق النديه :

لابن معصوم المدنى ، السيد على بن احمد بن محمد الحسينى ، ت : ۱۱۱۹.

حجری / اوفست هجره

۲۳ – خزانه الخیال

للشیرازی، محمد مؤمن بن محمد قاسم الجزائری

اوفست / قم یصیرتی / ۱۳۹۳

۲۴ – خلاصه الاثر فی اعیان القرن الحادی عشر :

للمحبّی : محمد امین بن فضل الله الدمشقی الحنفی ، ت : ۱۱۱۱.

دارصادر / بیروت /

۲۵ – دائره المعارف :

للبستانی : بطرس بن بولس بن عبدالله ، ت : ۱۳۰۰ ه‍-.

الناشر: بیروت / دارالمعرفه.

۲۶ - الذریعه الی تصانیف الشیعه :

للطهرانی ، الشیخ محسن اغا بزرک ، ت : ۱۳۸۹ ه‍-.

بیروت / دارالاضواء / ۱۴۰۳.

۲۷ - روضات الجناب:

للخونساری ، محمد باقر الاصفهانی ، ت : ۱۳۱۳.

اسماعیلیان / قم / ۱۳۹۰.

۲۸ - الروضه البهیه فی طرق الشفیعیه :

للچابلقی : السید محمد شفیع بن السید علی اکبر الحسینی الموسوی ، ت ۱۲۸۰.

حجریه / ایران / ۱۲۸۰.

۲۹ - روضه المتقین :

للمجلسی ، محمد تقی بن علی ، ت : ۱۰۷۰.

العلمیه / قم المقدسه / ۱۳۹۹.

۳۰ - ریحانه الالبا وزهره الحیاه الدنیا :

للخفاجی : احمد بن محمد بن عمر ، ت : ۱۰۶۹.

القاهره / عیسی البابی / ۱۳۸۶.

۳۱ - زهر الربیع

للجزائری ، السید نعمه الله بن السید عبدالله ، ت : ۱۱۱۲ ه‍-.

المؤسسه الخیریه الموسویه.

۳۲ – سانحات دمی القصر فی مطارحات بنی العصر :

للطالوی : درویش محمد بن احمد الأرتقی ، ت : ۱۰۱۴.

بیروت / عالم الکتب / تحقیق : محمد الخولی.

۳۳ – سفینه البحار :

للقمی ، الشیخ عباس بن محمدرضا ، ت ۱۳۵۹

دارالتعارف / بیروت /

۳۴ – سلافه العصر

لابن معصوم المدنی السید علی الحسنیی.

طهران / اوفست علی طبعه / ۱۳۲۴ ه-.

۳۵ - سلک الدرر فی اعیان القرن الثانی عشر :

للمرادی ، السید محمد خلیل.

اوفست مکتبه المثنی علی طبعه سنه ۱۲۹۱.

۳۶ - شرح قصیده وسیله الفوز والامان :

للمنینی : احمد بن علی ، ت : ۱۱۷۲.

الشرقیه / مصر / ۱۳۰۲.

۳۷ - الغدیر:

للأمینی ، عبد الحسین احمد النجفی ، ت : ۱۳۹۰.

بیروت / دارالکتاب العربی / ۱۳۸۷.

۳۸ - فلاسفه الشیعه

نعمه ، الشیخ عبدالله نعمه.

بیروت / دارالفکر اللبنائی / ۱۹۸۷.

۳۹ - کشف الظنون :

حاجی خلیفه : مصطفی بن عبدالله القسطنطینی ، ت : ۱۰۶۷.

بیروت / دارالفکر

۴۰ - الکنی والالقاب :

للقمی : الشیخ عباس بن محمدرضا ، ت : ۱۳۵۹

مکتبه الصدر / طهران / ۱۳۹۷

۴۱ - الکواکب السائره باعیان المئه العاشره :

للغزی : محمد بن محمد بن محمد بن مفرج ، ت : ۱۰۶۱.

محمد امین دمج / بیروت / تحقیق د. جبرائیل جبور.

۴۲ – لباب الالقاب فی القاب الاطیاب :

للشریف الکاشانی. ملاحبیب الله، ت : ۱۳۸۴.

طهران / مصطفوی /

۴۳ – لؤلؤه البحرین :

ص: ۱۷۴

للبحرانی ، الشیخ یوسف بن احمد الدرازی ، ت : ۱۱۸۶.

النعمان / النجف الاشرف.

۴۴ – ماضی النجف وحاضره

محبوبه ، الشیخ جعفر الشیخ باقر ، ت :

بیروت / دارالاضواء / ۱۴۰۶.

۴۵ – مخطوطات کربلاء :

طعمه ، سلمان هادی.

الاداب / النجف الاشرف / ۱۳۹۳.

۴۶ – مستدرک الوسائل

للنوری : میرزا حسین ، ت : ۱۳۲۰

قم / مؤسسه آل البیت / ۱۴۰۷.

۴۷ – الخاتمه.

طهران / اسلامیه / حجری / ۱۳۸۲.

۴۸ – المشکول :

للقزوینی ، لمولی الحاج بابا بن محمد صالح.

ایران / حجری / ۱۳۰۰.

۴۹ – مصفی المقال فی مصنفی علم الرجال :

للطهرانی ، الشیخ محسن الشهیر باغا بزرک ت : ۱۳۸۹ ه–.

دولتی / طهران / ۱۳۷۸.

۵۰ – معارف الرجال :

لحرزالدين ، الشيخ محمد بن الشيخ على حرزالدين ، ت : ۱۳۶۵.

الطبعه الثانيه / الولايه ، قم / ۱۴۰۵.

۵۱ - معجم المطبوعات العربيه والمعربه :

سركيس ، يوسف اليان موسى ، ت : ۱۳۵۱.

القاهره / ۱۹۲۸.

۵۲ - معجم المؤلفين :

كحاله : عمر رضا ، ت : ۱۴۰۸ ه-.

بيروت / دار احياء التراث العربى /

ص: ۱۷۵

۵۳ – مقابس الانوار :

للكاظمی ، الشیخ اسد الله الدزفولی ، ت : ۱۲۳۷.

۵۴ – مقدمه الكشكول :

للخرسان : السید مهدی السید حسن ، معاصر.

الحیدریه / النجف الاشرف / ۱۳۹۳.

۵۵ – منن الرحمن :

للنقدی ، الشیخ جعفر بن محمد ، ت : ۱۳۷۰.

الحیدریه / النجف الاشرف /

۵۶ – نزهه الجلیس ومنیه الادیب الانیس :

للمكی : السید عباس بن علی الحیسنی ، ت : ح ۱۱۸۰.

الحیدریه / النجف الاشرف / ۱۳۸۷.

۵۷ – نسمه السحر فیمن تشیع وشعر :

للصنعانی ، یوسف بن یحیی بن محمد الیمانی ، ت : ۱۱۲۱.

مخطوط.

۵۸ – نفحه الریحانه :

للمحبّی ، محمد امین بن فضل الله ، ت : ۱۱۱۱ ه–.

القاهره / احیاء الكتب العربیه / ۱۳۸۷.

۵۹ – نقد الرجال :

للتفرشی ، السید مصطفی التفرشی ، ت : بعد ۱۰۱۵ ه–.

حجری / طهران / ۱۳۱۸.

٦٠ - النور السافر عن أخبار القرن العاشر :

للعيدروسى ، عبدالقادر بن عبدالله اليمانى ، ت : ١٠٣٨ ه-.

بيروت / داراالكتب العلميه / ١٤٠٥ ه-.

* * *

ص: ١٧٦

المصادر الفارسيه

١ – أحسن التواريخ :

روملو ، حسن بيک ، ت :

طهران / ١٣٤٩ ه‍-. ش.

٢- أحوال وآثار نصير الدين طوسى :

مدرس ، محمد نقى مدرس رضوى

داورپناه / طهران / ١٣٥۴ ش

٣- تاريخ استان قدس :

مؤتمن ، على

الناشر : آستانه قدس رضوى

۴ – تاريخ عالم آرا عباسى :

للمنشى ، اسكندر بيک تركمان ، ت : ١٠۴٣.

كلشن / طهران / ١٣٥٠ش

۵ – تذكره المحققين = رياض العارفين

هدايت ، مهدى قلى ، ت

آفتاب / طهران / ١٣١۶

۶ – تذكره النصرآبادى :

للنصرآبادى ، ميرزا محمد طاهر ، ت:

افست مروى / طهران / ١٣۶١ ش

٧ – دائره المعارف فارسى :

لمصاحب ، غلام حسین

۸ - دانشمندان وبزرکان اصفهان :

ص: ۱۷۷

۹ – راهنما یا تاریخ آستان قدس رضوی :

موتمن : علی

الناشر : آستانه قدس رضوی

۱۰ – رشحات سمائی احوال شیخ بهائی :

معلم حبیب آبادی ، محمد علی بن زین العابدین

۱۱ – روضه الصفای ناصری :

هدایت ، رضا بن محمد هادی الطبرستانی ، ت : ۱۲۸۷ ه-.

حجری / ایران / ۱۳۷۴

۱۲ – ریحانه الأدب :

للمدرس ، میرزا محمد علی بن محمد طاهر التبریزی ، ت : ۱۳۷۳

شفق / تبریز ایران /

۱۳ – ریاض الجنه :

للزنوزی : المیرزا حسن بن السید عبدالرسول الحسینی

۱۴ – ریاض العارفین :

هدایت ، رضا بن محمد هادی الطبرستانی ، ت : ۱۲۸۷

آفتاب / طهران / ۱۳۱۶

۱۵ – شمس التواریخ :

للکلپایکانی ، الشیخ أسدالله بن محمد ، ت ۱۳۶۶

اصفهان / ۱۳۳۱

۱۶ – طرائق الحقائق :

للشیرازی ، محمد معصوم ((معصوم علیشاه)) نائب الصدر ، ت :

احمدی / طهران / ۱۳۱۸

۱۷ – فقهای نامدار شیعه :

بخشایشی ، عبدالرحیم عقیقی ، معاصر.

مکتبه آیه الله العظمی المرعشی / قم / ۱۴۰۵

۱۸ – الفوائد الرضویه فی احوال علماء مذهب الجعفریه :

للفمی ، الشیخ عباس بن محمد رضا ، ت : ۱۳۵۹

ص: ۱۷۸

ایران /

۱۹ – فهرست کتابهای چاپی عربی :

خان بابا مشار

طهران / ۱۳۴۴ ه‍-. ش

۲۰ – فهرس مکتبه المجلس (مجلس الشوری) :

مجموعه من المؤلفین

مکتبه المجلس

۲۱ – قصص العلماء :

للتنکابنی : میرزا محمود بن سلیمان ، ت : ۱۳۰۲ ه‍-.

علمیه اسلامیه / طهران /

۲۲ – گنجینه آثار تاریخی اصفهان :

لطف الله هنرفر

اصفهان / ۱۳۵۰ ه‍-. ش

۲۳ – لغت نامه دهخدا :

دهخدا : علی أکبر ، ت : ۱۳۳۴ ه‍-

مؤسسه لغه نامه / طهران

۲۴ – مجمع الفصحاء :

هدایت ، رضا بن محمد هادی الطبرستانی ، ت ۱۲۸۷

امیرکبیر / طهران / ۱۳۳۹

۲۵ – محبوب القلوب :

للاشکوری : محمد بن علی بن عبدالوهاب اللاهیجی ، ت بعد ۱۰۷۵

۲۶ - مطلع الشمس :

اعتماد السلطنه : محمد حسن خان صنیع الدوله ، ت : ۱۳۱۳

فرهنکسرا / طهران / ۱۳۶۲

۲۷ - مفتاح التواریخ :

للیزدی ، محمد بن الحسین الطباطبائی ، ت ح ۱۳۱۳

۲۸ - منتخب التواریخ :

للخراسانی ، محمد هاشم

طهران / اسلامیه / ۱۳۴۷

۲۹ – نابغه فقه وحدیث :

للجزائری ، السید محمد

ربانی / اصفهان / ۱۳۹۴

الناشر : حسینه عماد زاده ، اصفهان

۳۰ – نجوم السماء :

للکشمیری ، محمد علی بن المیرزا صادق اللکنوی ، ت : ۱۳۰۹

بصیرتی / قم /

۳۱ – هدیه الاحباب :

للقمی : الشیخ عباس بن محمدرضا ، ت : ۱۳۵۹

سپهر / طهران / ۱۳۶۳

المصادر الترکیه

۳۲ – قاموس الاعلام :

سامی پاشا

استانبول / مهران / ۱۳۱۶

۳۳ – لغات تأریخیه :

للرومی ، احمد رفعت محمد باشا افندی ، ت ۱۳۱۲

استانبول / اولندی / ۱۲۹۹

المجلات

١ – الثقافه الاسلاميه : العدد / ٥

مجله تصدرها المستشاريه الثقافيه للجمهوريه الاسلاميه الايرانيه / دمشق

٢ – العرفان :

ج ٨، ٩ من م ٢ لسنه ١٣٢٨ ص : ٣٨٣ ، ٤٠٧_ ٤١٣ ، ٤٧٢_ ٤٧٦ ، ٥٢١.

٣ – نور علم :

اصدار جماعه المدرسين / عدد ٧

قم / ميدان الشهداء / اول شارع أديب.

ص: ١٨١

فهرست مصادر التحقيق

فهرست مصادر التحقيق

١ – الاحتجاج : للطبرسى : أحمد بن على بن أبى طالب ، ت :

بيروت / الأعلمى / ١۴٠٣

٢ – أخبار أصفهان : للأصبهانى : أحمد بن عبدالله ، ت : ۴٣٠ ه-

ليدن / بريل / ١٩٣۴

٣ – إختيار معرفه الرجال : للشيخ الطوسى : محمد بن الحسن ، ت : ۴۶٠ ه-

قم المقدسه / مؤسسه آل البيت / ١۴٠۴

الأربعين حديثا : للشيخ البهائى = شرح الاربعين حديث

۴ – إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين : للحلى : المقداد بن عبدالله السيورى ، ت :

قم المقدسه / سيد الشهداء / ١۴٠۵ ه-

۵ – إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم : للعمادى : محمد بن محمد ، ت : ٩۵١ ه-

بيروت / دار احياء التراث

۶ – الإستبصار : للطوسى : محمد بن الحسن ، ت : ۴۶٠ ه-

طهران / دارالكتب الاسلاميه / ١٣٩٠ ه-

٧- اسرار الصلاه : للشهيد الثانى ، زين الدين بن على بن احمد الجبعى ، ت : ٩۶۵ ه-

المطبوع ضمن مجموعه رسائل / منشورات مكتبه آيه الله المرعشى / ١٣٠۵ ه-

الإشارات والتنبيهات : ابن سينا = شرح الاشارات والتنبيهات : للطوسى :

٨ – الإقبال : لا بن طاووس : على بن موسى بن جعفر ، ت : ۶۶۴ ه-

طهران / دارالكتب الإسلاميه /

۹ - أعيان الشيعه : للأمين : السيد محسن ، ت : ۱۳۷۱ ه-

بيروت / دارالتعارف / ۱۴۰۳ ه-

۱۰ - الامالى : للشيخ الصدوق : محمد بن على بن بابويه ، ت : ۳۸۱ ه-

النجف الأشرف / الحيدريه / ۱۳۸۹ ه-

١١ – الامالی : للشیخ الطوسی ، محمد بن الحسن ، ت : ۴۶۰ ه–

بغداد / الأهلیه

١٢ – أمل الآمل : للعاملی : محمد بن الحسن آل الحر ، ت : ١١٠۴ ه–

النجف الأشرف / الأداب / ١٣٨۵ ه–

١٣ – إنباه الغمر بأبناء العمر : للعسقلانی : أحمد بن علی بن حجر ، ت : ٨۵٢ ه–

بیروت / دارالکتب العلمیه / ١۴٠۶ ه–

١۴ – إنباه الرواه علی أنباه النحاه : للقفطی : علی بن یوسف ، ت : ۶٢۴ ه–

بیروت / دارالفکر ، والکتب الثقافیه / ١۴٠۶ ه–

١۵ – الأنساب : للسمعانی : عبدالکریم بن محمد ، ت : ۵۶٢ ه–

بغداد / المثنی / ١٩٧٠

١۶ – أنوار التنزیل : للبیضاوی : عبدالله بن عمر بن محمد الشیرازی ، ت : ۶٩٢ ه–

بیروت / شعبان /

١٧ – إیضاح الفوائد : لفخر المحققین : محمد بن الحسن بن یوسف الحلی ، ت : ٧٢۶ ه–

طهران / العلمیه / ١٣٨٧ ه–

١٨ – بحار الأنوار : للمجلسی : محمد باقر بن محمد تقی ، ت : ١١١١ ه–

بیروت / مؤسسه الوفا / ١۴٠٣ ه–

١٩ – البدء والتاریخ : للمقدسی : مطهر بن طاهر ، ت : ۵٠٧ ه–

طهران / الأسدی / ١٩۶۴

٢٠ – البدایه والنهایه : لابن کثیر : إسماعیل بن عمر ، ت : ٧٧۴ ه–

بیروت / دارالمعارف ، والنصر / ١٣٨٨ ه–

۲۱ – بغیه الوعاه : للسیوطی : جلال الدین عبدالرحمن ، ت :۹۱۱ ه–

بیروت / دارالفکر / ۱۳۹۹ ه–

۲۲ – تأسیس الشیعه لعلوم الاسلام : للصدر : السید حسن ، ت : ۱۳۵۴ ه–

بغداد / النشر الشرقیه /

۲۳ – تاج العروس : للزبیدی : محمد مرتضی ، ت : ۸۱۷ ه–

القاهره / الخیریه / ۱۳۰۶ ه–

۲۴ – تاریخ آداب اللغه العربیه : لجرجی زیدان ، ت :

بیروت / مکتبه الحیاه / ۱۹۸۳

۲۵ – تاریخ بغداد : للخطیب : أحمد بن علی البغدادی ، ت : ۴۶۳ ه–

بیروت / دارالکتاب العربی /

۲۶ – تاریخ مختصر الدول : ابن العبری : غریفوریوس الملطی : ت : ۶۸۵ ه–

۲۷ – تاریخ الیعقوبی : لیعقوبی : أحمد بن أبی یعقوب بن جعفر ، ت : ۲۸۴ ه–

بیروت / دار صادر /

۲۸ – تجرید الاعتقاد : للطوسی : محمد بن محمد بن الحسن ، ت : ۶۷۹ ه–

قم المقدسه / دارالنشر الاسلامی / ۱۴۰۶ ه–

۲۹ – التحفه : مخطوط

۳۰ – التذکره : للشیخ الخواجه الطوسی ، محمد بن الحسن ، ت : ۶۷۹ ه–

مخطوط

۳۱ – تذکره الفقهاء : للعلامه : الحسن بن یوسف بن المطهر ، ت : ۷۲۶ ه–

طهران / المرتضویه /

۳۲ – ترتیب التهذیب : للبحرانی : السید هاشم الموسوی ، ت : ۱۱۰۷ ه–

طهران / فراهانی / ۱۳۹۲ ه–

۳۳ – تعلیقات علی المطول : للشیخ البهائی ، محمد بن الحسن بن عبد الصمد ، ت : ۱۰۳۰ ه–

مخطوط

تفسیر أبو السعود = إرشاد العقل السلیم إلی مزایا القرآن الکریم

۳۴ – تفسیر البحر المحیط : للأندلسی : محمد بن یوسف ، ت : ۷۵۴ ه–

بیروت / دارالفکر / ۱۴۰۳ ه–

تفسیر البیضاوی = أنوار التنزیل

تفسیر العروه الوثقی (للبهائی) = ضمن الحبل المتین

تفسیر الفخر الرازی = مفاتیح الغیب

تفسير القاضى = أنوار التنزيل

۳۵ - تفسير القرآن الكريم : للشيرازى : محمد بن ابراهيم ، ت : ۱۰۵۰ ه-

قم المقديه / بيدار / ۱۳۶۶ ش

تفسير القرطبى = الجامع لأحكام القرآن

۳۶ - تفسير القمى : للقمى : على بن ابراهيم بن هاشم ، ت : ۲۱۷ ه-

النجف الاشرف / دار الهدى / ۱۳۸۶ ه-

التفسير الكبير = مفاتيح الغيب

۳۷ - تفسير الكشاف : للزمخشرى : محمود بنعمر ، ت : ۵۲۸ ه-

القاهره / الاستقامه / ۱۳۶۵ ه-

۳۸ - تفسير النهر الماد : للأندلسى : محمد بن يوسف ، ت : ۷۵۴ ه-

بیروت / دارالفکر / ۱۴۰۳ ه-

۳۹ - التفهیم لأوائل صناعه التنجیم : للبیرونی : محمد بن أحمد ، ت : ۴۱۲ ه-

اکسفورد / رمزی زیب / ۱۳۵۲ ه-

۴۰ - تعلیقات علی المطول للبهائی ، محمد بن الحسین بن عبد الصمد ، ت : ۱۰۳۰ ه-

مخطوط

۴۱ - تنقیح المقال : للمامقاتی : الشیخ عبدالله بن محمد بن حسن ، ت : ۱۳۵۱ ه-

النجف الأشرف / المرتضویه / ۱۳۵۲ ه-

۴۲ - التوحید : للصدوق : الشیخ محمد بن علی بن الحسین ، ت : ۳۸۱ ه-

قم المقدسه / مؤسسه النشر الاسلامی / ۱۳۹۸ ه-

۴۳ - تهذیب الاحکام : للطوسی : الشیخ محمد بن الحسن ، ت : ۴۶۰ ه-

طهران / اسلامیه / ۱۳۹۰ ه-

تهذیب الأخبار = تهذیب الأحکام

۴۴ - تهذیب التهذیب : للعسقلانی : أحمد بن علی بن حجر ، ت : ۵۸۲ ه-

بیروت / دارالفکر / ۱۴۰۴ ه-

۴۵ - جامع الأُصول : للجزری : المبارک بن محمد ، ت : ۶۰۶ ه-

بیروت / دارالفکر / ۱۴۰۳ ه-

۴۶ - جامع الرواه : للأردبیلی : محمد بن علی ، ت : ۱۱۰۱ ه-

قم المقدسه / مکتبه آیه الله المرعشی / ۱۴۰۳ ه-

۴۷ - الجامع الصحیح : للترمذی : محمد بن عیسی بن سوره ، ت : ۲۷۹ ه-

بیروت / دار الفکر / ۱۴۰۰ه-

۴۸ – الجامع لأحكام القرآن : للقرطبى : محمد بن أحمد الانصارى : ت : ۶۷۱ ه–

بيروت / دار إحياء التراث العربى /

۴۹ – جمع الجوامع : للطبرسبى :الفضل بن الحسن ، ت : ۵۴۸ ه–

بيروت / دار الأضواء / ۱۴۰۵ ه–

۵۰ – الجواهر المضيه : لابن أبى الوفا : عبد القادر بن محمد ، ت : ۷۷۵ ه–

حيدرآباد / النظاميه

الجغمينى = ملخص الهيئه

۵۱ – حاشيه الكنبوى على الجلال : لكنبوى : الشيخ اسماعيل ، ت : ۱۲۰۵ ه–

تركيه / خورشيد / ۱۳۱۷

۵۲ – الحبل المتين : للبهائى محمد بن الحسين بن عبدالصمد ، ت : ۱۰۳۰ ه–

قم المقدسه / بصیرتی / اوفست ، ۱۳۱۹ ه-

۵۳ - حق الیقین : لشبر : عبدالله بن محمدرضا ، ت : ۱۲۴۲ ه-

بیروت / دارالأضواء / ۱۴۰۴

۵۴ - حکمه العین : للکاتبی : علی بن عمر القزوینی ، ت : ۶۷۵ ه-

مشهد المقدسه / دانشکاه فردوسی / ۱۳۵۳

۵۵ - حواشی علی تفسیر البیضاوی للبهائی ، محمد بن الحسین بن عبدالصمد ، ت : ۱۰۳۰ ه-

مطبوع علی الحجر ضمن التفسیر / الخونساری / ۱۲۷۲

۵۶ - حیاه الحیوان : للدمیری : محمد بن موسی ، ت : ۸۰۸ ه-

القاهره / مصطفی البابی /

۵۷ - خزانه الادب : للبغدادی عبد القادر بن عمر ، ت : ۱۰۳۰ ه-

بیروت / دار صادر

۵۸ - خلاصه الأقوال فی معرفه الرجال : للعلامه الحسن بن یوسف الحلی ، ت : ۷۲۶ ه-

النجف الأشرف / الحیدریه / ۱۳۸۱

۵۹ - خلاصه تذهیب تهذیب الکمال : للخزرجی : أحمد بن عبدالله ، ت : بعد ۹۲۳ ه-

حلب / المطبوعات الاسلامیه

۶۰ - دائره المعارف : للبستانی : بطرس بن بولس بن عبدالله ت : ۱۳۰۰ه-

بیروت / دار المعرفه /

۶۱ - دئره العارف القرن العشرین : وجدی : محمد فرید ، ت : ۱۳۷۳ ه-

بیروت / دار المعرفه / ۱۹۷۱

۶۲ - الدرجات الرفیعه فی طبقات الشیعه : للشیرازی : السید علی خان المدنی ، ت : ۱۱۲۰ ه-

قم المقدسه / بصیرتی / ۱۳۹۷

۶۳ – الدرر الکامنه فی أعیان المئه الثامنه : للعسقلانی : أحمد بن علی بن حجر ، ت : ۸۲۵ ه–

بیروت / دار الجیل

۶۴ – درر اللآلی العمادیه : للاحسائی : محمد بن علی بن ابراهیم ، ت : ۹۴۰ ه–

مخطوط / مکتبه آیه الله النجفی المرعشی العامه /

۶۵ – الدعوات : للراوندی : سعید بن هبه الله ، ت : ۵۷۳ ه–

قم المقدسه / أمیر / ۱۴۰۷

۶۶ – الدلائل : للحسن بن بهلول ، ق ۴ ه–

الکویت / معهد المخطوطات / ۱۴۰۸

۶۷ – الذریعه الی تصانیف الشیعه: للطهرانی : الشیخ أغا بزرک (محسن) ت : ۱۳۸۹ ه–

بیروت / دار الأضواء / ۱۴۰۳

۶۸ – الذریعه إلی مکارم الشریعه : للأصفهانی : الحسین بن محمد بن المفضل ، ت : ۵۶۵ ه–

القاهره / الکلیات / ۱۳۹۳

۶۹ – ذکری الشیعه : للشهید الأول : محمد بن مکی العاملی ، ت : ۷۸۶ ه–

قم المقدسه / بصیرتی

۷۰ – الرجال : للنجاشی : أحمد بن علی ، ت : ۴۵۰ ه–

قم المقدسه / مؤسسه النشر الاسلامی / ۱۴۰۵ ه–

۷۱ – رجال بحر العلوم : لبحر العلوم السید محمد مهدی ، ت : ۱۲۱۲ ه–

طهران / الصادق /

۷۲ – رجال بن داود : للحلی : الحسن بن علی بن داود ، ت : ۷۰۷ ه–

النجف الأشرف / الحیدریه / ۱۳۹۲

۷۳ – رجال الشیخ الطوسی : للطوسی : محمد بن الحسن ، ت : ۴۶۰ ه–

النجف الأشرف / الحیدریه / ۱۳۸۱

۷۴ – رجال العلامه الحلی = خلاصه الأقوال فی معرفه الرجال

رجال الکشی = اختیار معرفه الرجال

۷۵ – رسائل جواجه نصیر الدین : للطوسی : محمد بن محمد بن الحسن ، ت : ۶۷۹ ه–

حیدر اباد / المعارف / ۱۳۵۹

۷۶ – الرساله : للفشیری ، عبد الکریم بن هوازن ، ت : ۴۶۵ ه–

القاهره / دارالطباعه العامره / ۱۲۹۰

۷۷ – رساله الصدوق إلی ولده : علی بن الحسین بن بابویه ت : ۳۲۹ ه–

المطبوعه ضمن من لا يحضره الفقيه

۷۸ - رصف المبانی فی شرح حروف المعانی : للمالقی : أحمد بن عبد النور ، ت : ۷۰۲

دمشق / دار القلم / ۱۴۰۵

۷۹ - روضات الجنات : للخونساری : محمد باقر الاصفهانی ، ت : ۱۳۱۳ ه-

طهران / الحيدريه / ۱۳۹۰

۸۰ - روضه المتقين : للمجلسی : محمد تقی ، ت : ۱۰۷۰ ه-

طهران / بنياد كوشانپور /

۸۱ - رياض العلماء : للافندی : عبدالله الاصفهانی ، ت : ۱۱۳۰ ه-

قم / خيام / ۱۴۰۱

۸۲ - الزوائد والفوائد : لابن طاووس : علی بن موسی بن جعفر ، ت : ۶۶۴ ه-

مخطوط

۸۳ – السرائر : للحلی : محمد بن إدریس العجلی ، ت : ۹۸. ه–

قم المقدسه / العلمیه / ۱۳۹۰

۸۴ – سلافه العصر : للشیرازی : السید علی خان المدنی ، ت : ۱۱۲۰ ه–

القاهره / الخانجی / ۱۳۲۴

۸۵ – سوانح سفر الحجاز : للبهائی : محمد بن الحسین بن عبد الصمد ، ت : ۱۰۳۰ ه–

مخطوط

۸۶ – سنن ابن ماجه : للقزوینی محمد بن یزید ، ت : ۲۷۵ ه–

بیروت / دار إحیاء التراث / ۱۳۹۵

۸۷ – سنن أبو داود : للسجستانی : سلیمان بن الأشعث : ۲۷۵ ه–

بیروت / دار الفکر /.

سنن الترمذی = الجامع الصحیح.

۸۸ – سیر أعلام النبلاء : للذهبی محمد بن أحمد ، ت : ۷۴۸ ه–

بیروت / مؤسسه الرساله / ۱۴۰۵

۸۹ – شرح الأربعین حدیث : للبهائی ، محمد بن الحسین بن عبد الصمد ، ت : ۱۰۳۰ ه–

تبریز / سهامی چاپ کتاب / ۱۳۷۸

۹۰ – شرح الاشارات والتنبیهات : للطوسی : محمد بن محمد بن الحسن ، ت : ۶۷۹ ه–

قم المقدسه / آیه الله المرعشی النجفی /

۹۱ – شرح حکمه الاشراق : للشیرازی محمد بن مسعود ، ت : ۷۱۰ ه–

قم المقدسه / برادران علمی /.

۹۲ – شرح حکمه العین : للبخاری : محمد بن مبارک شاه ، ت : ۸۶۲ ه–

مشهد المقدسه / دانشكاه فردوسى / ۱۳۵۳ ه-

۹۳ - شرح التجريد : للقرشجى : على بن محمد ، ت : ۸۷۹ ه-

قم المقدسه / رضى ، پيدار ، عزيزى /

۹۴ - شرح التذكره : للمحقق البيرجندى ، عبد العلى بن محمد حسين ، ت : ۹۳۲ ه-

مخطوط

۹۵ - شرح التذكره : للخفرى ، محمد بن أحمد ، ت : ۹۵۷ ه-

مخطوط

۹۶ - شرح التذكره : للنيسابورى ، الحسن بن محمد بن الحسين ، ت : ۸۲۸ ه-

مخطوط

۹۷ - شرح المواقف : للجرجانى : على بن محمد ، ت : ۸۱۶ ه-

اسلام بول / دار الطباعه العامره /

۹۸ – شذرات الذهب : للحنبلی : عبدالحی بن العماد ، ت : ۱۰۸۹ ه–

بیروت / دار افاق جدیده /.

۹۹ – شعب الایمان : للبیهقی.

۱۰۰ – الشعاء :لإبن سینا : الحسین بن عبدالله بن سینا ، ت : ۴۲۷ ه–

قم المقدسه / مکتبه آیه الله المرعشی / ۱۴۰۵

۱۰۱ – شهداء الفضیله : ل–لامینی : عبد الحسین بن أحمد النجفی ، ت : ۱۳۹۰ه–

قم المقدسه / دار الشهاب /.

۱۰۲ – صحاح اللغه : للجوهری : اسماعیل بن حماد : ت : ۳۹۳ ه–

بیروت / دار العلم للملایین / ۱۳۹۹

۱۰۳ – صحیح البخاری : للبخاری : محمد بن اسماعیل ، ت : ۲۶۵ ه–

بیروت / دار احیاء التراث /.

۱۰۴ – صحیح مسلم : للقشیری : مسلم بن الحجاج النیسابوری ، ت : ۲۶۱ ه–

القاهره / دار احیاء الکتب العربیه / ۱۳۷۴

۱۰۵ – الضوء اللامع : للسخاوی : محمد بن عبد الرحمن ، ت : ۹۰۲ ه–

بیروت / دار مکتبه الحیاه /.

طبقات الأطباء = عیون الأنباء فی

۱۰۶ – طبقات الأطباء والحطماء : ابن جلجل ، سلیمان بن غسّان الأندلسی ، ت ق ۴ ه–

القاهره / المصریه / ۱۳۰۲

۱۰۷ – طبقات الأولیاء : المصری : عمر بن علی بن احمد ، ت : ۸۰۴ ه–

بیروت / دار المعرفه / ۱۴۰۶.

۱۰۸ – طبقات الشافعیه الکبری : للسبکی : عبد الوهاب السبکی ، ت : ۷۷۱ ه–

بیروت / دار المعرفه /.

طبقات القراء = غایه النهایه فی.

۱۰۹ – عجائب المخلوقات : للقزوینی ، زکریا بن محمد بن محمود ، ت :؛ ۶۸۲ ه–

القاهره / مصطفی البابی /.

۱۱۰ – عرائس المجالس : للنیسابوری ، أحمد بن محمد بن ابراهیم الثعالبی ، ت : ۴۲۷ ه–

بیروت / دار الکتب العلمیه / ۱۴۰۱.

۱۱۱ – علل الشرائع : للصدوق ، الشیخ محمد بن علی بن الحسین ، ت : ۳۸۱ ه–

النجف الأشرف / الحيدريه / ۱۳۸۵

۱۱۲ – علم الفلك : لكر لونلينو

روما / ۱۹۱۱.

۱۱۳ – عمده الطالب فی انساب آل أبی طالب : لإبن عتبه : أحمد بن علی الحسینی ، ت : ۸۲۸ ه–

بیروت / مکتبه الحیاه /.

۱۱۴ – عوائد الایام : للنراقی : أحمد بن محمد مهدی بن أبی ذر ، ت : ۱۲۴۵

قم المقدسه / بصیرتی /.

۱۱۵ – عیون أخبار الرضا : للصدوق : محمد بن علی بن الحسین ، ت : ۳۸۱ ه–

طهران / جهان /.

۱۱۶ – عیون الأنباء فی طبقات الأطباء : للخزرجی : أحمد بن القاسم بن خلیفه ، ت : ۶۶۸ ه–

بیروت / مکتبه الحیاه / ۱۹۴۵

۱۱۷ – غایه النهایه فی طبقات القراء : للجزری : محمد بن محمد ، ت : ۸۳۳ ه–

بیروت / دار الکتب العلمیه / ۱۲۰۲

۱۱۸ – الفائق : للزمخشری : محمود بن عمر ، ت : ۵۳۸ ه–

بیروت / دار المعرفه /.

۱۱۹ – فارسیه الهیئه : للبهائی : محمد بن الحسین بن عبد الصمد ، ت : ۱۰۳۰ ه–

مخطوط

۱۲۰ – فتح القدیر : للشوکانی : محمد بن علی بن محمد ، ت : ۱۲۵۰ ه–

بیروت / دار احیاء التراث /.

۱۲۱ – الفتوحات المکیه : لإبن العربی محمد بن علی الطائی ، ت : ۶۳۸ ه–

بیروت / دار صادر /.

۱۲۲ - فرج المهموم : لإبن طاووس : علی بن موسی بن جعفر ، ت : ۶۶۴ ه-

النجف الأشرف / الحیدریه / ۱۳۶۸

۱۲۳ - فرهنک جامع فارسی آنندراج : شاد : محمد پاد شاه

طهران / خیام / ۱۳۶۳

۱۲۴ - الفصل فی الملل والاهواء

۱۲۵ - والنحل : لإبن حزم : علی بن حزم الاندلسی ، ت : ۴۵۶ ه-

بغداد / مکتبه المثنی /.

۱۲۶ - فلک النجاه

۱۲۷ - الفوائد الرضویه : للقمی : الشیخ عباس بن محمد رضا ، ت : ۱۳۵۹ ه-

بیروت / مرکزی / ۱۳۲۷ ش.

۱۲۸ - فوات الوفیات : للکتبی : محمد بن شاکر ، ت : ۷۶۴ ه-

بیروت / دار صادر /.

۱۲۹ - الفهرست : للندیم محمد بن یعقوب الوراق ، ت : ۳۸۰ ه-

طهران / تجدد / ۱۳۹۱

۱۳۰ - الفهرست : للشیخ الطوسی : محمد بن الحسن ، ت : ۲۶۰ ه-

النجف الاشرف / المرتضویه /.

۱۳۱ - فهرست مخطوطات جامعه طهران : (دانشکاه).

طهران

۱۳۲ - فیض القدیر : للمناوی : عبد الرؤوف ، ت : ۱۰۲۹ ه-

بیروت / دار الفکر / ۱۳۹۱

۱۳۳ - القاموس المحیط : للفیروز آبادی : محمد بن یعقوب ، ت : ۸۱۷ ه-

بیروت / مؤسسه الرساله / ۱۴۰۶

۱۳۴ - القانون ، ابن سینا ، الحسین بن علی ، ت : ۴۲۸ ه-

بولاق / مصر / ۱۲۹۴ ه-

قصص القرآن =عرائس المجالس

۱۳۵ - قواعد الأحکام : للعلامه : الحسن بن یوسف بن علی ، ت : ۷۲۶ ه-

قم المقدسه / الرضی /.

۱۳۶ - الکافی : للشیخ الکلینی : محمد بن یعقوب ، ت : ۳۲۸ ه-

طهران / الاسلامیه / ۱۳۴۲ ه-

۱۳۷ - الکامل فی الأدب : للمبرد / محمد بن یزید النحوی ، ت : ۲۸۵ ه-

بیروت / دارالکتب العلمیه / ۱۴۰۷

۱۳۸ - الکامل فی التاریخ : لا بن لأثیر : علی بن محمد الشینانی ، ت : ۶۳۰ ه-

بیروت / دار صادر / ۱۳۹۹

۱۳۹ - کشاف اصطلاحات الفنون : التهانوی : محمد بن علی بن محمد ، ت بعد : ۱۱۵۸ ه-

هند / کلکته / ۱۸۶۲

۱۴۰ - کشف الظنون : لرومی : مصطفی بن عبدالله القسطنطینی ، ت : ۱۰۶۷ ه-

بیروت / دار الفکر /

۱۴۱ - کشف المراد شرح تجرید الاعتقاد : للعلامه : الحسن بن یوسف بن علی ، ت : ۷۲۶

بیروت / الاعلمی / ۱۳۹۹

۱۴۲ – الکشکول : للبهائی : محمد بن السین بن عبد الصمد ، ت : ۱۳۰۱ ه–

بیروت / الاعلمی /

۱۴۳ – الکنی والالقاب : للقمی : الشیخ عباس بن محمدرضا ، ت : ۱۳۵۹ ه–

بیروت / العرفان / ۱۳۵۸

۱۴۴ – کنز العمال : للهندی : علاء الدین علی البرهان فوری ، ت : ۹۷۵ ه–

بیروت / الرساله / ۱۴۰۵

۱۴۵ – لؤلؤه البحرین : للبحرانی : یوسف بن أحمد ، ت : ۱۱۸۶ ه–

قم المقدسه / مؤسسه آل البیت /

۱۴۶ – اللباب فی تهذیب الانساب : للجزری : علی بن محمد بن عبد الکریم ، ت : ۶۳۰ ه–

بیروت / دار صادر /

۱۴۷ – لسان العرب : لابن منظور : محمد بن مکرم الافریقی ، ت : ۷۱۱ ه–

قم المقدسه / ادب الحوزه / ۱۴۰۵ ه–

۱۴۸ – لسان المیزان : للعسقلانی : أحمد بن علی بن حجر ، ت : ۸۵۲ ه–

حیدر آبادی / النظامیه / ۱۳۲۹

۱۴۹ – لغه نامه : دهخدا : علی أکبر ، ت : ۱۲۵۸ ه–

طهران / دانشکاه / ۱۳۳۷

۱۵۰ – المباحث المشرقیه : للرازی : محمد بن عمر ، ت : ۶۰۶ ه–

طهران / الأسدی / ۱۹۶۶

۱۵۱ – مجالس المؤمنین : للتستری : القاضی نور الله ، ت: ۱۰۱۹

طهران / اسلاميه /

۱۵۲ - المجسطی : لبطليموس الفلوزی

۱۵۳ - مجمع البيان : للطبرسی : الفضل بن الحسن ، ت : ۵۴۸ ه-

بيروت / العرفان / ۱۳۵۵

۱۵۴ - مجمع الرجال : للقهبائی : عنايه الله ، ت : ۱۰۲۰ ه-

قم المقدسه / اسماعيليان /

۱۵۵ - المحاسن : للبرقی : أحمد بن محمد بن خالد ، ت : ۲۷۴ ه-

قم المقدسه / دارالكتب الاسلاميه /

۱۵۶ - مختلف الشيعه : للعلامه : الحسن بن يوسف بن علی ، ت : ۷۲۶ه-

ايران / حجری / ۱۳۲۳

۱۵۷ - مرآه الجنان : لليافعی : عبدالله بن اسعد ، ت :؛ ۷۶۸ ه-

حیدرآباد / دائره المعارف / ۱۳۷۷

۱۵۸ - مراصد الاطلاع : للبغدادی : عبد المؤمن بن عبد الحق ، ت : ۷۳۹ ه-

بیروت / دار المعرفه / ۱۳۷۳

۱۵۹ - مروج الذهب : للمسعودی : علی بن الحسین بن علی ، ت : ۳۴۶ ه-

قم المقدسه / دار الهجره / ۱۴۰۴

۱۶۰ - مستدرک الوسائل : للنوری : میرزاحسین ، ت : ۱۳۲۰ ه-

طهران / اسلامیه / ۱۳۸۲

۱۶۱ - المسند : للشیبانی ، أحمد بن حنبل ، ت : ۴۴۱ ه-

بیروت / دار الفکر /

۱۶۲ - مصادر ترجمه الشریف الرضی : للامینی ، د. محمد هادی عبد الحسین ، معاصر

طهران / شرکه افست / ۱۴۰۱

۱۶۳ - مصباح المتهجد : للطوسی ، محمد بن الحسن ، ت : ۴۶۰ ه-

ایران / حجری

۱۶۴ - مطالع الأنوار : للأرموی ، محمود بن أبی بکر ، ت : ۶۸۲ ه-

ایران / حجری

۱۶۵ - معالم العلماء : للمازندرانی ، محمد بن علی بن شهراشوب ، ت : ۵۸۸ ه-

النجف الأشراف / الحیدریه / ۱۳۸۰

۱۶۶ - معانی الاخبار : للصدوق ، محمد بن علی بن الحسین ، ت : ۳۸۱ ه-

بیروت / دار المعرفه / ۱۳۹۹

۱۶۷ - معانی القرآن : للفراء : یحیی بن زیاد ، ت : ۲۰۷ ه-

طهران / ناصر خسرو /

۱۶۸ - معجم الادباء : للحموی : یاقوت بن عبدالله الرومی : ت ۶۲۶ ه-

بیروت / دار الفکر / ۱۴۰۰

۱۶۹ - معجم البلدان : للحموی : یاقوت بن عبدالله الرومی ، ت : ۶۲۶ ه-

بیروت / دار صادر / ۱۳۷۹

۱۷۰ - معجم رجال الحدیث : للخوئی : أبو القاسم بن علی أکبر ، معاصر

بیروت ، دار الزهراء / ۱۴۰۳

۱۷۱ - معجم المفسرین : لنویهض :عادل ، معاصر

بیروت / نویهض / ۱۴۰۳

۱۷۲ - معجم مقاییس اللغه : لابن زکریا : أحمد بن فارس ، ت : ۳۹۵ ه-

قم المقدسه / العلمیه /

۱۷۳ – المعجم الكبير : للطبرانی : سليمان بن أحمد ، ت : ۳۶۰ ه–

بغداد / الدار العربيه / ۱۳۱۹

۱۷۴ – معجم المؤلفين : لكحاله : عمر رضا / معاصر

بيروت / دار احياء التراث

۱۷۵ – المعجم الوسيط : مجموعه

القاهره / ۱۳۹۲ ه–

۱۷۶ – مفاتيح الغيب : للرازی : محمد بن عمر ، ت : ۶۰۶ ه–

۱۷۷ – مفاتيح العلوم : للسكاكی : محمد بن علی ، ت : ۶۲۶ ه–

بيروت / دار الكتب العلميه /

۱۷۸ – المفردات : للراغب : الحسين بن محمد الاصفهانی ، ت : ۵۰۲ ه–

بيروت / دار المعرفه /

۱۷۹ – مقابيس الأنوار : للتستری : الشيخ أسد الله الدزفولی الكاظمی ، ت : ۱۲۳۷ ه–

طهران / حجری / ۱۳۲۲

۱۸۰ – مقالات الاسلاميين

۱۸۱ – واختلاف المصلّين : للأشعری : علی بن اسماعيل ، ت : ۳۲۴ ه–

/ فرانز شتايز / ۱۴۰۰

مقالات ارسطر خس = رسائل خواجه نصير الدين الطوسی

۱۸۲ – الملخص فی الهيئه : للجغمينی ، محمود بن محمد الخوارزمی ، ت : ۶۱۸ ه–

ايران / حجری

مناظر اقليدس = رسائل خواجه نصير الدين الطوسی

۱۸۳ - المنتظم : لابن الجوزی ، عبد الرحمن بن علی ، ت : ۵۹۷ ه-

حیدرآباد / النظامیه / ۱۳۵۹

۱۸۴ - منتهی الاراک : للخرقی ، محمد بن احمد الحسینی ، ت : ۵۵۳ ه-

مخطوط

۱۸۵ - منتهی المطلب : للعلامه ، الحسن بن یوسف بن علی ، ت : ۷۶۲ ه-

ایران / حجری

۱۸۶ - من لا یحضره الفقیه : للصدوق ، محمد بن علی بن بابویه ، ت : ۳۸۱ ه-

طهران / اسلامیه / ۱۳۹۰

۱۸۷ - منهاج البراعه : للخوئی ، میراز حبیب الله الهاشمی ، ت : ۱۳۲۴ ه-

طهران / اسلامیه /

۱۸۸ - المواقف : للایجی ، عبد الرحمن بن أحمد ، ت : ۷۵۶ ه-

بیروت / عالم الکتب

۱۸۹ - میزان الاعتدال : للذهبی ، محمد بن أحمد بن عثمان ، ت : ۷۴۸ ه-

بیروت / دارالمعرفه / ۱۳۸۲

۱۹۰ - نقد الرجال : للتفریشی ، میر مصطفی بن حسین الحسینی ، ت : ۱۰۲۱ ه-

طهران / حجری / ۱۳۱۸

۱۹۱ - نهایه الادراک فی أسرار الافلاک : للشیرازی : محمود بن مسعود ، ت : ۷۱۰ ه-

مخطوط

۱۹۲ - النهایه فی غریب الحدیث : الجزری : المبارک بن محمد ، ت : ۶۰۶ ه-

بیروت / المکتبه الاسلامیه /

۱۹۳ - نهج البلاغه للموسوی : محمد بن الحسین الرضی ، ت : ۴۰۶ ه-

القاهره / الاستقامه /

۱۹۴ - الوافی : للفیض : محمد محسن بن الشاه مرتضی ، ت : ه-

قم المقدسه / آیه الله المرعشی نجفی / ۱۴۰۳

۱۹۵ - وفیات الاعیان : لابن خلکان : أحمد بن محمد ، ت : ۶۰۸ ه-

بیروت / دار صادر / ۱۳۹۸

۱۹۶ - هدیه الاحباب : للقمی : الشیخ عباس ، ت : ۱۳۵۹ ه-

طهران / أمیر کبیر / ۱۳۶۳

۱۹۷ - الهیاکل : للسهروردی : یحیی بن حبش بن أمیرک ، ت : ۵۸۷ ه-

القاهره / ۱۳۳۵ ه-

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹